ALEF-BA
ألف باء
العدد ٩٠٠ السنة الثامنة عشرة ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ ـ ٢٥ كانون الاول ١٩٨٥م

الرئيس القائد في موسكو ... زيارة ناجحة ونتائج مثمرة

موسكو تدين مواصلة ايران للحرب


ALEF-BA
الف باء
اعلانكم في الف باء يصل الى كل مكان
الف باء: توزع في الاقطار العربية وفي العديد من عواصم العالم.

اسبوعيـــــــة سياسيـــــــة جامعـــــــة

تصدر عن دار الجماهير للصحافة

العدد ٩٠٠ السنة الثامنة عشرة ١٢ ربيع الثاني ١٤٠٦هـ-٢٥ كانون الأول ١٩٨٥م

رئيس التحرير: كامل الشرقي

هذا العدد



بعث السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بمذكرة الى رئيس مجلس الامن الدولي والسكرتير العام للامم المتحدة طالب فيها المجتمع الدولي بتحمل مسؤولياته تجاه النوايا الايرانية العدوانية واكد على حق العراق المشروع في ردع العدوان الخميني واستخدام كل الوسائل التي من شانها أن تحبط وتفشل هذا العدوان .



النظام السوري ينتهك حقوق الانسان هذه الحقيقة اشرها مؤتمر دولي عقد في بروكسل خلال يومي ٦، ٧ من الشهر الحالي وحضرته وفود عربية وعالمية تضم سياسيين وكتاباً وحقوقيين ونقابيين وصحافيين معنيين بحقوق الانسان وقد استمع المؤتمر الى شهادات حية عن التعذيب والتصفية الجسدية والارهاب اليومي ضد الشعب السوري .



مئات من الوجوه التي تعرفت عليها من خلال مشاهدة الافلام العربية والاجنبية طيلة السنوات السابقة !

وايضاً عشرات الصحفيين الذين جاءوا الى العاصمة المصرية لينقلوا لقرائهم مايدور في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي .

وكان علينا ان نفترض ان قراء مجلتنا «الف باء» سيكونون معنا ونحن نشاهد الافلام ونحضر الندوات ونساهم في اللقاءات !

عزيزي القارىء

عند العدد رقم ٩٠٠

بظهور هذا العدد تكون «الف باء» قد قطعت سنة كاملة على صدورها من مطابع دار الحرية ، وهي سنة تتجاوز منظورها الحسابي العام بفعل ما ازدحمت به من هموم وقلق ومن اصرار قوي على النجاح .

وبمقارنة بسيطة بين اول عدد في هذه التجربة الطباعية الذي يحمل الرقم ٨٤٩ وبين العدد الحالي رقم ٩٠٠ نستطيع ان نتلمس سعة الجهد الذي بذل وسعة المواصلة في ان تجد المجلة المزيد من فرص التطور والتقدم على طريق اهدافها الاعلامية المرسومة .

ونقول وبكل ثقة لقد نجحت التجربة ، ونجحنا معاً «الف باء» و «دار الحرية» في خلق تقاليد عمل صحيحة تقوم اصلاً على الحرص والتضامن والتكامل والفهم الذي لا يخلو بعض الاحيان من الحدة ومن الغضاضات الصغيرة التي تنتهي حال صدور العدد .

واذا كان لابد من كلمة اضافية عن ذلك فيكفي ان نشير الى اننا نتطلع بثقة الى عام ١٩٨٦ حيث من الطبيعي والحتمي ان يكون الوضع الطباعي للمجلة اجود من وضعها للعام الحالي لان جسور العمل التي شيدت بيننا اصبحت قوية جداً واكتسبت المزيد من اسس البقاء والتطور ولان العلاقات القائمة بين اسرة «الف باء» وأسرة «دار الحرية» هي نسيج من الالفة والاخلاص المشترك .

التحرير

الادارة والتحرير

الاعظمية شارع المغرب قرب قاعة الرباط

ارقام الهواتف

٤٢٢٠٠٣٢ [٣ خطوط] البدالة ، رئيس التحرير ٤٢٢٨١٨٦

سكرتارية التحرير ٤٢٢٣٧٩١ ، ٤٢٢٤٠٣١ التحرير

الاشراف الفني : كفاح فاضل

توزيع الدار الوطنية للتوزيع والاعلان

طبعت في دار الحرية للطباعة



الزيارة الناجحة

موسكو تحتفي برجل الارادة ال

■ الاعلام السوفيتي : قيادة صدام حسين تعزيز للمنهج السلمي في العالم ■

تكتسب زيارة العمل الودية التى قام بها السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الاتحاد السوفيتي ، اهمية استثنائية وكبيرة ، سواء على صعيد العلاقات الثنائية بين البلدين الصديقين ، أو على صعيد الوضع العربي بصورة عامة والآفاق الجديدة للتعاون المشترك بين الأمة العربية وشعوب الاتحاد السوفيتي بما يخدم قضايا الحق والسلام في العالم .



وطنية والقومية الصلبة

إن تاريخ العلاقة بين العراق والاتحاد السوفيتي يؤكد انها قد تميزت على امتداد السنوات العديدة الماضية ، بانها علاقات ثابتة وحقيقية ، وتستند الى اسس ومفاهيم راسخة في الاحترام المتبادل بين الطرفين ، وقد تبلورت تلك الأسس واخذت بعدها الستراتيجي ورؤيتها الواضحة عبر معاهدة الصداقة والتعاون التي عقدت في نيسان عام ١٩٧٢ ، تلك المعاهدة التي يمكن اعتبارها نموذجاً رائداً في ضوابط العلاقات الدولية القائمة على مبدأ التكافؤ واحترام السيادة الوطنية ، وبالاتجاه الذي يحقق المنفعة المشتركة للطرفين .

إن زيارة القائد ، بقدر ما تأتي في اطار التعاون الشامل الذي يشهده البلدان ، فانها تشكل في الوقت نفسه إضافة نوعية لتعزيز هذا التعاون ودفع معطياته الى مجالات ارحب واعمق ، خاصة ان كلا من العراق والاتحاد السوفيتي يلتقيان عند حدود المبادىء المشتركة المحبة للسلام والتعاون الدولي ، والذي اشرته بوضوح سياستهما الثابتة في مختلف المحافل والمجالات ، وهذا ما أكده السيد الرئيس في كلمته الجوابية التي القاها خلال مادبة العشاء التكريمية في قصر الكرملين حيث قال :(إننا وبعد سنوات عديدة من هذا التعاون نجدد العزم على تطوير علاقاتنا الثنائية وفق اسس الاحترام المتبادل للسيادة واحترام الخيارات الحرة لكلا الشعبين الصديقين ولما يحقق المصالح المتبادلة وينسجم مع مبادئنا المشتركة) .

لقد عبّرت طبيعة الاستقبال ومظاهر الحفاوة والتكريم التي حظي بها الرئيس القائد والوفد المرافق له من قبل الاصدقاء السوفيت ، والتظاهرة الاعلامية التي اولتها مختلف الاجهزة الاعلامية في الاتحاد السوفيتي للزيارة ..

عبّرت عن عمق المنزلة الشخصية التي يكنها الاصدقاء السوفيت للرئيس القائد ، وعمق العلاقة التي تربط البلدين الصديقين وشعبيهما ، كما اكدت المباحثات التي اجراها السيد الرئيس مع القادة السوفيت عن مدى الاسناد والتفهم الكبير للعراق وموقفه من مسالة الحرب ،

فقد جاءت الزيارة في مرحلة يؤكد فيها العراق تفوقه العسكري وانتصاره الحاسم وقدرته الفائقة في الدفاع عن ارضه ، ومع ذلك حمل الى الاتحاد السوفيتي رغبته الصادقة مجدداً في وقف عاجل للحرب ، وإعتماد المفاوضات لاحلال السلام بين العراق وايران ، وهكذا جاء وصف السيد اندريه غروميكو رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى للتصرف الايراني بانه مخالف لاي منطق وانه غير معقول وغير مبرر ، معبراً عن التفهم العميق للجانب السوفيتي لطبيعة الصراع حيث اشار السيد غروميكو الى الموقف الرسمي لبلاده قائلاً :(من وجهة نظرنا ان اولئك الذين يدعون خلافاً لكل منطق الى مواصلة الحرب ويرون فيها وسيلة للانتقام من الخصم وفرض ارادتهم السياسية عليه ، هو تصرف غير معقول) .



وإذا كان السيد الرئيس قد تناول في محادثاته مع القادة السوفيت مسألة العلاقات الثنائية والحرب العراقية - الايرانية ، فقد أفرد سيادته مساحة كافية للقضايا العربية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية والوجود (الاسرائيلي) في لبنان والموقف الثابت للاتحاد السوفيتي من القضايا العادلة للأمة العربية ودعمه لنضالها المصيري في استعادة حقوقها المشروعة .

لقد تكللت زيارة العمل الودية بالنجاح الكبير وهي ترسي دعائم وطيدة ونظرة مستقبلية مشرقة في آفاق التعاون المثمر والنزيه بين البلدين ، وتفتح ابواباً رحبة للعمل العربي وفق صياغات دولية متطورة لدفع عجلة النضال القومي الى مواقع متقدمة ، بنفس القدر الذي قدمت فيه الزيارة نموذجاً اخلاقياً حياً للعلاقات المتوازنة في السياسة الدولية القائمة على الاحترام والتعاون وتبادل وجهات النظر لخدمة الشعوب وقضاياها الانسانية وبما يضمن لها الازدهار والتقدم .

على ضوء هذه النتائج الايجابية التي تمخضت عنها الزيارة ، يمكن ان نفهم ذلك الاهتمام الاعلامي الواسع للصحف والمجلات والقنوات الاذاعية والتلفزيونية ووكالات الانباء ، العالمية والعربية ، لتغطية ومتابعة أنباء زيارة العمل الودية والمباحثات المثمرة التي تخللتها مع السيدين غورباتشوف وغروميكو وباقي السادة

▪ العلاقات العراقية-السوفيتية نموذج رائد في السياسة الدولية

▪ فلسطين ولبنان والعلاقات العربية-السوفيتية في الكرملين

المسؤولين في القيادة السوفيتية ، معتبرة اياها زيارة عمل وصداقة بالغة الاهمية ، ومشيرة الى ان لقاء موسكو هو لقاء تاريخي بين ارادتين كبيرتين وحوار من اجل التقدم ،

وهذا يعني من وجهة النظر الواقعية ، ان العراق استطاع عملياً أن يسهم اسهاماً مؤثراً في تاسيس قاعدة متينة لثوابت التعامل الدولي ، تقوم على مبادىء المساواة الكاملة في السيادة والاستقلال ، وفق رؤية حية متفاعلة تنشد النهوض بالمصالح المشتركة في اطارها الايجابي والبنّاء ، الذي يستند الى الاعتبارات المبدئية ويسترشد بهديها .

في الوقت ذاته اجمعت هذه الوكالات على أن الرئيس صدام حسين هو رجل التجربة القومية الجديدة الذي ذهب الى الاتحاد السوفيتي تاركاً وراءه جبهة داخلية وعسكرية صلبة تعزز انتصاراتها بشكل يومي ، متطلعاً الى المستقبل بعين تتعامل مع دينامية الحياة ومعطيات التطور ، كما ذهب الرئيس صدام حسين الى الاصدقاء السوفيت مناشداً اياهم ، ومناشداً المجتمع الدولي بلغة صريحة وواثقة بالنفس الى تحمّل المسؤولية واتخاذ التدابير اللازمة لمنع ايران من ذبح نفسها ، وارغامها على القبول بمبادىء السلام وحسن الجوار باعتبارها المبادىء المثلى في العلاقات الدولية التي سعى العراق ويسعى دوما الى تعزيزها من اجل سعادة وأمن الشعوب .

القوة الجوية وطيران الجيش والمدفعية تدمر تجمعات العدو وحشوده

تواصل قواتنا المسلحة الباسلة ضرب وتدمير الحشود والتجمعات العسكرية للعدو بمختلف الاسلحة والوسائل وخاصة عن طريق القوة الجوية العراقية التي قامت خلال الاسبوعين الماضيين بألف و٣٦٢ غارة جوية على تجمعات العدو .

ومن هذه الغارات الناجحة ٩١ غارة قام بها صقورنا البواسل يوم السبت ١٢/١٤ على تجمعات العدو في قاطعي عمليات الفيلقين السادس والرابع كذلك ٩٧ غارة قامت بها اسراب قوتنا الجوية يوم الاحد ١٢/١٦ على تجمعات العدو في قاطعي عمليات الفيلقين الثالث والسادس و ٩٩ غارة نفذتها اسراب قوتنا الجوية يوم الثلاثاء ١٢/١٧ في قاطعي الفيلقين الثالث والسادس ايضاً وخلال هذه الغارات دمر صقور الجو البواسل مواضع فلول العدو ومعداته وتجهيزاته بكل شجاعة واتقان .

في الوقت نفسه نفذ فرساننا البواسل من طيران الجيش المقتدر صولات عديدة طوال الاسبوع الماضي بطائراتهم السمتية على مناطق وجود العدو امام قواتنا في قواطع العمليات وتمكنوا بشجاعتهم المعروفة من تحقيق اصابات مباشرة بتجمعات العدو .

وخلال هذه الفترة ايضاً وجهت قواتنا المسلحة نيران مدفعيتها المقتدرة واسلحتها المختلفة الاخرى على مواضع العدو مما ادى الى تكبيد العدو خسائر كبيرة في الارواح والمعدات .

وقد اكدت بيانات القيادة العامة ان هذه العمليات تاتي رداً على النهج العدواني الاحمق للفئة الضالة الحاكمة في ايران وان قواتنا ستستمر في عمليات الانقضاض على فلول العدو ومنشاته التي تدعم مجهوده الحربي ولكي تتاكد في اذهان حكام ايران قوة العراق وبأسه .



تدمير ٣ اهداف بحرية كبيرة قرب السواحل الايرانية

ثلاثة اهداف بحرية كبيرة اصابتها قواتنا الجوية خلال الاسبوع الماضي بينما كانت هذه الاهداف البحرية من ناقلات وبواخر بالقرب من السواحل الايرانية .

وقد اصيبت هذه الاهداف يوم السبت ويوم الاحد ويوم الثلاثاء وذلك في نطاق الحصار الذي تفرضه قواتنا المسلحة على الموانيء الايرانية لمنع النظام الايراني من تصدير نفطه واستخدام موارده في مواصلة الحرب .

وقد اعلنت وكالة الاسوشيتد بريس نقلا عن مصادر بحرية ان صاروخاً عراقياً قد اصاب الناقلة القبرصية (فولكان) التي تبلغ حمولتها ٣١٦ الفا و ٣٧٩ طناً وهي مؤجرة من قبل الحكومة الايرانية وكانت تحاول نقل النفط الخام بين جزيرة خرج وجزيرة سيري .

وأكدت شركة لويدز البريطانية للتامينات البحرية اصابة هذه الناقلة وقالت:ان حريقاً قد شب بها اثر الغارة العراقية .

المجتمع الدولي يستنكر ممارسات حكام ايران ضد حقوق الانسان

يتواصل الاستنكار العالمي لسياسة نظام الفئة الباغية في ايران فيما يتعلق بحقوق الانسان .

وقد اقرت الجمعية العامة للامم المتحدة في دورتها التي انتهت قبل ايام قراراً تعرب فيه عن قلقها البالغ بشأن اوضاع حقوق الانسان في ايران .

واشار القرار الذي قدمت مشروعه اللجنة الاجتماعية والانسانية والثقافية التابعة للجمعية العامة الى ممارسات النظام الايراني وبشكل خاص احكام الاعدام العاجلة والتعسفية وانتهاكها حق الحرية من خلال التعذيب والاعتقال التعسفي وكذلك انتهاكها الحق في توفير محاكمة عادلة وحق ممارسة بعض الاقليات لشعائرها الخاصة.

واقرت الجمعية العامة بانه لايمكن رفض الاتهامات المفصلة بممارسة انتهاكات حقوق الانسان وقررت الاستمرار في دراسة الوضع في ايران.

من جهة اخرى ندت منظمة العفو الدولية بالخروقات المستمرة التي يمارسها حكام ايران ضد المواطنين الايرانيين وخاصة بالاعدامات المستمرة ضد المعتقلين السياسيين في السجون الايرانية.

وقالت المنظمة في وثيقة وزعت في باريس ان آلاف المعتقلين السياسيين يقبعون حالياً في سجون النظام الايراني فيما تستمر سلطات طهران في توقيف واعتقال العديد من الايرانيين المعارضين يومياً.

واشارت منظمة العفو الدولية الى ان النظام الايراني إعتقل مؤخراً عائلات بكاملها وتم اعدام عدد من اعضاء هذه العوائل بعد ان أجريت لهم محاكمة صورية.

واكدت ان التعذيبات الجسدية والنفسية في سجون ايران ضد المعتقلين السياسيين أصبحت قانوناً بطبقة حراس السجن اضافة الى قيام هؤلاء الآخرين باغتصاب الفتيات الايرانيات المعارضات والتنكيل بهن على مرأى ومسمع من ذويهن.

وقالت منظمة العفو الدولية انها مازالت تتلقى وباستمرار العديد من الشهادات المتطابقة والتي تدل على ان السلطات في ايران لم تتوقف الى حد الآن عن الممارسات اللاانسانية ضد المواطنين المعارضين والمعتقلين السياسيين في البلاد.

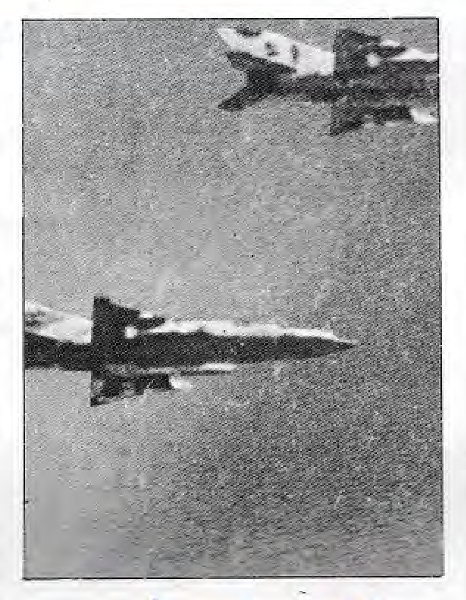


شيراك يدعو الحكومة الفرنسية الى الاستمرار في دعم العراق

وصف زعيم حزب التجمع من اجل الجمهورية وعمدة باريس، العراق بانه السد ضد سياسة الفوضى والتوسع التي يتبعها حكام ايران.
ودعا السيد شيراك الحكومة الفرنسية الى الاستمرار في دعم العراق في الحرب التي يصر النظام الايراني على استمرارها.



وقال شيراك في حديث لمجلة لوفيغارو الفرنسية: انه يجب على فرنسا الالتزام بواجباتها تجاه اصدقائها في المنطقة مؤكداً ان منطقة الشرق الاوسط تشهد حالياً توتراً خطيراً جراء الحرب العراقية - الايرانية يجعلها في حالة عدم استقرار مستمرة.



غارتان في العمق الأيراني

من بين اهم العمليات العسكرية التي قامت بها قواتنا الباسلة في الاسبوع الماضي تدمير اثنتين من المنشآت داخل العمق الايراني وذلك يوم السبت ١٤/١٢.
ففي الساعة الواحدة من بعد ظهر ذلك اليوم شنت قوتنا الجوية البطلة غارة مدمرة على شبكة توليد الطاقة في (سد رضا) فدكت اهدافها المحددة واشعلت النيران فيها. وفي الوقت نفسه اغارت طائرات اخرى من قوتنا الجوية على محطة ضخ النفط في (رام هرمز) فاضرمت النيران باهدافها وتركت سحب الدخان تتصاعد منها.

■ حدث في ايران

■ منسي سلامه

قال وهو يجر قدميه جراً من شدة التعب، بعد يوم حافل بالبحث عن فرصة عمل بدون جدوى.

ألم يكن منتظري نائبه فعلاً ... فلماذا يُسميه الآن بشكل (رسمي)؟
قال صاحبه الذي إمتهن حرفة بيع السجائر بالمفرد بعد أن طرد من وظيفته على اثر إغلاق المعمل الذي كان يشتغل فيه ربما كي يقطع الطريق على الطامعين في هذا المنصب ... قال ... ومن هم؟
- ألا ترى أن رافسنجاني وخامنئي يتنافسان منذ سنوات على حصص اكبر في السلطة؟
قال: نعم ..

- ألا ترى اذن أن الدجال الكبير تحول الى شخص مسخ لدرجة أن الأيرانيين راحوا يمزقون صوره، ويكتبون عليها شتى التعليقات الساخرة؟
قال: نعم ..
- ألا ترى إذن أن الدجال الكبير يحاول تلميع صورته البشعة، بالتظاهر بأنه سيمنح نائبه بعض الصلاحيات من خلال تعيينه بشكل رسمي. فيوقف بذلك زحف الثنائي المتناقض (رافسنجاني - خامنئي) على الصلاحيات والنفوذ.
قال: نعم ..

وسارا سوياً .. نظر أحدهما الى الآخر، فقال الباحث عن فرصة عمل غير موجودة ... ما لنا ومال توزيع الحصص بيد القراصنة، انني لا أبحث عن حصة، بل عن فرصة عمل، عن كرامة مفقودة، عن كتاب صادروه من المكتبة، عن فيلم منعوه، عن موسيقى أصبحت محرمة، عن طبيب مقيم أجده حينما يمرض صغيري، عن ثمن للكتب والأقلام والدفاتر، عن سلع ضرورية لكل بيت، لا توزع إلا للمحظوظين ..

هز صاحبه رأسه موافقاً وقال .. وحتى نحقق كل هذا لابد من التخلص من القراصنة، لابد من إزاحتهم .. لابد من تخليص البلاد من شرورهم جميعاً .. فهم جميعاً شركاء في الجريمة، في المأساة، في الكارثة ..

من أخبار العدو

اعتذار

○ اثار اعتذار منتظري عن قبول تعيينه خليفة لخميني اهتمام الاوساط المختصة بالشؤون الايرانية واعتبرته دليلاً آخر على وجود أزمة في قمة السلطة في ايران وان هذه الأزمة تهدد النظام باكمله.

اعدام

○ اعلنت منظمة مجاهدي خلق الايرانية المعارضة ان اكثر من ٥٠٠ سجين سياسي قد اعدموا في ايران منذ شهر آب الماضي في اعقاب مسرحية الانتخابات.

اقامة جبرية

○ فرض نظام خميني الاقامة الجبرية على مهدي بزركان رئيس الوزراء السابق وسبعة من زملائه لقيامهم بطبع وتوزيع كتاب يتضمن انتقادات لحكام ايران.. وقالت صحيفة ليبراسيون الفرنسية التي نشرت هذا النبأ ان بزركان وزملاءه انتقدوا بشدة اصرار نظام خميني على مواصلة الحرب ضد العراق.



الرئيس القائد يرأس اجتماعاً مشتركاً لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية

مجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية يعبران عن ارتياحهما لنتائج زيارة القائد الى الاتحاد السوفيتي

عقد صباح يوم الخميس الماضي اجتماع مشترك لمجلس قيادة الثورة والقيادة القطرية لحزب البعث العربي الأشتراكي برئاسة السيد الرئيس القائد صدام حسين ... تم خلاله أستعراض نتائج زيارة العمل الودية التي قام بها السيد الرئيس القائد الى الأتحاد السوفيتي .

وعلمت وكالة الأنباء العراقية ان المجلس والقيادة عبرا عن أرتياحهما لنتائج الزيارة ... ونجاحها في تحقيق أهدافها ... وأشار الى ان الزيارة قد أسهمت في تطوير علاقات الصداقة والتعاون بين العراق والأتحاد السوفيتي ورسخت الأسس التي تقوم عليها هذه العلاقات .. وخاصة الأحترام والتفهم المتبادلين والتعاون المثمر في كافة الميادين ...

واشادا بجو الود والصداقة الذي تميز به بحث كافة القضايا الثنائية والاقليمية والدولية ... وبما عبر عنه الجانبان العراقي والسوفيتي من أرتياح وتصميم على تطوير العلاقات في الميادين كافة .

كما أكد المجلس والقيادة أهمية الزيارة في الظروف الراهنة التي تجتازها المنطقة سواء فيما يتعلق باصرار النظام الأيراني على مواصلة الحرب والعدوان وتصميم العراق على الدفاع عن أمنه وسيادته باقتدار عال الى جانب العمل الثابت من أجل أحلال السلام العادل والمشرف ... أو فيما يتعلق بالظروف التي تجتازها القضية الفلسطينية وضرورة دعم النضال العادل للشعب العربي الفلسطيني بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على طريق تحقيق أهدافه المشروعة .. وكذلك ضرورة تحقيق التضامن العربي كشرط أساسي من شروط تعزيز الموقف العربي .

في ضوء المذكرة العراقية الى رئيس مجلس الامن والسكرتير العام للامم المتحدة

العراق يذكّر المجتمع الدولي بمسؤولياته

■ من حق العراقيين استخدام كل الوسائل لسحق العدوان الايراني ■

بعث السيد طارق عزيز نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية بمذكرة يوم ١٩/١٢/١٩٨٥ الى رئيس مجلس الامن الدولي والسكرتير العام للامم المتحدة طالبهما فيها بتحمل المسؤولية تجاه النوايا الايرانية العدوانية التي تستهدف احتلال اراض عراقية وتهديد سيادة العراق وامنه الوطني.

وتاتي هذه المذكرة في سياق التحرك السياسي العراقي على الساحة الدولية في اطار مسعاه الجاد للسلام. وفي اطار تاكيد حقه المشروع في الرد الرادع على عدوانية وعنجهية حكام ايران. ان التوجهات العراقية ضمن هذا الاتجاه تشكل في الحقيقة نموذجا باهرا ليس فقط لايمان العراق بحل النزاعات بالطرق السلمية وصيانة الامن والسلام في المنطقة وفي العالم فحسب، وانما ايضا لايمان العراق الراسخ بميثاق الامم المتحدة، والتزامه بالمواثيق والاعراف الدولية.

كما تاتي مذكرة العراق الى المنظمة الدولية للتذكير بامكانيات وقدرات العراق الهائلة، في المجالات المختلفة، وعلى وجه الخصوص في المجال العسكري، واستعداده التام لسحق اي هجوم ايراني غاشم يستهدف الشعب والارض، مستخدما شتى انواع الاسلحة والامكانيات العسكرية والاقتصادية المتوفرة له، لمنع الشر القادم من ايران، وذلك وفق ميثاق الامم المتحدة الذي يؤكد على حق الشعوب في الدفاع عن كرامتها وابعاد الاذى والضرر عنهاوتاسيسا على ما تقدم يندر في تاريخ الحروب القديمة والحديثة ان تجد دولة معتدى عليها ومتفوقة اقتصادياً وعسكريا وسياسيا واجتماعيا وثقافيا على عدوها، تستجيب لنداءات السلام وتلتزم بكافة قرارات الامم المتحدة ومجلس الامن والمنظمات الدولية الاخرى، وتدعو الى السلام وهي في قمة تفوقها العسكري، كالعراق، هذا البلد المحب للسلام الذي لا يختلف اثنان على انه لم يترك مناسبة الا واكد على رغبته الصادقة في انهاء الحرب العراقية - الايرانية بالطرق السلمية، منطلقا بذلك من عدة اسس ومبادىء ومفاهيم انسانية تتعلق بسياسة حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة ١٧ - ٣٠ تموز المجيدة، الداعية الى تحقيق التقدم المنشود على المستوى الداخلي، والايمان العميق بالعلاقات ومبادىء القانون الدولي، الذي يؤكد على حل المشاكل الدولية بالطرق السلمية حفاظا على الامن والسلم العالميين.

لكن في الوقت الذي تاكد للعالم تماما ايمان العراق بالسلام، وحرصه على قواعد القانون الدولي، وتمسكه بالقواعد السلمية في العلاقات الدولية، كما تاكد شعوره العالي بالمسؤولية ازاء قضايا الامن والاستقرار في المنطقة، نجد الجانب المعتدي وهو ايران يؤكد نهجه العدواني التوسعي، واصراره على الحرب لتنفيس احقاده الدفينة ولتحقيق اهداف مدفوع اليها دون ادنى وازع من الشعور بالمسؤولية، كما تاكد للعالم برمته نهج هذا المعتدي



العدواني في تهديد الامن والاستقرار في المنطقة والعالم.

واذا كان العراق قد قبل بكافة قرارات مجلس الامن الدولي والجمعية العامة للامم المتحدة، وكذلك رحب بكافة قرارات المؤتمرات والمنظمات الدولية الداعية لانهاء الحرب بالطرق السلمية، فان ايران لم تحترم المواثيق والاعراف الدولية فحسب وانما وبكل وقاحة رفضت الانصياع لمنطق العقل ايضا عندما استهجنت نداءات وقرارات مجلس الامن الدولي، ونكلت به وبالامم المتحدة خلافا لكافة الاعراف والقوانين الدولية وميثاق الامم المتحدة. فقد اصدر مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة مجموعة قرارات وتوصيات في اوقات متفاوتة دعت الى الاحتكام الى قواعد القانون الدولي وانهاء الحرب بالطرق السلمية وافق عليها العراق جميعا دون تحفظ ورفضها النظام الايراني جملة وتفصيلا، وهي:

١ - قرار مجلس الامن المرقم (٤٧٩) في ٢٨ ايلول ١٩٨٠ وهو قرار حظي بموافقة العراق وقوبل بالرفض من قبل النظام الايراني.

٢ - القرار (٥١٤) لسنة ١٩٨٢ دعا الى وقف اطلاق النار وانهاء جميع العمليات العسكرية وانسحاب القوات الى الحدود المعترف بها دولياً.

٣ - قرار مجلس الامن المرقم (٥٢٢) في ٤ تشرين الاول ١٩٨٢ وهو قرار يشجب اطالة وتصعيد الحرب بين البلدين، ويدعو الى وقف الحرب. وقد سجل مجلس الامن في هذا القرار ترحيبه باستعداد العراق للتعاون في تنفيذ القرار رقم (٥١٤) في ١٩٨٢ الآنف الذكر.

٤ - قرار مجلس الامن رقم (٥٤٠) في ٣١ تشرين الاول ١٩٨٣ وهو قرار يدعو الى الوقف الفوري لجميع العمليات العسكرية الموجهة ضد الاهداف المدنية بما في ذلك المدن والمناطق السكنية ويؤكد على حق حرية الملاحة والتجارة في المياة الدولية ويدعو جميع الدول الى احترام هذا الحق ويهيب بالبلدين المتحاربين ان يوقفا فورا جميع الاعمال العسكرية في منطقة الخليج بما في ذلك جميع الموانيء التي لها منفذ مباشر او غير مباشر الى البحر، وان يحترما السلامة الاقليمية للدول الساحلية الاخرى.

٥ - قرار الجمعية العامة للامم المتحدة في ٢٢ تشرين الاول ١٩٨٢ وهو قرار اكد ضرورة التوصل الى ضرورة وقف فوري لاطلاق النار وانسحاب القوات الى الحدود الدولية كخطوة اولى نحو تسوية النزاع بالطرق السلمية وفقا لمبادىء العدل والقانون الدولي.

وقد قبل العراق كل هذه القرارات، ورفضها النظام الايراني. عندما قام السيد خافيير بيريز ديكويلار، الامين العام للامم المتحدة بزيارة العراق واللقاء بالسيد الرئيس القائد صدام حسين، في الثامن من نيسان من هذا العام، اتضح للسيد ديكويلار بشكل دقيق رغبة العراق الصادقة في التوصل الى نهاية سلمية للنزاع، كما ان الرئيس القائد صدام حسين عبّر عن ثقته بالامين العام وثقة العراق بالمنظمة الدولية، مع التاكيد على التزام العراق التام بميثاق الامم المتحدة وبالقوانين والاعراف الدولية.

وفي السابع عشر من آذار عام ١٩٨٥ بعث السيد الرئيس القائد صدام حسين رسالة جوابية الى السيد راجيف غاندي رئيس وزراء الهند بصفته رئيساً لمؤتمر عدم الانحياز جاء فيها:...ان العراق قد لبى على الفور النداء الذي اصدرته السيدة انديرا غاندي في مؤتمر قمة عدم الانحياز السابع لايقاف الحرب، في حين رفضت ايران ذلك النداء وواصلت الحرب. وفيما يتعلق بالتصعيد الاخير للحرب فان ايران هي المسؤولة عن هذا التصعيد، بخرقها لاتفاق ١٢ حزيران عام ١٩٨٤، وقصفها لمدينة البصرة في ٥ آذار عام ١٩٨٥، بذرائع مختلفة، وكان هذا الخرق تمهيداً لشن عدوان جديد على الاراضي العراقية، تم تنفيذه فعلا في ١٢ آذار ... وكان العراق قد اوضح حقائق العدوان في رسالة بعث بها وزير خارجية العراق في ١٠ آذار ١٩٨٥ حيث حذر العراق من نوايا ايران بشن عدوان جديد على العراق بعد الحشد الكبير الذي قامت به على المدن الحدودية.

واخيراً نجد ان مجلس الامن المكلف بحفظ السلم والامن الدولي قد اخفق في انجاز الاجراءات الكفيلة بمنع هذه الاعمال العدوانية المتكررة المعلنة من جانب ايران، كما انه اخفق في فرض العقوبات على المعتدي الذي يصرّ على المضي في سياسته العدوانية...

وهذا ما اكدته المذكرة العراقية التي اشارت ايضاً الى قدرة العراق على سحق الهجوم العدواني ممارسة منه لحق الدفاع الشرعي عن النفس وفق الميثاق الدولي. واضافت المذكرة ان العراق قد وافق على كل القرارات التي اصدرها مجلس الامن والجمعية العامة للامم المتحدة بشأن النزاع، كما تجاوب مع مبادرات رئيس مجلس الامن والامين العام بصورة ايجابية وشجع هذه المبادرات، غير ان النظام الايراني اصر على مواصلة الحرب ورفض التسوية السلمية للنزاع، كما اصر على رفض مناقشة النزاع في مجلس الامن على اساس الميثاق والتزامات الدول الاعضاء بموجبه وقواعد القانون الدولي.

بمناسبة عيد ميلاد السيد المسيح (ع)

عيد الميلاد السادس في ظل قادسية المجد

(المجد لله في العلى وعلى الارض السلام)

في عراقنا الظافر ، عراق المحبة والاخوة ، عراق الاسلام الذي يشمل جميع الاديان بأوسع رعاية وحرية ، يحتفل الاخوة المسيحيون بعيد ميلاد السيد المسيح . وقد انطلقت «الف باء» لتلتقي عدداً من الآباء والاخوات ، وهم في كنائسهم ، للتعرف على مشاعرهم وآرائهم ، في غمرة هذه الايام المباركة بالنصر والمحبة .

انه عيد الميلاد السادس في عمر القادسية المظفرة ، ولأن قادسية صدام مباركةً ، فأن جميع الاديان في العراق ، تبتهل الى الله عز وجل ، طلباً لديمومة الظفر ، وطلباً لعزة العراق ، ابداً .

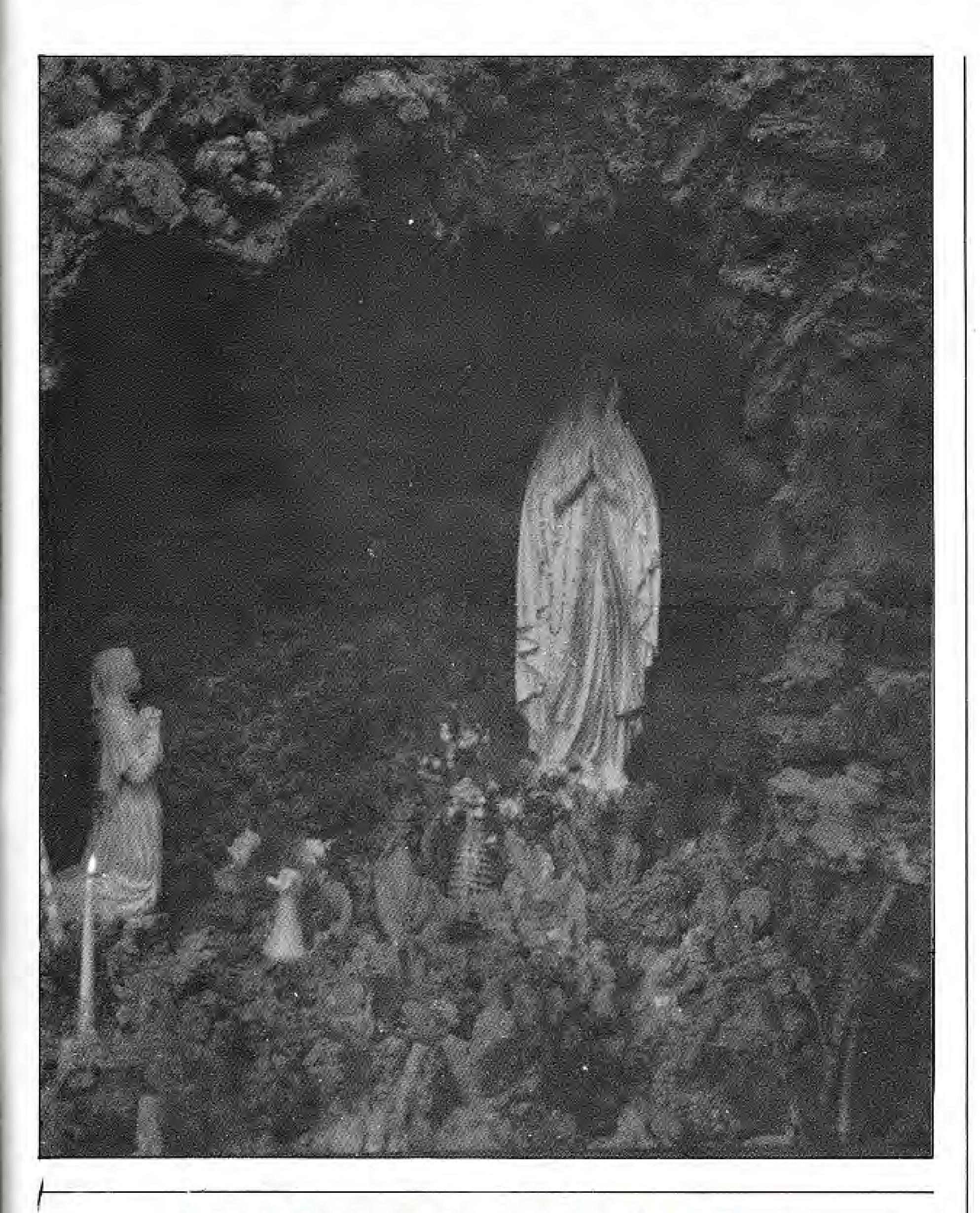
ستة اعياد ميلاد والعراقيون يروون الارض الطاهرة بدمائهم ، طموحا بالشهادة ، سواء أكانوا مسلمين ام مسيحيين ، من الشمال أم من الجنوب .

ان العراق ، كل العراق ، ليرفع صوتاً واحداً ذا كبرياء .... والصوت الذي يرتفع اليوم في الكنائس ، هو ذات الصوت الذي يستذكر بركة العراق ، ومجد الشهداء الابرار ، قوياً من قوة الوطن ، ومعافى من عافية القيادة التي لا تنفك ترعى الاديان ، وتمنح رجالها المكانة الاعلى شأناً ، كيما يمارسوا شعائر الدين بحرية واخلاص .

لم تفت مناسبة دينية الا وكان القائد الرئيس صدام حسين ـ حفظه الله ـ أول من يُعنى بأمرها . وهذه الحقيقة جعلت الرابطة بين رجال الدين والقيادة العليا ، رابطة ما عرفها العراق طوال تاريخه : اذ ان المحك هو العراق ، والعراقيون ، والوسيلة الوحيدة الى الالتحام جسداً واحداً ، هي البذل ، والعطاء ، روحياً ومادياً .

الكنائس في العراق تدقّ اجراسها لهذه الحقيقة الملموسة ، وما يتجلى عنها من رعاية هي على حد قول أحد الآباء الأفاضل ، اكبر من اي كلام .

وبهذه المناسبة العظيمة ، التقت «الف باء» عدداً من رجال الدين المسيحيين ، وتعرفت على مشاعرهم ، وآرائهم ، كعراقيين بعيد ميلاد السيد المسيح (ع) السادس في ظل انتصارات قادسية صدام .



■ الاب افرام الخوري : ايام مباركة نستذكر فيها شهداءنا ■

تدق الاجراس وترتفع التراتيل بأصوات جميلة أحتفاءً بميلاد السيد المسيح (ع) الذي نشر المحبة والسلام في الأرض .

في ذكرى هذا الميلاد الميمون تتجه الأنظار الى مغارة قديمة في بيت لحم بفلسطين المحتلة يؤمها الرعاة للمبيت مع مواشيهم حيث يقف يوسف الصديق ومريم العذراء والطفل يسوع .

فما هي قصة هذه المغارة واين تقع ؟

مكان المغارة معروف عند الآباء من القرن الثاني حين بنى فوق هذا المكان قسطنطين الكبير كنيسة باسيليكية مزدانة برسوم ملونة ، ابقى عليها الفرس بعد تدميرهم لبقية الكنائس سنة ٦١٤ لوجود صورة الملوك الساجدين بملابسهم الشرقية على جدارها ..

بعد ولادة يسوع ... جاء الرعاة حاملين خيراتهم من

الحليب واللحم وهم يهتفون «سلام ، سلام ياعظيم الرعاة» .

كذلك حدثنا القس جبرائيل ماري راعي كنيسة انتقال مريم العذراء للكلدان في المنصور التي تأسست سنة ١٩٦٦ ... واضاف : وصلت الينا من فلسطين صور تظهر فيها مغارة كبيرة مظلمة في قسمها الاعلى طفل مع حيوانين وفي القسم الاسفل ثمة يوسف ومريم العذراء مستلقية على فراشها وهي تشير الى الطفل ...

وتدفق القس جبرائيل في الحديث ، فعرج على اعياد الميلاد ليقول : ورد ذكر عيد الميلاد ، منذ القرن الثالث والرابع في الغرب والشرق على السواء ، ولكن بتاريخ مختلف ومعنى واحد فاحتفل الغرب في ٢٥ كانون الاول بينما احتفل الشرق في ٦ كانون الثاني ، وذلك حسب التقويمين المحليين .

ومن القس جبرائيل الى راعي كنيسة مار يوسف القس اندراوس ابونا الذي قال :

– ان ولادة المسيح غير معروفة باليوم ، فقد ولد يسوع فقيراً في مغارة مظلمة بين الرعاة ... ومن الاحتفال الذي اقيم له تعلمنا التواضع فهو يذكر الانسان بالاجواء التي عاش فيها المسيح : الاخوة والتعاون ومحبة الآخرين .

اما مظاهر الاحتفال الاخرى فهي اقدم من المسيح اذ كانت تقام لشكر الآلهة ، فتزين الاشجار ويجتمع الناس مجاميع وكل مجموعة ترقص وتغني تحت شجرة ، وبعد انتشار الديانة المسيحية حافظ الناس على عاداتهم ولكن الاحتفال توجه لله وحده . ومن الاحتفالات الاخرى التي كانت تقام في الامبراطورية الرومانية (عيد الشمس) وهو عيد وثني وطني وبعد انتشار المسيحية استبدل العيد الوثني الى ولادة المسيح الذي اتى بالنور للدنيا .

حرية الاديان

وللطائفة السريانية احتفالها الخاص الذي يبدأ كما يحدثنا الاب بيوس قاشا ، قبل منتصف الليل بقليل ، بطقس (شعلة النار) ويسمى شعلة نار الرعاة الذين يتدفاون في المغارة يحرسون ماشيتهم ، حيث ولد المسيح في بيت لحم في فلسطين وبعدها تقام التراتيل والقداس وفي نهاية الصلاة يتبادل الجميع التهاني بمناسبة العيد وهم يرتلون مع الملائكة «المجد لله في العلى وعلى الارض السلام والمسرة بين الناس» .

ويعود الاب اندراوس ابونا ليحدثنا عن رعاية قيادتنا الحكيمة وعلى راسها الرئيس القائد صدام حسين – حفظه الله – للكنائس وللطوائف الدينية في العراق قائلاً :

– رغم ان العراق بلد اسلامي ، فالدعم متواصل والحرية واسعة لاقامة الشعائر الدينية للطوائف المسيحية .

عند زيارتي لفرنسا .. ونزولي في احدى الكنائس ، قمت باشعال الضوء في الغرفة وخرجت لمدة ثلاث دقائق ، وعندما عدت ، سألني القس الفرنسي : الا يوجد عندكم كهرباء ؟.. اجبت : بلى . فتساءل لماذا اذن تركت النور دون اطفاء ... هذا يؤدي الى زيادة في مصاريف الكنيسة..؟ اجبته : عندنا في العراق الكهرباء والماء مجاني للكنائس .. تعجب ودهش ان يكون بلد اسلامي كالعراق ويقدم كل هذه الرعاية للمسيحيين وقال اني احسدكم على هذا البلد ...

■ الاب اندراوس : الاديان على اختلافها تمتلك كامل حريتها في العراق ■

■ الاخت كلارا : تعزيز قيم التعاون والمحبة ■

واكد كل من القساوسة جبرائيل واندراوس وبيوس ان دعم حكومة الثورة كبير بل هو اكبر من كل الاحاديث .

وفي عيد الميلاد اذ يحتفل الجميع في عراق الثورة بمولد السيد المسيح وعيد راس السنة الميلادية ، فان هذه الاحتفالات تتزامن مع احتفالاتنا الدائمة بالنصر الذي يسطره جنود القائد صدام حسين في جبهات القتال ..

ودقات اجراس الكنائس ترتل للسلام والحب والحق الذي ينادي به العراق .

دعونا نستذكر

يقول الاب افرام الخوري افرام رسام من كنيسة مريم العذراء : في هذه الايام المباركة ايام مولد المسيح «عليه السلام» نستذكر ارواح شهدائنا الابرار الذين ضحوا بدمائهم الزكية وارواحهم الطاهرة في سبيل وطنهم وامتهم .

نستذكر ايضا ابناءنا الاسرى والمفقودين الذين دافعوا عن كرامتهم وعزتهم لتعلو كرامة الوطن وعزته .

نستذكر ابطالنا الرابضين على جبهات القتال وهم يضحون بكل ما هو غال ، حماية لاهلهم وابناء وطنهم .

هذه ايام جليلة نستذكر فيها السلام الذي دعا قائدنا الفذ صدام حسين من خلاله ايران للتوقف عن نزيف الدم رحمة بشعوبها وابنائها لان مواصلة الحرب والعدوان يمثل عذاباً شديداً لمن يصر عليهما ... وحين ندعوهم للسلام ويرفضون انما هو الدليل القاطع على عدوانيتهم ومعاداتهم للحياة ..

وكان نداء المسيح دعوة لتهذيب النفس البشرية ودعوتها الى التوبة فالسلام ليس بين الامم فقط لكنه بين الافراد ، بل بين الانسان وذاته ، فتعاليم المسيح تقول : «احبوا بعضكم بعضا كما انا احببتكم» .

من هذا المنطلق كما يقول الاب يوسف توما من كاتدرائية القديس يوسف كانت دعوة قطرنا الحبيب للسلام بقيادة رئيسنا الفذ صدام حسين – حفظه الله – .

لقد دفعنا ضريبة الدم والشهادة

والسلام الذي اراده عراقنا الحبيب ونحتفل اليوم بميلاد حامل لوائه ينطلق من حقيقتين الاولى : انه يمثل تماسك العراق وقوة جبهته الداخلية والثانية : ان السلام هو البناء والبناء اصعب من الهدم .



وتحقيق السلام ليس بالشيء السهل وإنما يتطلب الدفاع عن النفس اولاً وأبقاء ابوابه مفتوحة ومع ذلك فما زلنا ندعو الله لهداية القلوب ، وقد أنتصرنا ومازال نداء السلام عامراً في قلوبنا وهو رغبة عميقة نرددها لنسيان الماضي .

وإذ نوقد الشموع وتتعالى أصوات التراتيل وتقرع الكنائس أجراسها ويخشع كل شيء في الكون فان السماوات العلى تفتح ابوابها ويشرق فجر يوم الميلاد ، وترنو النفس الى ذلك الألق الممتد ما بين السماء والارض تتطهر فيه وتجد في معانيه كل الأمل والتفاؤل .

الأخت كلارا رئيسة دير القديس يوسف للراهبات الدومنيكيات للقديسة كاترينا تقول : ننتظر هذه الاعياد لتعزز في النفس قيم التعاون والمحبة فهي سبيل لسلوك طريق الخير .

فولادة المسيح عليه السلام هي من اجل اسعاد الناس وسلامهم في الأرض ، وحين يسعى كل انسان لاحترام تلك الرسالة وأكمالها لابد ان يشيع السلام وينشر المحبة بين الناس .

ويقول الاب جاك اسحاق من كنيسة مريم العذراء :

– البشر عائلة واحدة ولابد ان يكون السلام قانون الحياة لانه هدية الرب الينا جميعاً .

ونحن في العراق العزيز دفعنا ضريبة الدم والشهادة من اجل إظهار الحقيقة وقيام السلام لكي نتفرغ لبناء بلدنا والأستفادة من خيراته بعد ان حاول المعتدون النيل من كرامتنا واغتصاب أرضنا .

ففي هذه الايام المباركة لا تذكر النفس غير نداء السلام والمحبة لانه نداء السيد المسيح وعنوان رسالته السماوية السمحاء .

■ تحقيق : عفاف عبد الرحمن – خالدة حسن



الاب يوسف توما



الاب جاك اسحاق

الاخت كلارا

مفاوضات من اجل التعاون





بدات في العاصمة الفرنسية مؤخرا مفاوضات بين مجلس التعاون الخليجي والمجموعة الاقتصادية الاوربية ، بهدف التوصل الى اتفاق للتعاون بين الجانبين في مختلف المجالات ، وخصوصا فيما يتعلق بدخول البتروكيماويات العربية الى الاسواق الاوربية . وقال السيد

عبدالله بشارة امين عام مجلس التعاون الخليجي:انه تم الاتفاق اساسا على تدعيم التعاون بين الدول الخليجية في المجالات المختلفة . كما حث بشارة البلدان الاوربية على تسهيل دخول المنتجات البتروكيماوية العربية الى اسواق المجموعة الاقتصادية الاوربية . اما

السيد كلود شيسون ، المفوض الاوربي لقضايا البحر الابيض المتوسط ، فقد اشاد بدول مجلس التعاون ، مؤكدا..ان المفاوضات بين المجلس و السوق الاوربية المشتركة ينبغي ان تنتهي بابرام اتفاق شامل بين الطرفين يحفظ مصالح الجميع .





المؤتم
للقمة الفرنـ

تدفق على العاصمة الفرنسية باريس عددمن الرؤساء الافارقة للمشاركة في مؤتمر القمة الفرنسية ـ الافريقية الثاني عشر الذي عقد في منتصف هذا الشهر . وقد ناقش المؤتمر العديد من القضايا







كارثة جوية

ما زال الغموض يكتنف حادثة سقوط الطائرة الامريكية في الاراضي الكندية والتي راح ضحيتها «٢٥٨» امريكيا من جملتهم طاقم الطائرة البالغ عددهم «٨» .

وتقول التقارير ان الحادث هو اسوأ حادث طيران في الاجواء الكندية . وفي اطار ذلك قال الناطق باسم البيت الابيض الامريكي لاري سبكنس بأن التقارير الاولية تشير الى انه لاتوجد دلائل على وجود متفجرات ادت الى السقوط .



« ١٢ »

... « الافريقية

السياسية والاقتصادية في مقدمتها الحرب في تشاد والمجاعة وكذلك العلاقات الثنائية مع فرنسا . ومن المعلوم ان اغلب الدول الافريقية التي حضرت المؤتمر هي من الناطقة بالفرنسية .

اجتياح!!

اجتاحت قوات من الجيش التابع لنظام جنوب افريقيا العنصري الاراضي الانغولية وشنت هجوما واسعا على المناطق الحدودية، ومن الجدير بالذكر ان قوات نظام بريتوريا تشن هجمات مستمرة عبر الحدود بحجة ملاحقة المقاومة المعارضة لسياستها.









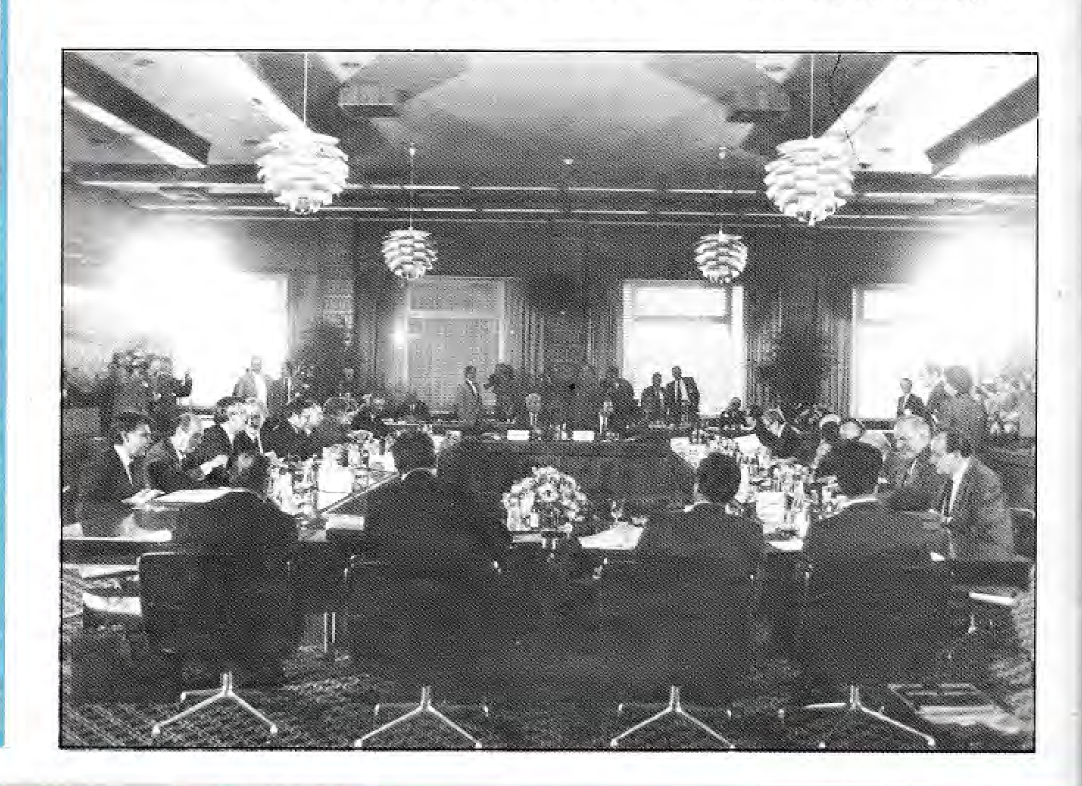




تغييرات في السوق الاوربية المشتركة

عقد زعماء الدول الاوربية الـ (١٢) الاعضاء في السوق الاوربية المشتركة اجتماعا موسعا في لوكسمبورغ الاسبوع الماضي ، لتدارس اساليب تعزيز وحدة السوق السياسية والاقتصادية ، واعطاء البرلمان الاوربي صلاحيات دستورية اكثر مما يتمتع بها حاليا . وقد تم الاتفاق على اجراء تغييرات جوهرية في نظام التصويت على قرارات السوق وسياسته لجعلها اكثر واقعية من ذي قبل .

ويرى المراقبون والمحللون الاقتصاديون والسياسيون ان الزعماء الاوربيين لم يفلحوا في حل المشاكل الاقتصادية والسياسية التي تواجه بلدانهم ، بسبب اختلاف الانظمة الاقتصادية المتبعة ، خصوصاً في المضمار المالي . وكانت هناك دعوة لتوحيد هذه الانظمة ، لكن هذه الدعوة لم تلق آذانا صاغية من معظم الزعماء الاوربيين الذين شاركوا في قمة لوكسمبورغ للسوق الاوربية المشتركة .



مناشدة



ناشد الرئيس التشادي حسين حبري دول العالم الغنية لمد يد العون والمساعدة الاقتصادية والتنموية العاجلة لتشاد لانقاذها من مشاكل الجفاف «المستعصية» التي تعصف بها ، ولدعم النشاط التنموي في البلاد .

واضاف الرئيس حبري في مؤتمر دولي نظمه الاسبوع الماضي في جنيف برنامج التنمية التابع للامم المتحدة (أنيديب) ان تشاد بحاجة ماسة وعاجلة الى (٢٤٦) مليون دولار ، والى اكثر من (٢٠٠) مليون دولار كمساعدات تنموية . وقد حضر المؤتمر الذي عقد في قصر الامم ممثلون عن دول العالم الثالث والدول الصناعية ، وذلك لمناقشة افضل الوسائل الممكنة لمساعدة دول العالم الاكثر فقرا والاقل نموا .

القيم الدولية الاصيلة في سياسة العراق الخارجية

■ د . بشير العلاق

حظيت زيارة السيد الرئيس القائد صدام حسين الى الاتحاد السوفيتي الاسبوع الماضي باهتمام خاص من قبل المحللين والمراقبين السياسيين والعسكريين ، ووسائل الاعلام الدولية المختلفة . ولعل ابرز ماأجمع عليه المجتمع الدولي ان زيارة القائد للاتحاد السوفيتي واجتماعه مع القادة السوفيت جاءت لتؤكد ايمان العراق بالسلام وحرصه على قواعد القانون الدولي وتمسكه بالقواعد السلمية في العلاقات الدولية ، بالاضافة الى ازدياد نشاط العراق في الساحة الدولية ، وزيادة ثقله في هذه العلاقات ، واحتلاله موقعا بارزا وفعالا في العالم الثالث وفي حركة عدم الانحياز .

ومما يعزز من سياسة العراق الخارجية ويضفي عليها الثقل الدولي والاحترام الرفيع ، ان هذه السياسة ، التي رسم خطوطها الرئيس القائد صدام حسين ، بقيت محافظة على سماتها الاصيلة التي تنطلق اساسا من عدة اسس ومبادىء ومفاهيم تتعلق بسياسة حزب البعث العربي الاشتراكي وثورة ١٧ تموز المجيدة . ولو استعرضنا الاعتبارات الاساسية التي تتحدد بموجبها السياسة الخارجية لثورة ١٧ تموز وعلاقاتها ونشاطاتها على الصعيد الدولي ، نجد انها تنصب في الآتي :

١ . متطلبات النضال التحرري العربي والقضايا العربية المركزية وفي مقدمتها قضية فلسطين .

٢ . ضرورات حماية الثورة في القطر باعتبارها قاعدة نضالية لحركة الثورة العربية تسعى الى تحقيق اهدافها في الوحدة والحرية والاشتراكية .

٣ . الايمان بأن حركة الثورة العربية جزء من حركة *الثورة العالمية* ، وبضرورة التحالف بينهما في النضال ضد الامبريالية والعدوان والاغتصاب والتمييز العنصري وفي سبيل ضمان الحرية والسلم والتقدم في العالم مع الحرص الشديد مبدئيا وعمليا على الحفاظ على استقلالية حركة الثورة العربية وسماتها المتميزة .

٤ . الايمان بضرورة اقامة علائق طيبة وفي كل الميادين بين الشعب العربي وشعوب ودول العالم الثالث ، والمنظمات والاحزاب الدولية والتقدمية ومع حركات التحرر العالمية ، بما يتفق مع مصالح العراق وحاجاته الوطنية والقومية ، وبما ينسجم قلباً وقالبا مع مبادىء العراق حول الاخاء والتعاون بين الشعوب .

ان علاقات العراق مع الاتحاد السوفيتي بوجه خاص تحتل موقعا متقدما في علاقات العراق الخارجية وبخاصة منذ توقيع المعاهدة العراقية ـ السوفيتية في ٩ نيسان ١٩٧٢ . وتتصل هذه العلاقات بوجه او بآخر بالاعتبارات الرئيسية الاربعة التي تحدد سياسة العراق الخارجية والمذكورة سابقاً . ان حزب البعث العربي الاشتراكي يؤمن ان العلاقات مع الاتحاد السوفيتي والتي استطاعت ان تثبت وتنمو في محيط دولي قلق لايخلو من العواصف والتيارات ، تلتقي مع مصالح العراق الوطنية ومع المصلحة القومية العليا ، وان من الضروري استمرار علاقات الصداقة والتعاون في الميادين التي يجري التعاون فيها حاليا مع الاتحاد السوفيتي وبلدان الكتلة الاشتراكية .

ان زيارة السيد الرئيس القائد للاتحاد السوفيتي ستؤدي بلا شك الى تعزيز التعاون المثمر بين البلدين ، والى تمتين علاقات التفاهم والتعاون بما يخدم مصالح البلدين الصديقين ، ويعزز نضالهما المشترك من اجل خير الانسانية وتقدمها . وقد اكدت المباحثات المكثفة التي جرت بين الجانبين العراقي والسوفيتي ، والتي وصفت بانها ودية للغاية ، على ان العلاقات العراقية ـ السوفيتية لهاآفاق واسعة وممهدات جيدة للتقدم الى الأمام على اساس المنفعة المتبادلة ولما فيه خدمة شعبي البلدين . وهذا ماأكده السيد الرئيس القائد صدام حسين في كلمة جوابية خلال مأدبة العشاء الكبرى التي اقامها على شرف سيادته *السيد* اندريه غروميكو رئيس هيئة رئاسة مجلس السوفيت الاعلى ، عندما قال سيادته «ان التعاون بين بلدينا يشمل كافة الميادين الثقافية والسياسية والعلمية وغيرها ، واننا وبعد سنوات عديدة من هذا التعاون نجدد العزم على تطوير علاقتنا الثنائية وفق اسس الاحترام المتبادل للسيادة واحترام الخيارات الحرة لكلا الشعبين الصديقين ، ولما يحقق المصالح المتبادلة وينسجم مع مبادئنا المشتركة المحبة للسلام والتعاون الدولي ...» .

وضمن نطاق التشاور وتبادل الآراء بين الجانبين ، كان لابد ان يطرح العراق موضوع الحرب العراقية ـ الايرانية ، واصرار النظام الايراني على استمرارها ، هذا الاصرار الذي يعرّض امن المنطقة وسلامها للخطر . فالمجتمع الدولي ، وفي مقدمته الاتحاد السوفيتي ، يدرك جيدا ، ان العراق على استعداد للاستجابة لكل مامن شأنه صيانة أمن وسلامة المنطقة . فقد عبّرت قيادة الحزب والثورة تعبيرا صادقا عن رغبتها في عدم تعريض امن وسلامة المنطقة للخطر ، وترجمت هذا التعبير واقعيا ، فلم تترك مناسبة الا واكدت رغبتها في ايقاف الحرب بالطرق السلمية . وقد استجاب العراق لكافة الدعوات السلمية ، من جهات وشخصيات عالمية ، مؤكدا انه مادام يحترم القوانين والاعراف الدولية ، فانه سيستجيب بشكل جدي لدعوات السلام المبنية على اساس هذه القوانين . لكن النظام الايراني التوسعي رفض هذه المبادرات الخيرة واستمر في نهجه السافر في تعريض امن العراق وامن المنطقة للخطر .

ان الاتحاد السوفيتي ، كما عبّر القادة السوفيت ، يثمن كثيرا مبادرات العراق السلمية والتزامه بكافة المواثيق والاعراف الدولية ، على عكس «التصرفات غير المعقولة لاولئك الذين يدعون خلافا لكل منطق الى مواصلة الحرب (حتى النصر النهائي) ويرون فيها وسيلة للانتقام من الخصم وفرض ارادتهم السياسية عليه» . ان العراق الذي اثبت قدرة فائقة في صد وتدمير كل موجات الغزو الايراني ، واستطاع ان يحمي امنه واستقلاله الوطني ويصون كرامته وسيادته ومنجزات ثورته ، مازال على استعداد تام لايجاد حل سلمي لهذه *الحرب التي دخلت عامها السادس* . وهذا ماأكده السيد الرئيس القائد للزعماء السوفيت عندما قال« وفي الوقت الذي يقاتل فيه شعبنا وقواتنا المسلحة بشجاعة واقتدار دفاعا عن سيادتنا وحقنا في الحياة الحرة الكريمة ، نؤكد رغبتنا الصادقة في حل النزاع بالوسائل السلمية وفق الاسس التي تضمن السيادة والكرامة والحقوق المشروعة للطرفين . واننا ندعو الدول الصديقة ومنها الاتحاد السوفيتي لبذل المزيد من الجهود الحثيثة سواء في مجلس الامن او المجالات الاخرى لاحلال السلام العادل والشامل ...»

أوراق في السياسة

عـام ٩٨٥

ها هو عام ينتهي وبعد ايام يبدأ عام جديد .. مضت الأيام بسرعة ، وكأنه الأمس ، عندما وقفنا لنودع عام ١٩٨٤ . وفي حينه كتبت في هذه الاوراق حول احساسنا بالزمن .

واذا كانت الاعوام المنصرمة اعواماً شهدت بطولات كبيرة لقواتنا المسلحة ، وفي شتى الصنوف ، فإن عام ١٩٨٥ هو عام الصقور .. عام الرجال الميامين الذين امتطوا أحدث ما وصلهم من طائرات ، وسخّروا كل خبرتهم المجبولة بالارادة والتصميم والعزم لتركيع البغاة الغزاة الطامعين في الارض والمجد والخيرات .

انه عام صقور العراق ، الذين حولوا الاماني الى حقيقة ، وطالت ذراعهم الاهداف البعيدة والتي توهم البعض انها ستبقى خارج إطار العمليات العسكرية .

فبذات الارادة والايمان والاخلاص ، وصل الصقور الى خرج عشرات المرات ودكوا منشاتها واحالوها الى دمار وباتت سيطرتهم على سماء الخليج العربي كاملة . ووصلوا الى ابعد النقاط والاهداف الاستراتيجية في العمق الايراني . حقا إنه عام الصقور ابناء العراق ، عراق صدام حسين ، انه عام الصقور الذي شهدت لهم الخبرات الاجنبية والصديقة في العالم . وقد استحقوا كل الحب والتقدير من ابناء العراق ، ومن قيادة العراق التاريخية .. وعندما يخصهم القائد صدام حسين بالشكر والتحية ، فانهم يستحقون هذا الشكر وهذا الثناء ، لانهم اختصروا زمن الحرب بعملهم البطولي المقدام . واثبتوا للعالم ان سماء العراق محمية ويصعب *على الاعداء اختراقها بعد الان* .

واذا كان الصقور يستحقون كل هذا فان زملاءهم في باقي الصنوف لا يقلون قدرة واندفاعاً في سبيل حماية ارض العراق وصون سيادته الوطنية . فابطال البحر والبر والنسور شاركوا رفاقهم صقور الجو في تسطير ملاحم البطولة وهم يذودون دفاعاً عن الوطن ، وقد كانت معركة تاج المعارك ، تاج معارك ١٩٨٥ وتاج المعارك الاخرى قبل هذا العام .

الابطال الذين نفذوا اعمال البطولة في تاج المعارك ، وفي روابي الشمال وفي الهور وشرقي البصرة ومندلي ، هم الرابضون لسحق اي عدوان خميني جديد .

لقد وجدت انتصارات قواتنا المسلحة

عام الصقور

■ حسن طوالبه

اصداءها في العالم ، وبات القاصي والداني يتحدث عن استحالة حسم الحرب عسكرياً ، واستحالة تحقيق احلام نظام خميني ، ويصفون عملهم بالغباء والتعنت والاحمق .

هكذا عاش جيش العراق عام ١٩٨٥ ، وبالمقابل تتخبط القوات الايرانية ، ولا تعرف سبيلها الى الخلاص فقد ازدادت مشاكل الجيش والحرس مع ازدياد مشاكل ايران كلها ، وتصاعد الخلاف بين المتشددين والمتعقلين في مسالة مواصلة الحرب . وازدادت نسبة الاعتقالات في صفوف الجيش ، وتصاعدت حالات الهرب الى قوات المعارضة الايرانية ، او الى العراق او الى عواصم العالم .

وفي الميدان السياسي .. تعززت صورة العراق في العالم ، وظهر بوجه انساني وحضاري ، وازداد رصيده من الاحترام والتقدير لدى المنظمات الدولية .

وفي الميدان الداخلي .. فقد شهد عام ١٩٨٥ العديد من الانتصارات في الاقتصاد وفي الثقافة والادب ، وفي الرياضة .

وخلال هذا العام انتهت المراهنة الايرانية على الجانب الاقتصادي واثبت العراق قدرة هائلة على تجاوز العقبات التي اعترضت مسيرة البناء الاقتصادي . وفي عام ١٩٨٥ تم تشغيل الخط العراقي السعودي والخط التركي والتعاقد على خط ثالث عبر تركيا . وهكذا عاد النفط العراقي الى التدفق بكميات معقولة وسوف يتصاعد التصدير عاماً بعد عام .

وفي الجانب المقابل ، اخذ تصدير النفط الايراني في الانخفاض بعد تدمير منشات جزيرة خرج ، وتعطيل العديد من المنشآت الاقتصادية المهمة داخل ايران ، وفي مجال الثقافة والادب والفنون فقد شهدت بغداد خلال عام ١٩٨٥ ابرز تجمعات ادبية وفنية عربية ، تمثلت في مهرجان المسرح العربي ومهرجان المربد الشعري السادس . كما تواصل عطاء العراقيين في مجال الادب والفنون كما في الاعوام السابقة وتميز عطاء عام ١٩٨٥ بالابداع والخلق بحيث استحق تقييم المنظمات العربية والعالمية ، ونال العديد من الادباء والفنانين شهادات التقدير لاعمالهم الابداعية .

وهكذا اصبحت بغداد بيت الفنانين ، وديوان الشعر العربي ، واصبحت الخيمة التي يستظل بها الادباء والشعراء والفنانون العرب .

وبالمقابل ازداد العطش والجفاف في ايران .. وشكل الايرانيون الادباء تجمعا لهم في بلاد المنفى ، بعد ان رفضهم نظام خميني ورفض نتاجهم الادبي والثقافي .

وفي مجال الرياضة فقد اكمل ابطال الساحة والميدان انتصارات القوات المسلحة باحرازهم الانتصارات الرياضية على الصعيدين العربي والاقليمي والوصول الى السباقات الدولية .

لقد شمخ العراق اكثر واكثر عام ١٩٨٥ ، وشمخ نجم قائد العراق الفذ أعلى واعلى . وهاهو صدام حسين يحتل جل إهتمامات العالم عندما زار الاتحاد السوفيتي . فقد شكلت زيارة سيادته لموسكو الحدث العالمي الثاني بعد لقاء قمة جنيف بين ريغان وغورباتشوف . والاجماع العالمي على اعتبار الرئيس صدام حسين شخصية وطنية مرموقة إنما ياتي تعبيراً عن واقع شخصية تاريخية فذة ، قادت البلاد من نصر الى نصر وفي شتى الميادين .. يقول ويصمم وينفذ بإرادة وطنية صادقة ، وبايمان عميق بمبادىء الثورة التي يقودها حزب البعث العربي الاشتراكي .

وعندما نعتبر عام ١٩٨٥ عام الصقور ، لفعلهم وعملهم العظيم ، فإن هذا العمل العظيم خلفه رجل عظيم ، يرى بعين الحاضر والمستقبل ، ليضمن الحياة الحرة الكريمة لابناء شعبه . انه القائد العظيم في عام ١٩٨٥ وفي كل عام .. إنه القائد الذي يمسك الزمن بعزيمة صلبة ، ويجعل الاعوام سريعة ويملأها بالخير والسعادة لشعبه ، وبالويل والبؤس لاعدائه الطامعين والحاقدين على العرب والعروبة .

ونحن نودع العام المنصرم ونستقبل العام الجديد لابد ان ننحني لسيد الاعوام وبطلها .. ننحي إجلالاً وتقديراً للشهيد العراقي الذي جعل علم العراق خفاقاً فوق ساريته العالية . ونحيي الابطال في قواتنا المسلحة وصقور العراق الذين خطفوا الانظار طوال عام ١٩٨٥ ، واملنا ورجاؤنا ان يتحقق النصر النهائي عام ١٩٨٦ ، ويظل الخير يعم ارجاء العراق ، والسعادة تغمر العراقيين في ظل قائدهم الفذ صدام حسين .

الاطواق القمعية

■ عادل سعد

بانوراما الارهاب الصهيوني تشتد الآن في العديد من القنوات الحياتية داخل فلسطين المحتلة ، فبعد سلسلة الاختراقات العنصرية للمدن العربية الكبيرة ، وبعد الاطواق المسلحة التي فرضت على مداخل الطرق العامة وعمليات منع التجول ومنع الانتقال بين ارجاء الاراضي العربية المحتلة . وبعد الاشواط الواسعة التي قطعتها «الادارة المدنية» الصهيونية في تجويع المواطنين العرب وتفتيت تماسكهم الاجتماعي ،

وايجاد مفازات اكبر للقمع والتنكيل ، بعد كل ذلك تتجه الآن دائرة الارهاب الصهيوني لتطويق المعالم الثقافية للشعب الفلسطيني ، وذلك بتحجيم دور المؤسسات العلمية والثقافية العربية وتقليل تاثيرها في اوساط الشباب الفلسطيني ان لم يكن اغلاقها عسكرياً أو محاصرتها مادياً .

وفي أطار هذه الصورة ، فقد عاودت سلطات الاحتلال محاصرتها لجامعة (النجاح) تمهيداً لأغلاقها وأرتفع عدد المعتقلين منها الى ٢٠ مواطناً بين استاذ وطالب . كما تحدثت الانباء عن اجراءات تبيّت ضد جامعة «بير زيت» بعد فوز القائمة الطلابية التي ترى في منظمة التحرير الفلسطينية ،

ممثلاً شرعياً ووحيداً لأماني الشعب الفلسطيني ، وفي تطور لاحق للتوجهات القمعية والارهابية العنصرية اعترفت اوساط صهيونية .. بأن تنفيذ السياسة الاستيطانية داخل الاراضي العربية المحتلة سياخذ ابعاداً عسكرية اوسع من ذي قبل وكشفت هذه الاوساط النقاب عن توجه يهدف الى تسليح جميع الصهاينة المتواجدين في المستوطنات ، وفي سياق ذلك قال مسؤول صهيوني ... «أن حوالي ١٨٠ الف (اسرائيلي) يملكون اسلحة هجومية شخصية متطورة» ، اما

الوضع الذي لم يعترف به هذا المسؤول هو أن العدد المذكور من الصهاينة المسلحين يحتلون الاراضي العربية التي تمت الهيمنة عليها في حرب حزيران عام ١٩٦٧ ، وأنهم يتلقون تدريبات دورية يشرف عليها خبراء عنصريون مختصون بالارهاب تلقوا خبرتهم من خلال العصابات العنصرية التي تشكلت بعد الحرب العالمية الثانية أو من الذين درسوا «ميدانياً» في ظل حكومة الاقلية البيضاء في جنوب افريقيا ، وتأسيساً على ذلك ، فأن الصورة الاحتلالية المحتملة للعام القادم ١٩٨٦ ، سترتكز على القواعد العنصرية التالي :

اولاً : المزيد من التوسع في حملة الاستيطان الذي يكفل قضم المدن العربية واعادة نقل وشرذمة المخيمات الفلسطينية داخل الاراضي العربية المحتلة بحيث لا تكون قادرة على الالتفات الى أوضاعها المزرية .

ثانياً : اشغال المنطقة بتهويمات سياسية باهتة عن السلام وعن التعايش ، لكي يتسنى الارتكاز عليها لتمرير المخطط العنصري في صفحته المحسوبة ، لذلك العام مع استخدام الاختراقات الدبلوماسية الصهيونية التي حصلت في القارة الافريقية من جراء القرار الذي اتخذته ساحل العاج مؤخراً في اعادة العلاقة مع الكيان الصهيوني لتنضم بذلك الى زائير وليبريا .

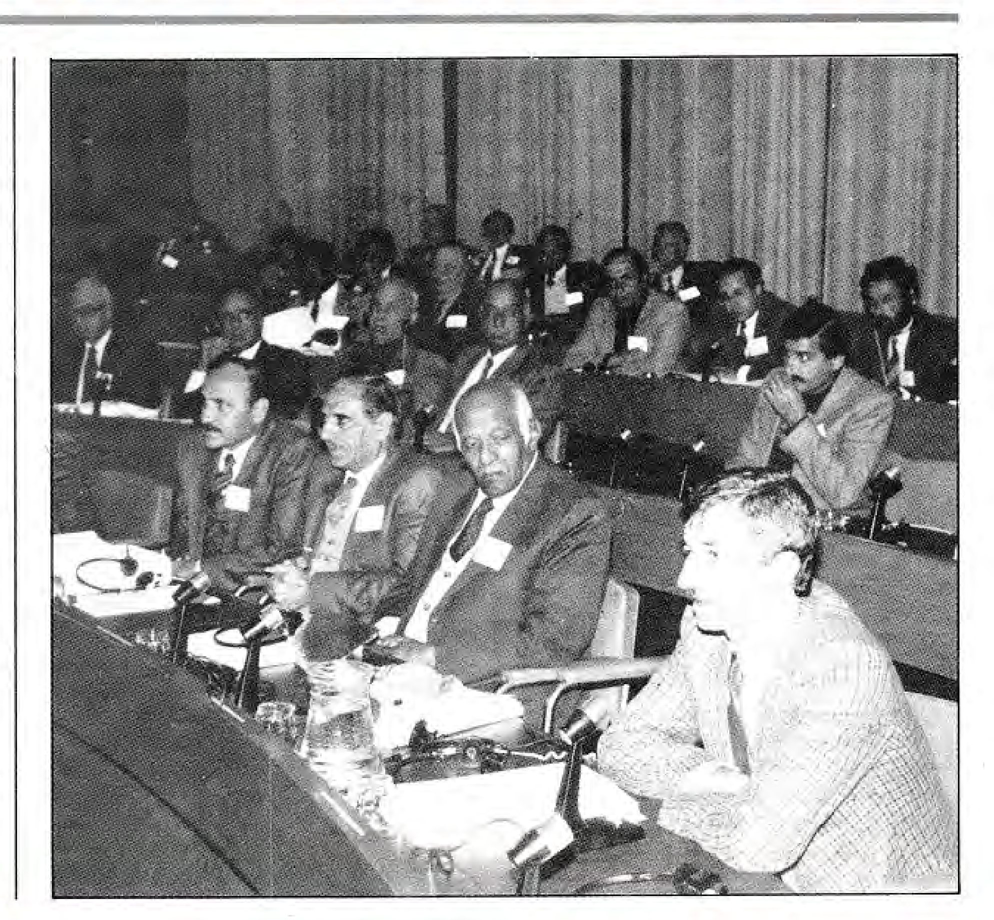
ثالثاً : ابقاء الوضع اللبناني ضمن الصورة السياسية الاشتعالية القائمة مع القيام بعدة عروض للقوة في الجنوب اللبناني المحتل وهنا لا يستبعد توسيع المنطقة الامنية خصوصاً أن التقارير تشير .. الى ان ثمة مستوطنات تشيّد في المنطقة لخلق وضع مفروض تمرر من خلاله سياسة الامر الواقع .

النظام السوري ينتهك حقوق الانسان

مؤتمر دولي يدين انتهاكات حكام دمشق

بدعوة من ثلاث منظمات اوربية (سويسرية وبلجيكية وهولندية) عقد في بروكسل خلال يومي ٦ و ٧ كانون اول الجاري مؤتمر دولي حول انتهاكات حقوق الانسان في سورية حضرته وفود عربية واوربية وعالمية تضم سياسيين وكتاباً وحقوقيين ونقابيين وصحافيين معنيين بحقوق الانسان .

■ المؤتمر يستمع الى شهادات حية عن التعذيب والتصفية الجسدية والارهاب اليومي ضد الشعب السوري ■



كان من ابرز الحضور ، من الناحية السياسية ، الوفد السوري الذي ضم عدداً من زعماء المعارضة بينهم الاستاذ شبلي العيسمي الامين العام المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي . الاستاذ عدنان سعدالدين عضو الامانة العامة للتحالف الوطني لتحرير سورية . الاستاذ محمد الجراح عضو الامانة العامة للتحالف الوطني لتحرير سورية . الاستاذ احمد محفل عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي السوري .

وكان من بين اعضاء الوفد المصري :
الدكتور احمد خلف الله من قيادة حزب التجمع الوطني التقدمي والدكتور جلال رفعت من الحزب نفسه والدكتور يحيى الجمل والدكتور عبدالحميد حشيش الامين العام المساعد لحزب الوفد والدكتور البدراوي من حزب الوفد ايضاً .

وكان من بين اعضاء الوفد العراقي : الدكتور محمد الدوري استاذ القانون الدولي في كلية القانون والسياسة والاستاذ صباح ياسين سكرتير نقابة الصحافيين ورئيس جمعية حقوق الانسان في العراق والدكتور زكي جميل حافظ رئيس لجنة حقوق الانسان في اتحاد المحامين العرب وكان هناك اخرون من الاقطار العربية الاخرى . وكذلك وفود اوربية واجنبية كثيرة ، تمثل منظمات معنية بحقوق الانسان وتضم بين اعضائها نواباً برلمانيين وحقوقيين واساتذة جامعات وكتاباً وصحافيين وممثلين عن احزاب سياسية ديمقراطية .

ناقش المؤتمر الذي انعقد في قصر المؤتمرات ببروكسل على مدى يومين كاملين تقارير قانونية حول :
١ ـ القوانين القمعية في سورية .
٢ ـ الحد من الحياة .
٣ ـ الحد من الحرية .

كما استمع الى تقرير من التحالف الوطني لتحرير سورية حول «الابعاد السياسية لانتهاكات حقوق الانسان في سورية» قدمه الاستاذ محمد الجراح . واستمع الى



■ منظـــمات عالمية وعربية تدعـــو لمقاطـــعة نظام حافـــظ أسد ■

مداخلة من الاستاذ شبلي العيسمي حول الطبيعة الفاشية والانحدار الاخلاقي للنظام السوري .

وقد عرض عدد من المشاركين الذين كانت لهم تجربة معاناة مع القمع في سورية شهادات حية عن صنوف التعذيب التي مورست عليهم وعن اعتقال ذويهم كرهائن ، وعن اعمال القتل التي شهدوها او كانت عائلاتهم ضحايا لها .

وكان من بين هذه الشهادات حديث للدكتور زيد حيدر عن صنوف التعذيب التي تعرض لها خلال فترة سجنه . كما عرض الوزير السابق حمود قباني كيف عرض عليه حافظ اسد منصب نائب رئيس الوزراء ومغريات اخرى في حال قبوله التعاون معه ، وعندما رفض اقتيد من مكتب اسد الى السجن حيث امضى ثلاث سنوات ونصف السنة ، الى ان تمكن من الفرار ، فلجا النظام لاعتقال عشرين شخصاً من عائلته وعائلة زوجته واتخذهم رهائن ، بقي بعضهم في الاعتقال مدة سنتين ونصف .

واورد السيد زياد منجد تفصيلات عن قتل ١٧ فرداً من عائلته وعائلة زوجته خلال مجازر حماه .

كما تحدث المحامي محمد عنجريني من حلب عن اخذ ثلاثة من اولاده كرهائن منذ عام ١٩٨١ ، ولا احد يعرف حتى الآن ما هو مصيرهم .

وروى الدكتور فيصل الشيشكلي من حماه واقعة اعتقال وتصفية عمه المهندس خضر الشيشكلي البالغ من العمر ٨٠ عاماً وأحراق جثته ، وكذلك اعتقال شقيقه طبيب العيون عمر الشيشكلي وتصفيته والتمثيل بجثته واقتلاع عيونه .

وبعد مناقشات دامت يومين كاملين خلص المؤتمر الى الموافقة على وثيقة ختامية وجملة قرارات وتوصيات من بينها تشكيل لجنة دولية دائمة لمتابعة تنفيذ ما اتخذ والقيام بكل ما يلزم من نشاطات التضامن مع الشعب السوري .

وفيما يلي ابرز القرارات والتوصيات:

١ ـ ادانة الانتهاكات الخطيرة والمستمرة لحقوق الانسان في سورية .
٢ ـ اعتبار المجازر (تدمر وحماه وغيرها) جرائم تهز الضمير العالمي .
٣ ـ ادانة التصفيات الجسدية التي تمت بتنظيم من السلطات السورية ضد المعارضين السوريين في الخارج وضد العرب لاسيما اللبنانيين والفلسطينيين ، وكذلك ضد الدبلوماسيين والصحافيين العرب والاجانب .
٤ ـ اعتبار حالة الطوارىء المستمرة في سورية منذ اكثر من عشرين عاماً مخالفة للاتفاقية الدولية للحقوق المدنية والسياسية .
٥ ـ ادانة الاعتقالات دون محاكمة في سورية ولآجال زادت عن ١٥ عاماً .
٦ ـ اعتبار احكام المحاكم الاستثنائية غير قانونية وفقاً للقانون الدولي لحقوق الانسان .

٧ ـ لفت انظار الراي العام العالمي الى تكرار حالات عدم اطلاق سراح المحكومين من قبل المحاكم الاستثنائية في سورية ، بعد انتهاء مدد محكومياتهم .

٨ ـ ادانة تعذيب السجناء السياسيين في سورية .

٩ ـ ادانة حل نقابات المحامين والاطباء والمهندسين في سورية في ١٩٨٠/٤/٨ واعتقال اعضائها حتى الآن دون محاكمة .

١٠ ـ تاكيد قرارات اتحاد المحامين العرب بأن قانون تنظيم مهنة المحاماة في سورية رقم ٣٩ لعام ١٩٨١ يمس بصورة خطيرة استقلال المحاماة ودورها في حماية حقوق الانسان .

١٢ ـ اعتبار نضال الشعب السوري في سبيل تمتعه بحقوقه الديمقراطية ممارسة مشروعة وفقاً للقانون الدولي .
١٣ ـ مطالبة المنظمات الدولية غير الحكومية المهتمة بحقوق الانسان بالتدخل الفوري لوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان في سورية .
١٤ ـ مطالبة اجهزة الاعلام في العالم بممارسة دورها في حماية حقوق الانسان تطبيقاً للاعلان الصادر عن اليونسكو في ١٩٧٨/١١/٢٨ ونشر المعلومات المتعلقة بأوضاع حقوق الانسان في سورية بغية اطلاع الراي العام العالمي عليها .

١٥ ـ مطالبة الدول والمنظمات الدولية ، وخاصة الدول العربية والمجموعة الاوربية بربط علاقاتها الاقتصادية ومساعداتها للحكومة السورية بتحسن اوضاع حقوق الانسان في سورية لتجنب استخدام هذه المساعدات في تصعيد اعمال القمع .
١٦ ـ الترجي لدى المحكمة الدائمة للشعوب ان تقوم بدراسة ملف انتهاكات حقوق الانسان في سورية .
١٧ ـ الترجي لدى الامين العام للامم المتحدة ومدير مركز حقوق الانسان ولجنة حقوق الانسان واللجنة الفرعية وفرق العمل التابعة لها ، القيام بدراسة اوضاع حقوق الانسان في سورية .
١٨ ـ مناشدة اللجنة الدولية للصليب الاحمر ممارسة مهامها لحماية المعتقلين السياسية في سورية .
١٩ـ مطالبة الجامعة العربية ومنظمة المؤتمر الاسلامي وحركة عدم الانحياز بالتدخل لوضع حد لانتهاكات حقوق الانسان في سورية .

■ بروكسل ـ من عدنان بدر

ايران فوق البركان

في الوقت الذي كان فيه رئيس وزراء النظام الايراني مير حسين موسوي يصرخ غضباً في وجه وزير خارجيته وممثل ايران في الامم المتحدة خراساني ... دون ان يبخل بالشتائم على الدول التي صوتت لصالح قرار «الجمعية العامة» الذي ادان ممارسات النظام اللاانسانية ضد المعارضة ناعتاً اياها «بالفاشية» و «الدموية» .

وبينما كان موسوي يرعد ويزبد بهستيرية متوعداً الدول التي أيدت القرار ، باتخاذ اجراءات حازمة ضدها .

«ما الذي جرى ... وما الذي يجب فع[له]

تحركت مجموعة مسلحة من قوى الحرس و «السافاما» نحو احد الشوارع الفرعية في العاصمة طهران وكان بادياً من ملامح القوة التي تاتمر بالتعليمات التي يصدرها رجل بدين في الخمسين من العمر ، انها مهياة للانقضاض على احد اوكار المعارضة الخطرة .

فالرجال حملوا معهم بنادق رشاشة ، وقنابل فسفورية ، وهراوات كهربائية .

كان سائق المصفحة يعرف هدفه بدقة .. وتوقف عن حركته المسرعة امام احد المباني الصغيرة الامر الذي اثار فضول المارة الذين تجمهروا بفضول حيث كان الوقت ظهراً ... وطوابير الواقفين عند ابواب المخازن تمتد لعشرات الامتار احياناً .

غير ان الجميع تهيأوا للهرب خوفاً من تكرار مشاهد الصدام المسلح .. وزخات الرصاص التي اصبحت امراً مالوفاً شهدت معه المدن الكبرى فصولاً كالتي تحدث في بيروت .

انهالت القوة المهاجمة على الباب الخشبية بالمناكب واعقاب البنادق ... واستدار احدهم صوب المتجمهرين فاطلق زخة من الرصاص فوق رؤوسهم حيث تعالى الصراخ والعويل ، وسقطت امراة عجوز متعثرة «بشادورها» فيتبعثر على الارض كيس الدقيق الاسمر الذي استيقظت من اجله منذ الفجر .

خلال لحظات تحول المبنى الذي داهمته القوة الى حطام ... الكراسي ... الارائك ... الاوراق ... الزجاج كله هشم وتناثر في ارجاء المبنى غير ان قائد القوة صرخ في وجه رجاله وأمرهم بالتوقف وحمل «رزم» من كتاب صغير صبغ غلافه باللون الاسود المحاط باطار من خط احمر شبيه بلون الدم ... عنوان الكتاب «ما الذي جرى في ايران وما الذي يجب فعله» . والكتاب الذي «ألقي القبض عليه» من تاليف المهندس «مهدي بازركان» وقادة حركة تحرير ايران ! !

بازركان ... من رئاسة الوزراء الى المعارضة

بعد اسابيع قليلة من استلام خميني للسلطة في ايران لم يجد قادة المؤسسة الدينية رجلاً من الممكن ان تقبله جميع التيارات والاحزاب الايرانية سوى المهندس مهدي بازركان العلماني والمعارض العنيد لنظام بهلوي وصاحب مشاريع الاصلاح والداعي الى تحقيق العدالة في المجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي . لكن قصة بازركان وورطته مع نظام الملالي معروفة .. فالرجل اكتشف بعد اشهر انه لم يكن سوى جسر عبر فوقه خميني صوب قصر جماران وداس تحت اقدامه كل وعود الاصلاح والديمقراطية بعد ان تنكر لرجال الثورة الحقيقيين على المستوى القيادي حتى الشارع الايراني الذي لم تجف فيه بعد دماء المعارضين للقمع والدكتاتورية .

ابتعد بازركان عن السلطة ودهاليز النظام في اللحظات الاخيرة ولولا ذلك لكان مصيره لا يقل سوءاً عن حال «فاكوري» و «صادق قطب زاده» و «بهشتي» و «شريعتمداري» و «الخاقاني» وغيرهم ممن تمت تصفيتهم او اعتقالهم او اكراههم بالسلاح على الصمت والتزام بيوتهم او الهرب خارج ايران .

غير ان خميني الذي خبر اللعبة السياسية اعطى لبازركان و «حركة تحرير ايران» هامشاً من الحرية في الحركة ونقد النظام والتي يتم دائماً ايقافها ومصادرة جريدة الحركة المعروفة «ميزان» وتوبيخ بازركان ومهاجمة مقره والاعتداء بالضرب المبرح على قادتها .

وكان خميني يسعى من وراء الابقاء على حياة بازركان وافساح المجال له في النقد خلق نوع من التضليل الدعائي .. بان نظامه على عكس ما يوصف به «نظام ديمقراطي ... حر ! !» .

غير ان تردي الاوضاع السياسية في ايران وتفاقم الصراع على السلطة فيها نتيجة تزايد التذمر والنقمة الجماهيرية التي ولدتها حالة الاحباط الشديد وسقوط كل ادعاءات النظام وعدم تحقيق الوعود التي آملتها الجماهير التي اصبحت تتحسر على ايام حكم عائلة «بهلوي» وقناعة الملايين من الايرانيين بعدم جدوى الحرب والعدوان على العراق والتي حصدت رؤوس الآلاف من شباب ايران ، كل هذه العوامل والاجواء ادت في المحصلة الى تصاعد الرصيد الشعبي لبازركان وزيادة عدد الذين اصبحوا يصغون باهتمام وتأييد لما يقوله وما ينشره او يتناقله من اشرطة مسجلة لاحاديثه .

اضافة الى تحرك بازركان داخل ايران وخارجها خاصة بين صفوف المعارضة حيث ان معظم قادة المعارضة من الملكيين الدستوريين الى «مجاهدي خلق» امثال علي اميني وبختيار والامبرال مدني ورجوي يؤيدونه ، بل ان بعضهم دخل في حوار حول ترشيحه كقائد لمرحلة مابعد سقوط نظام خميني .

وقد قاطع بازركان مع حزبه الصغير الانتخابات البرلمانية الصورية التي جرت في ايران وكان آخرها انتخابات مجلس الشورى في العام الماضي وطالب المؤيدين لحزبه وأصدقاءه بعدم المشاركة فيها . وقد تعرض بسبب مواقفه هذه الى الاعتداء بالضرب والشتائم من قبل كبار قادة النظام .

اما مجموعته التي كانت تمثل الحركة في مجلس الشورى وهم آية الله سحابي ومعيني فر والدكتور ابراهيم يزدي وهاشم صباغيان وصدر حاج سيد جوادي فانهم يحتفظون في مذكراتهم الشخصية باحداث دراماتيكية حول ماجرى لهم وما شاهدوه من امتهان واحتقار واعتداء داخل «حرم البرلمان» .

في وثائق الحركةثبتت اكثر من ٣٦ حادث اعتداء وغلق ومصادرة سجلات ووثائق وختم ابوابها بالشمع الاحمر واعتقال بازركان ومؤيديه وتعريضهم للتحقيق والحجز واطلاق سراحهم بعد عدة أيام .

ويعتبر رافسنجاني العدو اللدود لبازركان ، لان رئيس الوزراء السابق كان يعرف ماضي رافسنجاني ويدرك جيداً طبيعته ونواياه عندما كان على رأس الوزارة الانتقالية . وبعد استقالته جاهر بالقول (بان رافسنجاني سبب البلية وانه الناب السامة ... ومصدر كل المصائب) .

ولم يتوقف بازركان ، رغم كل الضغوط التي مارسها عليه رافسنجاني وتهديداته التي لم تنقطع ، عن مهاجمة رافسنجاني .

ففي رسالة وجهها للأخير بصفته رئيساً لمجلس الشورى



العالم يفضح جرائم خميني

قال فيها :

«ان الشعب المحروم انضم الينا لان صوته لم يصل الى اولئك السادة الذين يجلسون وراء النوافذ السميكة المظلمة في سياراتهم السريعة المصفحة وحولهم حراسهم الذين يحملون بنادق جي ـ٣».

غير ان بازركان وحزبه ، رغم انتقاداتهم لاوضاع النظام وسياسته الداخلية والخارجية وخاصة ازاء مايتعلق منها بالحرب ، لم يبلوروا ذلك في صياغة واضحة وموقف محدد المعالم لوضع برنامج صريح يعكس حقيقة الموقف الشعبي الايراني او حركة تحرير ايران على اقل تقدير رغم الخسائر البشرية والمادية الهائلة التي غطت اجواء المدن الايرانية بسحابة سوداء من الحزن والياس .

الا ان العنصر الحاسم الذي شجع بازركان على اتخاذ موقف واضح وصريح ازاء الحرب واوحى له بطرحه في صياغاته النهائية ومحتواه هو الرسائل التاريخية الاربعة التي خاطب بها الرئيس القائد صدام حسين ابناء الشعوب الايرانية .

فبعد رسالة السلام الاولى لقائد السلام في ١٥ شباط عام ١٩٨٣ والرسالة الثانية في الرابع من آذار من العام نفسه التي قدمت بكل وضوح حقائق الواقع واستشرفت المستقبل وخياراته في ظل الحرب العراقية-الايرانية ، عقدت الحركة «مؤتمرها الخامس» وورد في الفقرة الثالثة منه «النص التالي» :

«تعلن حركة تحرير ايران على العكس من مواقف النظام الراهن المؤمن بضرورة استمرار الحرب ، انه قد هيأت للحكومة فرص مناسبة لاتخاذ القرارات وتنفيذها في عملية انهاء الحرب بشكل موفق ولصالح الشعب الايراني . ولكنه ونتيجة لعدم التقييم الصحيح للاوضاع والتطورات التي اعقبت تلك الفترة لم تتم الاستفادة من تلك الظروف المؤاتية ، كما لم يفسح المجال مع الاسف لجماهير الشعب لابراز وجهات نظرها ولم تتم الموافقة حتى هذا التاريخ على الرغم من الطلبات المتكررة من جانب البعض من نواب المجلس (حوالى ٥٠ عضواً) لتشكيل جلسة سرية وخاصة لتقصي الحقائق وطرح وجهات النظر حول الحرب وظروفها . والآن نعاني القلق من ان تكون النهاية مشابهة لنهاية عملية (اطلاق سراح الرهائن) والتي لم تتم في الظروف المناسبة ، فاضطررنا الى التوقيع على اتفاقية خاسرة مع امريكا ، وخشيتنا الآن ان تعود ايران مع كافة التهديدات والمعارضات بخفي حنين من المعركة» وتنتهي الفقرة بالقول :

«ان حركة تحرير ايران مع اخذها بنظر الاعتبار ارادة الله الحكيم الرحيم ان يحل السلام والصلح والامن والمجتمع البناء وتعم البركة والخير على عباده ، تؤمن بان الظروف المناسبة لاتزال متوفرة للاقدام على قرار عاجل ومشرِّف ، من اجل التخلص بشرف وكرامة من هذه المصيبة الالهية .

لقد تمكنت اجهزة المعارضة الايرانية في الداخل من تسريب نص مقررات المؤتمر الخامس للحركة رغم كل محاولات النظام الذي هاجم في اليوم التالي مقر الحركة واتلف جميع محتوياتها وانهال عناصر المخابرات الايرانية على نجل بازركان واشبعوه ضربا بالهراوات ولم يتركوه الا وهو غارق في دمه وسط ركام الحركة واثاثها المهشم .

وحاولت اجهزة النظام بناء على اوامر مباشرة من خميني تسريب انباء عن قيام مصالحة بين الاخير وبازركان قبيل الاعلان عن بدء الترشيح لانتخاب رئيس الجمهورية في محاولة «لجس نبض» بازركان .

وكان تعليقه على تلك الانباء ووصفه لمن يصدقها بانه «ساذج» لا يعرف حقيقة السلطة القائمة واساليبها والاعيبها .

ان الواقعية التي تعامل بها بازركان كسياسي خبير بكل تفاصيل الوضع السياسي ومتطلبات التعامل الواقعي مع الاحداث والمشاكل الداخلية والخارجية ، ووقوفه على اسرار خطيرة تتعلق بالنوايا التي يسعى قادة النظام الراهن الى تحقيقها من وراء الاصرار على مواصلة الحرب العدوانية ضد العراق الذي اظهر تمسكا بالحل السلمي العادل والمشرف كان وراء تشجيع بازركان ودفعه على اتخاذ هذه المواقف ، فخلال حديثه مع مراسل صحيفة الكرستيان ساينس مونيتور (في ١٥ ـ ٢١ حزيران ١٩٨٥) اكد بازركان مجدداً مواقفه السابقة بالقول..«ان استمرار الحرب مع العراق يتعارض مع المصالح السياسية والعسكرية لايران ... وان غالبية الايرانيين قد تعبوا من الحرب التي بدات منذ خمسة اعوام واعتقد ان عدداً من قادة ايران يدركون هذه الحقيقة ويشاركونني الراي بضرورة السعي بجد للتوصل الى السلام مع العراق لكنهم لا يجراون على قول ذلك علناً» .

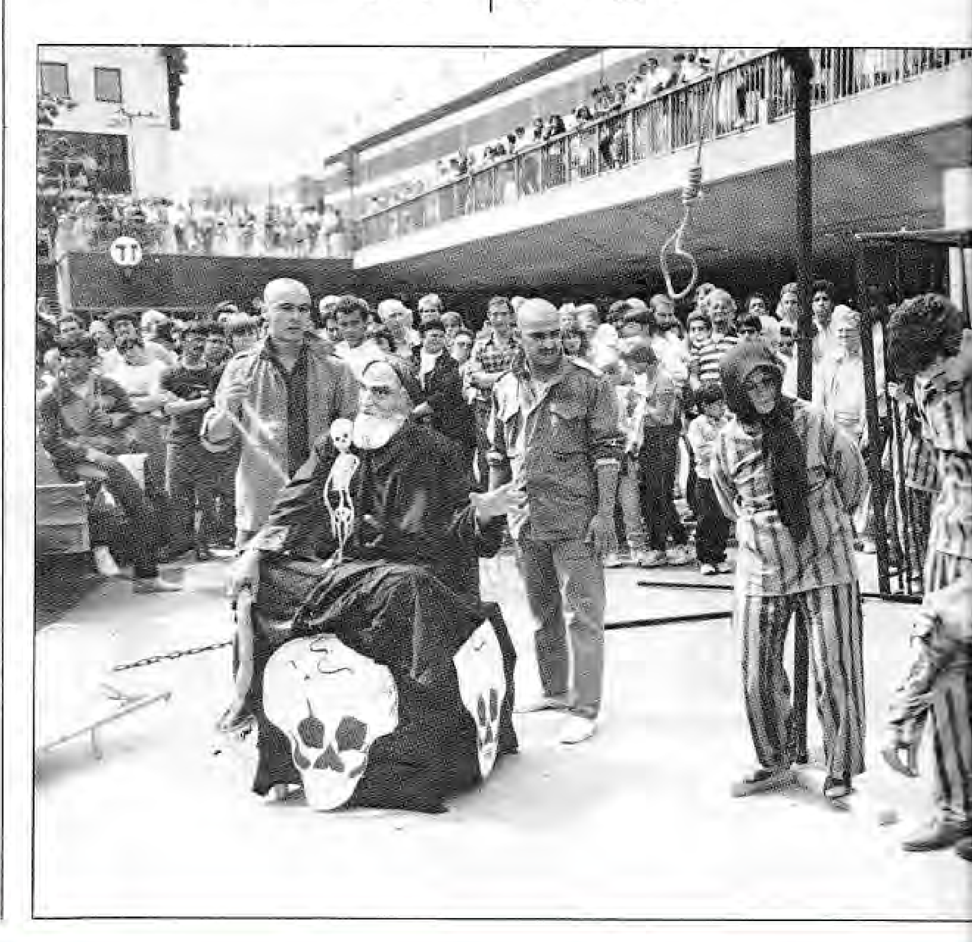
ان فرض الاقامة الجبرية على بازركان وسبعة من زملائه من الحركة لم يات فقط لمجرد اصدار ذلك الكتاب ، الذي يسلط الضوء على الاوضاع المأساوية التي تعاني منها ايران في ظل حكم المؤسسة الدينية والتي تتمثل بالقمع الوحشي للمعارضة وتفاقم البطالة والمجاعة وتفشي الرشوة والفساد وتعاطي المخدرات وهرب اصحاب الكفاءات الى خارج ايران . اضافة الى استنكار اصرار النظام الايراني على مواصلة الحرب ، انما جاء كحلقة في سلسلة الصراع الدامي على السلطة بين رموز النظام الذي قاد الى اختيار منتظري وسعي «الرؤوس الكبيرة» للتخلص من اي شكل من اشكال المعارضة في الداخل التي تستمد جذورها من الشارع الايراني وتعبر عن طموح الملايين من الايرانيين لتحقيق العدالة الاجتماعية والتخلص من ويلات الحرب .

اتذكر هنا الكلمات الخالدة لقائد السلام والحرب الرئيس المناضل صدام حسين وهو يرسم في الافق مستقبل حكام طهران : سوف يكون كل واحد من هؤلاء الملالي بيد الف من الايرانيين الغاضبين ليمزقوهم في شوارع طهران .

وها هي النبوءة تتحقق . فقد حلت ظلال عام ١٩٧٨ في المدن الايرانية بفعل «الذي جرى» «والذي يجب فعله» ! !

ـــــه» ؟ !

■ عزيز الدفاعي



امريكا الجنوبية :

الحديقة الخلفية الت

اتخذ التقسيم الدولي للعمل اشكالاً متعددة بدءاً من نهب الكنوز والرقيق الاسود في فترة ماقبل نشوء النظام الراسمالي الى الصيغ التقليدية المتمثلة بالاستعمار القديم والاستثمارات الاجنبية التاريخية في انشطة الاستخراج المنجمي والزراعي والتي عملت على استغلال ثروات الدول النامية من المواد الاولية الخام ثم تطور الى شكل احدث ، تمثل في توجه الاستثمارات الاجنبية نحو القطاع الصناعي للدول النامية . وتلعب الشركات المتعددة الجنسية الدور الرئيسي في ترسيخ الشكل الجديد للتقسيم الدولي للعمل .

ومن الناحية التاريخية كانت دول امريكا اللاتينية من اول الاقطار التي ارتبطت بعجلة الاستعمار القديم لتشكيل خصائصها الحالية وفقاً لاستراتيجية جديدة ترتبط بمحاولات التكيف للاوضاع الجديدة للاقتصاد العالمي .

ويعتبر الصراع الذي تخوضه دول امريكا اللاتينية مع الشركات الاحتكارية الاجنبية لاستعادة السيطرة على ثرواتها الاقتصادية من اهم القضايا التي تمر بها القارة في الوقت الحاضر . وتقع دول امريكا اللاتينية في مقدمة البلدان المجهزة للمواد الاولية في السوق العالمي . فعموما تنتج هذه القارة حوالي ٦٠٪ من البن في العالم و٦١٪ من الموز و٢٦٪ من الكاكاو و١٢٪ من القطن . اما الثروات الطبيعية الكامنة في كل قطر فيمكن ايراد بعض المؤشرات الاحصائية التالية : تعتبر جامايكا من اكبر المنتجين في العالم لمادة البوكسايت وتمتلك بوليفيا مركزاً متميزاً في انتاج القصدير والمكسيك وبيرو في انتاج الفضة . وتمتلك شيلي ٤٠٪ من احتياطي العالم من النحاس وتتوفر في كولومبيا مناجم غزيرة لمادة البلاتونيوم . وهناك في فنزويلا والاكوادور احتياطيات كبيرة من النفط وتعتبر اللحوم والبن والموز من اهم صادرات الارجنتين والبرازيل وكولومبيا والاكوادور وجمهوريات امريكا الوسطى .

ومنذ منتصف هذا القرن ادى النقص في المواد الاولية في البلدان الراسمالية الصناعية الى تزايد الحاجة الى استيراد هذه المواد من الخارج اذ تشير البيانات هنا الى زيادة كبيرة في نسبة واردات الولايات المتحدة ودول الغرب الصناعي من مجموعة من المواد الاولية الى مجموع استهلاكها خلال العقدين الماضيين . فالنسبة لمادة البوكسايت زادت نسبتها من ٦٤٪ الى ٨٥٪ وخام الحديد من ٨٪ الى ٣١٪ والمنغنيز



الارهاب في امريكا اللاتينية أحد أسباب تدهور الاقتصاد هناك

...ي تبحث عن مواردها

■ الدكتور لطفي حميد جودة

من ٨٨٪ الى ٩٥٪ والقصدير من ٧٧٪ الى ٩٨٪ والزنك من ٣٨٪ الى ٥٩٪ . ولهذا اصبحت دول امريكا اللاتينية مجهزاً رئيسياً للمواد الاولية لدول الغرب الصناعي وعلى الخصوص الولايات المتحدة . وتنعكس هذه الحقيقة من مؤشرات التجارة الخارجية لهذه البلدان . إذ تستورد الولايات المتحدة من قارة امريكا اللاتينية حوالي ٤٠٪ من خامات الحديد و٧٠٪ من النحاس و٥٠٪ من الزنك والرصاص و٢٥٪ من المنغنيز .

ويسيطر راس المال الاجنبي على قسم كبير من المواد الطبيعية لامريكا اللاتينية تستغلها بشكل تعسفي وتجني منها الارباح الهائلة . فخلال فترة السبعينات تهيمن الشركات الاجنبية على ٧٣٪ من الانتاج النفطي لدول امريكا اللاتينية ودول البحر الكاريبي منها ٥٤٪ مسيطر عليه من قبل الشركات الامريكية حيث تسيطر على معدلات الانتاج والتسويق وحجم الصادرات ومستوى الاسعار .. الخ وخلال الفترة ذاتها بلغت ارباح الشركات الاجنبية من النفط الفنزويلي ثلاثة اضعاف قيمة الاموال المستثمرة في هذه الصناعة . ولقد وجدت الشركات الاجنبية في دول امريكا اللاتينية ظروفاً مؤاتية لاستغلال قوة العمل والتهرب من الضرائب ما لم تجده في دولها الام (اوربا الغربية والولايات المتحدة) ان رخص الايدي العاملة ينعكس بانخفاض مستوى الاجور بالقياس الى الاستثمارات الراسمالية والقيمة المضافة المحققة من الفعاليات الاقتصادية . اما الامثلة على التهرب من دفع الضرائب فتذكر مجلة النفط والتنمية ان شركة سوبرير النفطية في فنزويلا رفضت دفع الضريبة عن بيع ممتلكاتها وحاولت تهريب اجهزة ومعدات خضعت لعملية التاميم . وفي هندوراس وكوستاريكا قامت احدى الشركات الاجنبية بخفض انتاج وتصدير الموز في محاولة لعرقلة قانون جديد للضرائب المفروضة على صادرات تلك البلدان . وكذلك قامت فروع تلك الشركة في بنما بالتوقف عن التصدير فجاة واتلاف عشرات الآلاف من اقفاص الموز المخصص للتصدير وفصلت الآلاف من العمال العاملين في حقول الموز . وفي بيرو قامت احدى الشركات باغلاق مصانعها والاستغناء عن عمالها والقاء معداتها في البحر بغية تجنب دفع الضرائب العالية المستحقة عليها والتي يجب ان توزعها على العمال بموجب القانون الصناعي السائد في البلاد . وكثيرا ما رفضت الشركات الاجنبية مطالب بلدان امريكا اللاتينية مستخدمة شتى الوسائل إبتداءً من وسائل الضغط والتخريب الاقتصادي الى التدخل في الشؤون الداخلية لهذه البلدان وتدبير المؤامرات والانقلابات العسكرية فيها . وفي كثير من الحالات استخدمت اسلوب الابتزاز الاقتصادي كسلاح للحصول على بعض الامتيازات .

وإزاء هذا الوضع تسعى دول امريكا اللاتينية لاستعادة السيطرة على مواردها الاقتصادية وتحقيق استغلالها الاقتصادي واتخذت العديد من الاجراءات لتحجيم دور الاحتكارات في توجيه اقتصاديات هذه البلدان ووضع حد لنهبها واستغلالها وتتمثل هذه الاجراءات بصيغ واشكال متعددة كتاميم ملكيات الشركات الاجنبية في الكثير من الانشطة الاقتصادية وتنظيم حركة الاستثمارات الخارجية ومنع راس المال الاجنبي من التغلغل لبعض الصناعات الرئيسية وتشجيع راس المال الوطني وتوسيع نطاق القطاع العام بهدف الاسراع في وتائر التنمية الاقتصادية وتامين الاستغلال الامثل للموارد الاقتصادية لصالح شعوب هذه القارة .

ويعتبر الصراع بين دول امريكا اللاتينية والشركات الاحتكارية الاجنبية من القضايا الرئيسية التي تمر بها القارة في الوقت الراهن رغم ان له تاريخاً طويلاً . وقد نتج عن هذا الصراع الكثير من الامور الايجابية التي عززت من سيطرة الدول المذكورة على مواردها الاقتصادية وربطتها جميعاً في خدمة التنمية الاقتصادية . فلقد اقدمت كل من بوليفيا والمكسيك وفنزويلا وبيرو والارجنتين على تاميم ملكيات شركات النفط وكونت قطاعا عاما وطنيا لهذه الصناعة . وتوجد اليوم في جميع دول امريكا اللاتينية شركات نفط وطنية (ماعدا ترينيداد وتوباغو) تقوم بانتاج واكتشاف النفط والانواع الاخرى من الطاقة السائلة وخزنها وتسويقها على الصعيدين الخارجي والداخلي .

وامتدت موجة التاميم لتشمل الصناعات التعدينية الاخرى كالحديد والفحم والغاز ومناجم البوكسايت وكذلك صناعة السمنت وصيد الاسماك وغيرها .

وفي مجال المنتجات الزراعية اتخذت دول امريكا اللاتينية العديد من الاجراءات لتامين السيطرة على الموارد الزراعية وحمايتها من نهب الاحتكارات الاجنبية تمثلت بتشكيل المنظمات والجمعيات والتكتلات الاقتصادية بهدف تامين سياسة مشتركة في انتاج وتصدير المواد الزراعية . فهناك اتفاقية السكر عقدت عام ١٩٧٥ تضم ٢٢ دولة من امريكا اللاتينية كما انشات ٩ دول مصدرة للقهوة (والتي تنتج حوالي نصف الانتاج العالمي) صندوقاً مشتركا بهدف الحفاظ على مستوى الاسعار من الهبوط ومنع الاحتكارات الدولية من التلاعب بالاسعار صعوداً ونزولاً بهدف الحصول على الربح الاقصى . ودعت كل من المكسيك وبيرو الى انشاء جمعية للدول المنتجة والمصدرة للفضة . وقامت كل من كولومبيا وكوستاريكا وغواتيمالا وهندوراس وبنما بفرض ضرائب على الموز المصدر من قبل شركات الموز الاجنبية ونسقت سياستها تجاه هذه الشركات وذلك بانشاء منظمة للاقطار المصدرة للموز . كما اقدمت ٢٢ دولة من هذه القارة على انشاء منظمة للطاقة تهدف نحو تعزيز التعاون في مجال انتاج واستهلاك الطاقة الوطنية .

ان طموحات دول امريكا اللاتينية في التحرك لحماية مواردها الاقتصادية يتزايد يوماً بعد يوم ولم تكن في اي وقت مضى منظمات او جمعيات مشتركة في القارة كما هي عليه اليوم . كما ان الاجتماعات المتكررة للاقطار المنتجة للمواد الاولية فيها ومناقشة الخطط المشتركة لمواجهة الشركات الاحتكارية الدولية تمثل شكلاً من اشكال نضال هذه الدول لحماية مواردها الاقتصادية وتسخيرها لمصلحة شعوبها جنباً الى جنب مع تصاعد حركة التحرر الوطني ضد الهيمنة الاستعمارية وعلى كل حال فان التقدم الاجتماعي والاقتصادي بهذه الدول يعتمد على وحدة القوى الوطنية فيها وتعزيز التعاون والتضامن بينها .

رجع الصدى

الجمال والعمل

■ أمل الشرقي

الذين تابعوا أخبار ملكة جمال العالم لعام ١٩٨٥ وجدوا فيها شيئاً مختلفاً عن سواها من شهيرات الحسان . فالجميلة الايسلندية ذات العينين الزرقاوين تعمل معلمة بروضة أطفال وتعتمد على عملها هذا في كسب عيشها . وقد صرحت للصحفيين ، وتاج الجمال لم يزل على رأسها وصولجانه في يدها ، بأنها تنوي العودة الى عملها فور انتهاء التزاماتها إزاء العرش الذي انتخبت له .

أما وصيفتها الامريكية فهي تعمل في برمجة الكمبيوتر وترى أن عملها أجدى وأمتع من أن تنتزعها منه نشوة فوز عابرة ..

وهكذا ضاعت هدراً مئات الصفحات التي كتبت وألوف الساعات التي أنفقت في محاولة إثبات أن عمل المرأة مناقض لطبيعتها الأنثوية . وإن المرأة العاملة هي امرأة مسترجلة فظة . وأن المجتمع الذي يدعو نساءه للعمل يفقد نساءه في العمل ولا يعود يضم سوى رجال أشداء ... ورجال أقل شدة !

لقد ألغت جميلة الجميلات حجة أعداء المرأة وأعداء التقدم ، وقدمت الدليل الأكيد على أن المرأة العاملة لا يمكن أن تظل جميلة حسب ، بل انها يمكن أن تكون أحلى نساء العالم .

كما أن تصريحات الملكة ووصيفتها قد قدمت نموذجاً سليماً لنظرة المرأة المعاصرة إلى جمالها . فالمرأة التي تريد أن تجد لها موقعاً في هذا العالم وأن تثبت جدارتها وقدرتها لا يجب أن تعتمد على جمالها "كعامل مساعد" في وصفة النجاح . فالجمال صفة ، وميزة ونعمة .. أما الاعتماد عليه "كقيمة تبادلية" فهو من مخلفات عالم الحريم .. وقد لاحظنا كيف أن ذوات الحسن المتفوق سعيدات بأداء أعمال تعتبر متواضعة في سلم العمل .

وماذا قالت الجميلات بعد ؟

لقد قلن أن الجمال لا يصلح عذراً للتبلد وإضاعة الوقت في دكاكين الحلاقة . فالجمال يمكن أن يزهر وراء الكمبيوتر وأمام السبورة كما يزهر أمام المرآة أو تحت رذاذ العطر . والجمال الذي يستحق التتويج هو الجمال الذي ينشط ويعمل ويحيا مثل جمال النجمة العائمة أو الغزالة الراكضة أو الفراشة المثابرة الدؤوب .

النشيد الوطني العراقي في المهرجان العاشر للمسرح



– ادى عدد من اطفال العراق النشيد الوطني العراقي خلال الحفل الختامي الذي اقيم بمناسبة المهرجان العاشر للمسرح الذي عقد في مدينة كورنثو اليونانية . والذي اقيم تحت شعار المسرح في «خدمة السلام» .

وفي بداية الحفل الختامي القى الدكتور فاروق الفتيان كلمة حيا من خلالها المشرفين على هذا المهرجان وقدم لهم الشكر لدعوة اطفال العراق لحضور هذا المهرجان الذي يقام من اجل السلام واشار الى ان العراق الذي يتعرض للعدوان الايراني منذ اكثر من خمسة اعوام يحارب من اجل السلام وانه وافق على جميع نداءات السلام التي وجهت لوقف الحرب العراقية ـ الايرانية ومن موقع الانتصار .

كما اشاد السيد محافظ كورنثو والسيد رئيس اللجنة المشرفة على المهرجان بموقف العراق الداعي للسلام ودعا نظام ايران لوقف اطلاق النار وتحقيق السلام . وقدم الشكر لاطفال العراق ولسفارة العراق في اثينا لحضورها المهرجان والمساهمة فيه .

هذا وقد رفع علم العراق الى جانب اعلام الدول الست التي وجهت نداء السلام ونزع السلاح النووي وهي «اليونان ـ الهند ـ السويد ـ الارجنتين ـ تانزانيا ـ المكسيك» كما رفعت اربع صور للرئيس القائد صدام حسين مع عدد من اطفال العراق في مدخل قاعة المسرح .

اثينا ـ عمر الراوي

لأول مـرة:

مهرجان الزهور الربيعي

تستعد معاونية المتنزهات والتشجير في امانة العاصمة لاقامة مهرجان الزهور الربيعي لاول مرة في القطر .

وذلك بعد النجاح الذي حققه في مهرجان الزهور الخريفي . . وسيقام المهرجان في شهر نيسان ضمن احتفالات القطر باعياد ميلاد السيد الرئيس القائد صدام حسين . وقد تم اختيار الموقع اوليا (شارع مدخل معسكر الرشيد) .

ويؤكد السيد ضياء المؤمن معاون امين العاصمة لشؤون المتنزهات... ان الموقع حاليا ، ليس الا مكاناً لرمي الانقاض والازبال وستقوم المعاونية بجهد كبير لتحويل هذا المكان الى متنزه جميل ومعرض للزهور الربيعية .

والمعرض القادم سيكون بمستوى مهرجان الزهور الخريفي او احسن منه .

مصور يوثق المعركة بعدسته ومسجله

نعيم الزيدي اسم يعرفه الجميع في جبهات القتال فهو منذ عام ١٩٨١ وهو يتواصل في تسجيل المؤثرات الصوتية وفي كافة جبهات القتال فقد رافق المصور عبدالزهرة ومنذر جميل وسهام شاكر .

اول معركة رافق بها المصورين كما يقول هي تطويق المحمرة حصل من خلالها على ٧ سنوات قدم ثم حمل الكاميرا ليصبح مصوراً في معركة تاج المعارك في هور الحويزة حيث سجل بعدسته اروع الملاحم البطولية ، كما صور ايضا معارك في القاطعين الشمالي والوسط . وقد جرح مرتين مع المصور عبدالزهرة .

وعن آخر افلامه يقول :

ـ آخر فيلم صورته كان عن تقدم دروعنا على الرواقم الثلاثة في المنطقة الشمالية .

نعيم الزيدي رغم خدمته الطويلة البالغة ٣٤ سنة لا يزال يتواصل مع المعركة وهو يؤكد انه سوف لن يترك العمل في التصوير الا بعد نهاية معركة قادسية صدام المجيدة .

كمال



١٦ عاماً على رحيله

العلامة اللغوي د. مصطفى جواد



مساء الاربعاء ٧ كانون الاول ١٩٦٩ انتقل الى رحاب الله العلامة د . مصطفى جواد عن «٦٧» عاماً، اثر اصابته بعجز في القلب دام اربع سنوات .

ولد الفقيد في بغداد في محلة «عقد القشل» عام ١٩٠٢ وكان والده خياطاً بسوق الخياطين القريب من خان مرجان .

تتلمذ في صغره على يد «الكتاتيب» حيث لم تكن المدارس منتظمة ايامئذ وقد تنقل ما بين بغداد و «دلتاوه» «الخالص» عدة مرات طلباً للرزق حيث كان يعاني وعائلته من ضائقة اقتصادية اضطرته الى الاشتغال بالزراعة لفترة من حياته .

قبل في دار المعلمين الابتدائية ، واظهر تفوقاً على اقرانه وتخرج فيها فعين معلماً بوزارة «المعارف» وتنقل ما بين الناصرية والبصرة والكاظمية .

بدأت موهبته الادبية حين اخذ ينشر مقالاته الادبية في مجلة «لغة الادب» للاب «الكرملي» ثم في «المقتطف» المصرية . قبل في بعثة الى باريس فدخل جـامعة «السوربون» وتخرج فيها حاملاً شهادة «الدكتوراه» .

واشهد انه كان حجة في اللغة ومفرداتها ، متواضعاً اشد التواضع ، متين الخلق ، سلس الاسلوب ، يشد تلاميذه الى محاضرته ، حاضر النكتة ، وكان درسه «المطالعة» من احب الدروس الى نفوسنا وعقولنا يوم كنا طلاباً «بدار المعلمين العالية» بداية الخمسينات .

واتيحت لي فرصة التعرف عليه عن قرب يوم كنا نجتمع سوية في دار المرحوم فؤاد جميل حيث كانا يقومان بترجمة كتاب «بغداد مدينة السلام» .

كانت وفاته صدمة لشعبنا العراقي فقد احبه الجميع وتعلقوا به من خلال احاديثه الممتعة عبر «التلفزيون» عن محلات بغداد القديمة .

وداد

اكتشاف فرنسي :

٤٠٠٠ صنف في مطبخ بلاد الرافدين القديم

كشف الآثاري الفرنسي جان بوتيرو النقاب عن انه تم اكتشاف اربعة الاف وصفة طعام مكتوبة على رقم حجري في حفريات مابين النهرين في المنطقة الواقعة مابين دجلة والفرات في كل من العراق وسورية وتركيا . واكد عالم الآثار الفرنسي الذي نشرت حديثه مجلة «فام اكتويل» ان اصناف الطعام المذكورة تضاهي المطبخ الفرنسي الحديث ويقول خبير مطبخ القرن التاسع عشر الفرنسي بريان سافاران:ان هذا المطبخ هو اقدم ما عرفه فن الطبخ .

«السهم» في تلفزيون بغداد

في استوديو ٢ يجري تسجيل سهرة تمثيلية بعنوان «السهم» تاليف معاذ يوسف اخراج خليل شوقي الذي سبق ان اخرج بعض الاعمال المتميزة منها «الهجرة الى الداخل» و «الأفول» وبزقاق في العالم الثالث» .

وعن تمثيلية السهم يقول :

ـ هذا العمل الجديد يتحدث عن

حكاية للناس

العبث البريء

حين كنا صغارا في المدرسة كنا نميل الى شيء من العبث مع اساتذتنا احيانا لنختبر وبشيء من الخبث (البريء) موازينهم الدقيقة في اعطائنا الدرجات .

مرة اخذ صاحبي ٧ من عشرة في كراسة الخط العربي وكان المعلم ـ رحمه الله ـ قد كتبها بقلمه الخشبي الغليظ ذي النهايتين الزرقاء والحمراء وباللون الاحمر ، فقام صاحبي و (مسح) الدرجة بمهارة فائقة وحين اطلعنا على ما فعل لم نجد اثرا لتلك الدرجة .

ثم نهض من رحلته وتوجه بالكراسة الى المعلم وقال له :

ـ استاذ .. نسيت ان تضع لي درجة

فتناول المعلم الكراسة وكان في وضع رائق منذ الصباح وكتب بنهاية قلمه الخشبي الحمراء درجة ٩ من عشرة ، وعاد صاحبنا جذلاً الى رحلته وارانا جميعا هذه الدرجة العالية .

وروى احدهم على ذمته ان احد الاساتذة وقعت بين يديه اثناء التصحيح ورقة الاجوبة النموذجية التي كتبها بنفسه فقام بتصحيحها فكانت الدرجة اكثر من درجة النجاح بقليل .

وقال راو اخر ان احد (الخبثاء) استنسخ بعناية فائقة مقال رئيس قسمه الذي نشره في الجريدة او المجلة ثم قدمه له فكتب عليه رئيس القسم نفسه عبارة : لا يصلح للنشر وقال راو ثالث والرواة كثيرون ان احد (الناشئة) كتب قصيدة فرح لها كثيرا فبعث بها الى احدى الصحف والمجلات وانتظر وانتظر ثم قرا اسمه في حقل الردود القصيرة

واخذ الناشىء النسخة الثانية من القصيدة التي يحتفظ بها وابدل العنوان بعنوان آخر ثم ارسلها الى الصحيفة او المجلة ذاتها وكتب تحتها اسم شاعر معروف فنشرت القصيدة وما زال ذلك الشاعر (المعروف) يتحدث عن قصيدته التي لم يكتبها والتي (قبض) مكافاتها .

ع . ع . ر

الاعتداءات الفارسية على العرب عبر حقب التاريخ المختلفة ومقاومة العرب ضد هذه الاعتداءات . وقد حاولت من خلال الافكار الاخراجية وما توفر من امكانيات بشرية ان أؤكد على البطولات العظيمة التي جبل عليها العرب .

وعن الادوار التي سيضطلع بها الممثلون قال:انها اسندت الى الفنان كنعان وصفي وليلى محمد وسهى سالم وفريال كريم وكارلو هارتيون وكريم عواد ومحمود عبدالعباس وعزيـز كريم . وسيشاهد الجمهور العمل قريباً .

■ رسالة القاهرة

بوابات مصر تقف في وجه الزمان

لم يكد يطا بدر الدين الجمالي ارض مصر ، حتى تحسن حالها الاقتصادي فبعد ان عم البلاد القحط وزادت الشدة ، دعاه المستنصر وكان يحكم عكا ، ليقضي على تمرد للجند فما ان استقام به الحال والمقام حتى اعاد للبلاد هيبتها ، وشرع بدر الدين امير الجيوش في ترميم سور القاهرة ، وانشاء البوابات الشهيرة : باب الفتوح ، باب النصر ، باب زويلة او بوابة المتولي ، وتعتبر بوابة المتولي اشهر هذه البوابات ، وهي التي كانت معبرا للتجار والبضائع ، وكان يجلس على بابها المتولي او محتسب القاهرة ليجمع الضرائب من التجار.

يرجع تسميتها باب زويلة الى قبيلة زويلة المغربية التي جاءت مع جوهر الصقلي ، وكانت تزيد على الستمائة الف رجل ، ومن الغريب ان هذه القبيلة ذابت مع الشعب المصري .

وبوابة المتولي او باب زويلة تمثل براعة الصانع العربي في انشاء المدن والقلاع والتحصينات ، مثلما حدث في بغداد حيث تم انشاء سور حول المدينة بـابوابـه الشهيرة ، كـانت القاهـرة باسوارها وبواباتها التي زادت على ثماني ابواب .

وباب زويلة يربط الان بين حي باب الخلق والازهر والحسين ، وهي تقع على اول شارع المعز لدين الله الفاطمي ، احد الشوارع التي تضم اكثر واشهر مساجد القاهرة القديمة ، والشارع الآن اصبح من اهم الشوارع التجارية .

وبوابة المتولي تتكون من برجين مستديرين يتوسطهما المدخل ، وهي تشبه الى حد كبير بوابة الفتوح ، وقد استخدم الملك المؤيد سنة ١٤٠٥ م ابراج البوابة واقام عليها مئذنتي جامع ، وهي تشكل بحق احد ملامح الوجود العربي الاسلامي ووقوفها في تحد وصمود امام الزمان .

محمد الشحات



الزميلتان ابتسام والجوراني في «الف باء»



السيدة ابتسام عبد الله

الزميلة ابتسام عبدالله اصبحت ضمن اسرة «الف باء» وهذا يسعدنا كثيرا . لان ام خالد من الصحفيات العراقيات اللاتي يمتلكن خبرة واسعة في العمل الصحفي . والتحاقها بالعمل مع زملائها وزميلاتها في (الف باء) يعطي لهذا العمل طعماً جديداً فيه نكهة التنافس المبدع في الاداء الافضل لتطوير المجلة باتجاه الطموح المنشود . وهذا يسعدنا كما اسعدنا قبل ثلاثة اشهر انتقال الزميلة الشاعرة وداد الجوراني للعمل معنا في القسم الثقافي وهذا ما نعتز به . كما نعتز بافكارهـا وقلمهـا وشعرهـا .

فاهلاً بالزميلتين العزيزتين في «الف باء» ونامل ان تغتني المجلة من الفها الى يائها بأفكارهما واقلامهما ولقاءاتهما المتميزة .



السيدة وداد الجوراني

الشيخ عبد الباسط عبد الصمد

من «ارمنت» الى العالم كله !

زار الشيخ
عبد الباسط عبد الصمد
بغداد قبل ثلاثين سنة ..
وتكررت زياراته كثيراً ..
لكن شهرة عبد الباسط
كانت تسبقه دائماً ..
فقد كان صوته
ومعرفته بعلوم القرآن
الكريم وخبرته
قد فرضت نفسها
ضمن جيل جديد من
القراء الكبار في الوطن العربي ..
وفي مصر
على وجه
التحديد ..

وفي زيارته الاخيرة ، بمناسبة المولد النبوي ، زار الشيخ عبد الباسط بغداد والتقى بعدد كبير من المهتمين بعلوم القرآن من مقرئين وباحثين ..

«الف باء» حاورت الشيخ .. الذي كان ، بصوته الهادىء الذي لا يخلو من حزن ملغز خفي ، يتحدث بطلاقة ، وبرحابة خبير بما يقول ..

سألته : من اكتشف الشيخ عبد الباسط ؟

ـ الاذاعة !

○ اقصد اول انسان اكتشف موهبتك .. ؟

في عام (١٩٥١) وفي مناسبة دينية كنت في القاهرة عندما دعيت للقراءة في مناسبة مولد السيدة زينب (رض) للتبرك بما يتيسر من القرآن مدة عشر دقائق .. لأني كنت في زيارة للقاهرة ـ لأن بلدي يقع في جنوبها بمحافظة (قنا) وفي مدينة (ارمنت) ... لكن التلاوة التي دعيت اليها ولمدة عشر دقائق قد امتدت الى اجل غير مسمى .. بل امتدت الى ساعات طويلة ..

ـ وقد دعيت مرات أخرى في هذه المناسبة .. وقد كان ـ يقصد المرة الاولى ـ بعض المسؤولين موجودين في هذا الحفل الكريم فقدموني الى الاذاعة . لا اكتمك اني كنت متردداً في اتصالي بالاذاعة ..

○اراك كنت تشعر بالخجل .. او بخجل ما ... ؟

ـ ذلك يعود لكون المدينة الكبيرة (القاهرة) جديدة عليّ .. فلم اكن متردداً عليها .. واخيراً استمرت زياراتي لها بعد ان اختبرت في المرة الاولى ونجحت بتفوق في الامتحان .

وقال بصوت اعلى قليلا :

ـ مع ذلك كنت متردداً في الاقامة بين هذه المدينة الكبيرة وبين بلدي (ارمنت) .

○ اخترت من .. اخيراً .. ؟

ـ اخيراً كنت اذهب واعود .. اذهب الى القاهرة واعود الى بلدي .. لكن المقام استقر بي اخيراً في القاهرة حيث بدأت شهرتي العالمية من هذا المنطلق .

○ ما كان تأثير أول نجاح عليك .. ؟

ـ كنت مسروراً .. ولكني لم اكن اتوقع ان تكون الشهرة بهذا المستوى .. اي هذه الشهرة العالمية . حيث بدأت رحلتي اولاً بسفري الى السعودية لاداء فريضة الحج .. فانجزت بعض التسجيلات وكانت هذه اول تسجيلات لي في المملكة . ثم رجعت الى القاهرة .. وبدأت اسفاري الى الاقطار العربية : سوريا ـ لبنان ـ الاردن ـ العراق .. واقطار الخليج العربي ..

○حسنا .. ما كان تأثيرك في البلاد الاسلامية الاخرى .. ؟

ـ سافرت الى الباكستان .. والى الهند .. السنغال .. واوغندا .. واندونوسيا .. وجنوب افريقيا .. والمراكز الاسلامية في جنوب اوربا .. ثم زرت (١٤) مركزاً اسلامياً في الولايات المتحدة ..

○ كيف كان تأثيرك في هذه البلدان .. ؟

ـ كنت اتبادل معهم الحب .. لأن المسلمين كانوا يستمعون الى القرآن وهم



■ كيـــف تعـــوّض الاصـــوات العظيــــمة ؟ ■

■ في العراق تلاوة أحب الاستماع لها ■

يكون ..

○ وماذا أيضاً .. ؟

ـ في (اوغندا) مثلاً اسلم (٩٢) شخصاً بعد احياء ليلتين .. واسلم (٢٤) شخصاً في جنوب افريقيا .. وفي بلاد امريكا كانوا يقبلون على سماع القرآن الكريم ويظهرون اسلامهم ..

○ حسنا .. ننتقل الى موضوع آخر : كيف تقيّم واقع المقرئين العرب الآن .. وهل هناك اصوات عظيمة .. ؟

ـ هناك اصوات عظيمة موجودة ولكنها لم تظهر في الاذاعة او في التلفزيون ..

○ ما الاسباب في اعتقادكم ؟

ـ ربما يعود ذلك لحرص بعض اللجان التي تقوم باختيار المواهب .. فمثلا هناك لجنة ـ في الاذاعة المصرية ـ مكونة من علماء القرآن والقراءات .. ومن معهد الموسيقى ثمة اعضاء في هذه اللجنة حتى يعطوا درجات لهذه الاصوات وهل عندهم خبرة بالتلوين النغمي الموسيقي .. فمن هذا المنطلق اذا نجح القارىء يقبل في الاذاعة ..

○ وكيف وجدت واقع المقرئين في العراق .. ؟

ـ عندكم قراء مجيدون امثال : علاء القيسي .. وعبد الرحمن توفيق .. وهناك قراء كثيرون لا اتذكرهم الآن للأسف ..

(كان الشيخ بانتظار السفر)

○ هل لديك كلمة تود ان تقولها للقراء وهم في بدء حياتهم .. ؟

ـ نصيحتي هي عدم التقليد .. ! لأن التقليد يكلفهم المزيد من المجهود خاصة عندما يأتون الى مرحلة معينة لايستطيعون فيها حتى التقليد ! وفي النهاية يكونون بلا نتيجة ..

○ ما تصورك عن الابداع لدى القراء الجدد .. والاصوات الجديدة .. ؟

ـ اولاً ان تكون لديهم موهبة (وهي من عند الله) في الصوت .. وان يدرسوا ـ اذا كان لديهم الاستعداد لدراسة النغم الموسيقي وان يكونوا قبل ذلك حفاظا للقرآن الكريم واحكامه .. هذا هو الاستعداد ..

○ اضافة المعنى القرآني الكريم .. هناك الجمال الصوتي .. الخاص .. اي السر الصوتي .. أود ان تحدثني عن هذا ؟

ـ انه موهبة من الله .. فالصوت الحسن هبة .

○ والخبرة ؟

ـ هي التي يدرسها الانسان .. واذا اجتمعا فنور على نور .

○ هل تتوقع ان يحدث تعويضا للاصوات العظيمة الراحلة .. مثل صوت (الشعشاعي) و (ومصطفى اسماعيل) و (كامل يوسف) و (البهتيمي) و (المنشاوي) حيث كان لكل واحد مدرسته وطريقته ..

ـ نامل .. واملنا في الله كبير بان في مصر ، فيها الخير الكثير ..

○ في مصر فقط ؟

ـ لم ار في البلاد التي زرتها اشياء كثيرة الا هؤلاء المقلدين ! ولكني رايت في العراق طريقة خاصة في التلاوة .

○ ماذا تقول عنها ؟

قراءة جميلة وانا احب ان استمع اليها .

○ ليست مجاملة باشيخنا .. ؟

ـ لا .. لا .. انما هي الحقيقة .

■ عادل كامل

خضير

هم دگت متأخرة ساعتين ...
يعني لو أشتري ديج صوچان
گعدني يوميه من الصبح !!
....
ثم الديج ما يحتاج تكويك

الدولة تتدخل لتخفيض اسعار الاثاث

هل تتخذ اجراءات رادعة بحق محلات الاثاث ؟

بدأت الدولة تتدخل في صناعة الاثاث بعد ان استفحلت ظاهرة ارتفاع اسعار الاثاث بدون ان يكون هناك مبرر معقول سوى جشع القطاع الخاص ..

وتدخّل الدولة في هذه الصناعة يتم عبر ثلاث طرق لتوفير اثاث بسعر زهيد لمنافسة الاسعار المرتفعة للقطاع الخاص ليضطر الى خفض اسعاره عندما لايجد من يشتري منه

وكما يبدو فان هذا التدخل (التنافس) هو بمعنى آخر انذار لمحتكري هذه الصناعة وقد تجد الدولة نفسها مضطرة الى اتخاذ اجراءات اشد كما يقترح ذلك المواطنون مثل التسعيرة الاجبارية او العقوبات او حتى غلق محلات ومعامل من يساهم في غلاء الاسعار كما يقترح مواطنون آخرون .

فقد ذكر السيد طه ياسين رمضان عضو مجلس قيادة الثورة النائب الاول لرئيس الوزراء في تصريح نشرته جريدة اليرموك حلاً لهذه المسألة التي لم تغفلها قيادة الحزب والدولة . قال :(اننا ناقشنا موضوع توفير الاثاث وارتفاع المهور واتخذنا جملة اجراءات كاقامة شركات لصناعة الاثاث بقطاع مختلط ومنحنا اجازات خاصة لعشر شركات مع التدخل في المواصفات وهذا اجراء لالغاء الاحتكار)

في هذا التحقيق نستعرض الطرق الثلاث لتقديم البديل من الاثاث للمواطن بسعر زهيد ..

وللقطاع التعاوني مبادرته في هذا المجال .

فالاتحاد التعاوني العام الذي يعمل على توفير مايحتاجة اعضاء الجمعيات التعاونية اتخذ قبل فترة قراراً حاسماً بدخول سوق الاثاث . واقام ورشة نجارة توفر اثاثاً منزلياً بمواد أولية ممتازة ، متقنة صنعا ، وبموديلات حديثة تتفق والذوق العام السائد ، لكنها تتميز عن الاثاث المعروض في الاسواق باسعاره المناسبة .

كمال غني الجبوري : عضو مجلس ادارة جمعية النجارة ومسؤول معرض التعاون للاثاث ، حدثنا عن فكرة قيام هذه الجمعية والهدف منها فقال :

جمعية النجارة احدى الجمعيات التابعة للاتحاد النوعي الانتاجي التابع لاتحاد التعاون .

واضاف : نحن لانفكر بالربح بقدر مانريد المساهمة في بناء بيوت جديدة للشباب ومساعدتهم في البدء بحياةجديدة بدون تراكمات الديون ومشاكلها .

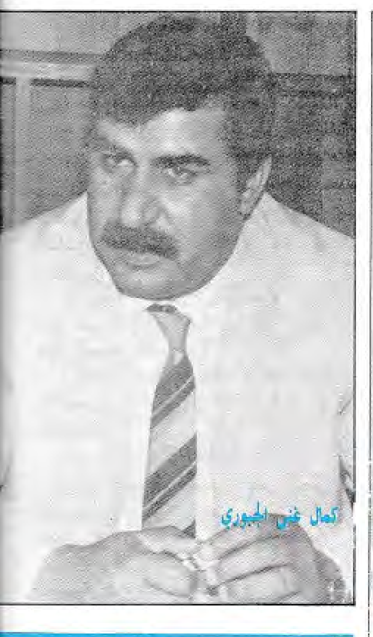
وهكذا قررنا توفير اثاث بسيط متين بسعر مناسب .

وكل مانطلبه عند البيع هو تاييد من الجمعية التي ينتمي اليها العضو لكي يحصل على مايشاء ..

○ لكن هل اقتصر الانتاج على غرف النوم فقط ؟

– بالطبع لا ... لكننا مع التركيز على غرف النوم والاكثار منها انتجنا بجانبها غرف استقبال ومكتبات واثاثاً للمطابخ

اما عن الاسعار فهي تقل بنسبة ٤٠ ٪ عن الاسعار السائدة في السوق ، مع اعتمادنا مواد اولية ممتازة ، فمثلاً غرف النوم «دي لوكس» والتي يصل سعرها اكثر من الفي دينار في السوق المحلية نحن نبيعها بسعر ١٣٠٠ دينار فقط ، تجد عندنا مكتبة نبيعها بسعر الكلفة فقط ٢٨٠ ديناراً بينما مثيلتها في السوق


كمال غني الجبوري

■ مبادرات من القطاع الاشتراكي والقطاع التعاوني والمختلط لتوفير اثاث باسعار زهيدة

لاتحصل عليها باقل من ٥٠٠ دينار
هدفنا تقديم الخدمة لاعضائنا والمشاركة في تاثيث البيوت الجديدة باقل الكلف وباحسن الانواع وامتنها ..
مع اعتماد البساطة والاناقة والابتعاد عن الاثاث الضخم المكلف ، وفي هذا المجال قررنا ان نستعين بآراء اعضائنا فوزعنا استمارات في كافة فروع جمعياتنا لمعرفة رغبات واذواق المواطنين وطلباتهم والتنبيه على الاخطاء ودراستها لتجنبها ان صحت .
فقد فكرنا مؤخراً اضافة شعبة صغيرة الى معمل النجارة وهي شعبة التنجيد ، لتوفير الافرشة والاغطية لمشتري الاثاث لتسهيل امور العرسان وتمكينهم من تاثيث عش الزوجية ، بانسب الاسعار وبوقت قصير . لذا كانت الاسبقية في الحصول على اثاث جمعيتنا للعرسان العسكريين ... توفيرا لوقتهم والعمل على راحتهم .

اثاث محلي .. في الاسواق المركزية

ظهرت في الاسواق المركزية قبل فترة انواع مختلفة من الاثاث المنزلي المحلي ، لكن المنشاة العامة للاسواق المركزية اتبعت طريقة مغايرة لما قامت بها الجمعية التعاونية فكيف تم لها ذلك ؟
عادل عبود حسين : مدير سوق الثلاثاء أوضح لنا ذلك فقال :
ـ لم تعمل المنشاة على فتح ورش خاصة بها بل قامت بالتعاقد مع مجموعة من معامل النجارة لتوفير اثاث منزلي مناسب للاسر الجديدة الا اننا قمنا بوضع شروط خاصة عند تعاملنا مع هذه المعامل . فنحن نقوم باختيار نوع الخشب ، والقماش وتحديد قوة ضغط الاسفنج وغير ذلك حاليا نحن نتعامل مع ٢٠ معملاً للاثاث ونقوم بعمليات اشراف دائمة ومباشرة عليها اذن قد يكون الموديل مشابهاً لاخر في السوق المحلية وبتقارب في السعر الا اننا نضمن للمشتري اثاثاً متقناً صنعاً ومواد اولية جيدة .
تجارة الإثاث المحلي شهدت مؤخراً تطوراً كبيراً من حيث الكم والنوع ، فالموديلات كثيرة وتلبي اذواقاً مختلفة والكميات كبيرة في سوق الاثاث بحيث يمكن تاثيث اي بيت خلال أيام . لكن بقيت مشكلة مهمة وهي الاسعار المرتفعة والتي لا تتناسب مع الكلفة . وهكذا نجد ان في هذه البداية التي قام بها القطاع الاشتراكي خطوة مهمة في الحد من ارتفاع الاسعار الكيفي هذا .
ومع ذلك فان ماحدث كان البداية .. وحتى الآن لم يؤثر كثيراً على اخطبوط الاثاث الذي انتشرت محلاته البراقة في كل مكان لتمتص اموال المواطنين ..
بعض هذه المحلات تبيع غرف النوم بعدة آلاف من الدنانير وكذلك اثاث غرف الاستقبال والطعام .. وتاثيث بيت من معروضات هذه المحلات يحتاج الى ثروة ضخمة وعملية (النهب) مستمرة .
المطلوب من القطاع الخاص اذا أراد ان يحافظ على اوضاعه ان يتجاوب مع رغبات المواطنين وان يكتفي بارباح معقولة . والا فإن النتيجة ستكون في غير صالحه .

■ عذراء

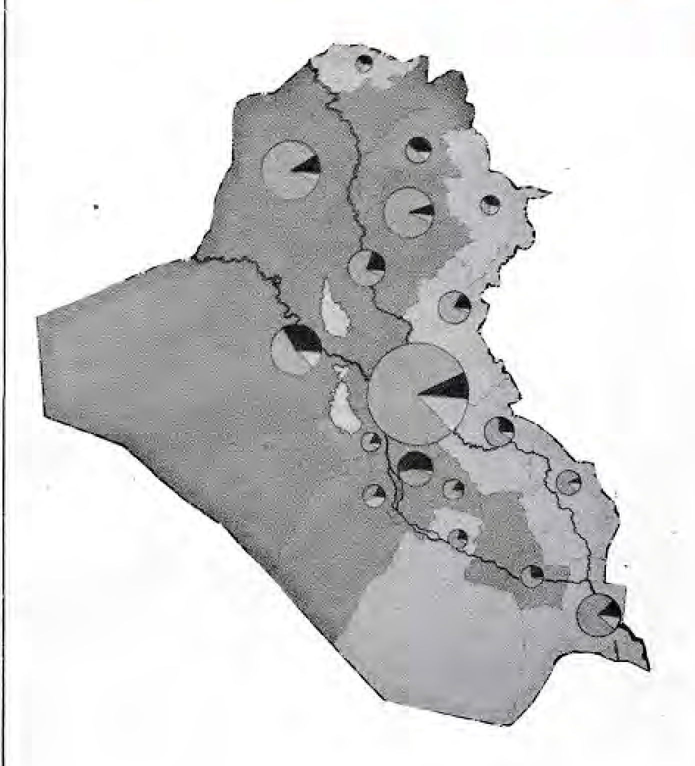
■ تصوير : هاشم الحكيم



في كلية التربية بجامعة الموصل:

أطلس العراق أضخم مشروع جغرافي عربي

يبدو أن زمن ترصين وتعميق الأعمال الفكرية ذات الطابع الموسوعي ، قد بدأ يحقق حضوره الفاعل في المؤسسات الثقافية والتعليمية ، فمن قبل شهدنا انجاز كتاب «العراق في التاريخ» وموسوعة «حضارة العراق» ، وقد أنجز العملين مجموعة من الاساتذة المختصين ، والآن تشهد جامعة الموصل انجاز اكبر مشروع جغرافي عربي يسهم فيه اساتذة مختصون وفنيون لاخراج عمل مهم هو «أطلس العراق» .



فما هو أطلس العراق ؟ واية صعوبات اعترضت طريق إخراجه الى النور ؟ ومتى سيكون هذا العمل المهم بين ايدينا لنرى من خلاله عراقنا الشامخ رؤية اكثر دقة وشمولية ؟ وكيف تنفذه كلية التربية في جامعة الموصل ؟

الدكتور ابراهيم القصاب رئيس الهيئة الفنية لمشروع اطلس العراق ، قال لنا بعد أن سألناه كيف اصبحت جامعة الموصل المسؤولة عن إنجاز هذا المشروع؟.. ان عمل اطلس للعراق ليس بفكرة جديدة ، فقد طرحت الفكرة مراراً من قبل العديد من الجغرافيين في عدة مناسبات ، واصطدمت هذه الافكار باستحالة التنفيذ بسبب الامكانيات العلمية والفنية الضخمة التي يتطلبها مثل هذا المشروع ، والتي لم تتوفر للجغرافيين خلال العهود الماضية . وقد طرحت الفكرة مجدداً في إطار جامعة الموصل عام ١٩٨٠ . وحظيت بموافقة وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ١٩٨١ ، وبدعم الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» اذ أمر بتخصيص المبالغ اللازمة لتنفيذ هذا المشروع اثناء زيارته للجامعة ، حيث تم استيراد احدث الأجهزة في العالم لتنفيذ المشروع من اجهزة رسم خرائط وتصوير وطباعة حروف وطباعة تجريبية ، واخيراً اجهزة لرسم الخرائط من الصور الفضائية تدار باجهزة الحاسب الالكتروني ، واخرى تقوم بمزج الاطياف ، واعتقد ان لدى جامعة الموصل حالياً افضل مختبر كارتوكرافي في الشرق الأوسط والوطن العربي ، بل انه يتفوق على العديد من المختبرات الكارتوكرافية في كثير من جامعات العالم المتقدمة .

○ : قلت للدكتور القصاب : اين تكمن الاهمية الوطنية والقومية والعالمية لمشروعكم ؟

– فاجاب : تتركز الأهمية الوطنية لعملنا في مجالات عدة ، فهو أول عمل من نوعه في القطر ، اذ يتكون أطلس العراق من «٥٠٠» خارطة تقريباً ، بالأضافة الى اشكال بيانية توضيحية تتوزع على (٢٦) فصلاً ، وتشمل على معظم الظواهر الطبيعية والبشرية والاقتصادية للقطر ، تضاريس ، جيولوجية ، زلازل ، مناخ ، تربة ، نبات طبيعي ، حيوانات برية ، سكان ، تحضر ، صناعة ، زراعة ، ثروة حيوانية ، خدمات تعليمية ، خدمات صحية ، خدمات اجتماعية ، النقل ، التجارة ، المدن ، الآثار ، التاريخ ... الــــخ .

أن الأطلس سيخرج باللغة العربية واللغة الانكليزية ، وبذلك سيتمكن الباحثون في العالم من الأستفادة منه والاطلاع عليه ، فهو يعكس وجه العراق الناصع ، والتطور الكبير الحاصل فيه .

○ قلت للدكتور القصاب : لاحظت ان العاملين في انجاز المشروع من العراقيين فقط ، ترى هل استعنتم بعناصر اجنبية ؟

– قال الدكتور القصاب وملامح ابتسامة مزهوة على شفتيه : لابد لي أن أؤكد ، بأن هذا الأطلس سيخرج بأيد عراقية فقط ، وهي تجربة فريدة في الوطن العربي . فقد ظهرت هنالك عدة اطالس في الوطن العربي انجزت بأيد اجنبية وبكلفة عالية جداً ، تصور مثلاً .. أن أطلس دولة عربية بلغت كلفته ١٨ مليون دولار للأطلس فقط بدون اي مختبرات ، وقد انجزته شركة أوربية . وهذا الاطلس لا تتجاوز خرائطه نصف عدد خرائط أطلس العراق .

○ سألت الدكتور القصاب : هل انجزت مراحل متقدمة من المشروع؟

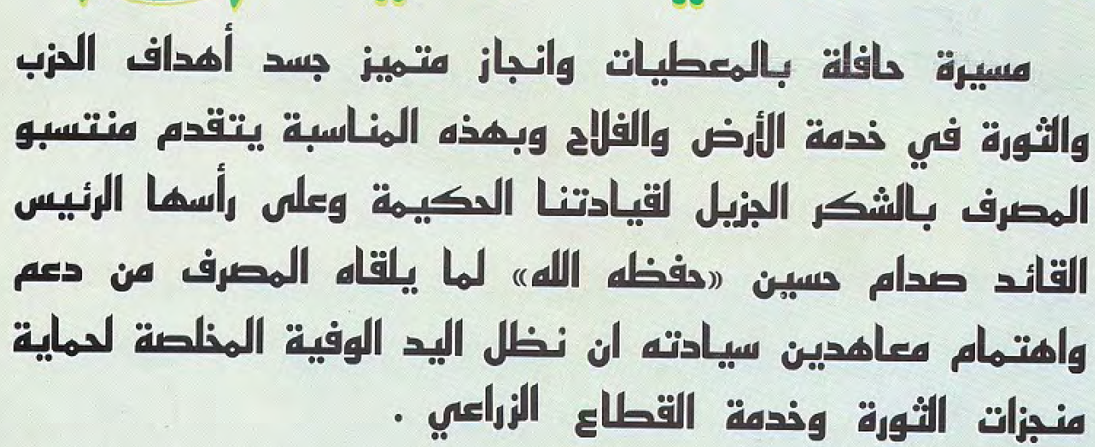
– فاجاب بثقة : لقد انجزنا الجانب العلمي كاملاً ، وتم تقييمه من قبل العديد من الخبراء من مختلف الجامعات العراقية والمؤسسات ذات العلاقة ، ولدينا شهادات نفخر بها من قبل الخبراء ، كذلك تمت عملية الترسيم بصورة كاملة ونحن نقوم حالياً باجراء العمليات الفنية اللاحقة من تصوير ومونتاج ومداورة وطبع تجريبي ، حيث تقوم شعبة الطباعة حالياً باجراء الطبع التجريبي على خرائط الأطلس تمهيداً لطباعتها النهائية . ونحن نستعد لاجراء أعمال تكميلية ملحقة بالأطلس ، مثل اعداد خرائط جدارية واصدار اطالس اخرى متخصصة وإجراء المسوحات الجغرافية للقطر من الصور الفضائية . وفي نفس الوقت نقوم بتطوير مختبراتنا بصورة مستمرة بادخال احدث التكنولوجيا في العالم .

■ نينوى : من مراسل الف باء





اليوبيل الذهبي للمصرف الزراعي التعاوني



مسيرة حافلة بالمعطيات وانجاز متميز جسد أهداف الحزب والثورة في خدمة الأرض والفلاح وبهذه المناسبة يتقدم منتسبو المصرف بالشكر الجزيل لقيادتنا الحكيمة وعلى رأسها الرئيس القائد صدام حسين «حفظه الله» لما يلقاه المصرف من دعم واهتمام معاهدين سيادته ان نظل اليد الوفية المخلصة لحماية منجزات الثورة وخدمة القطاع الزراعي .

ولتكن هذه المناسبة انطلاقة جديدة وطموحة في العمل والنشاط .

بهنام عزيز بني

مدير عام المصرف الزراعي التعاوني

ورئيس مجلس الادارة

هل يغار الزوج من نجاح زوجته ؟

هل صحيح ان الزوجة تشد ازر زوجها الناجح وتدفعه الى الامام حتى قيل ان وراء كل رجل عظيم امراة ..؟ واذا كان ذلك صحيحاً فماذا يحدث اذا كانت القضية معكوسة وكانت الزوجة هي الناجحة ..؟ هل يؤازرها زوجها ام ان غيرته تدفعه الى موقف آخر ..؟!



حساسية الزوج من الزوجة

موضوعنا هذا حول حساسية الرجل تجاه شهادة زوجته ومركزها الوظيفي الاعلى المرموق ..

عندما طرحت الفكرة عارضني احد الزملاء قائلاً بأن موضوعاً مثل هذا لا يهم سوى شريحة معينة لان عدد النساء الناجحات البارزات قليل .

اكدت له بانني لا أبحث عن زوجة ناجحة ومعروفة على نطاق واسع ، فهناك العديد من الناجحات في عملهن ، مهما كان هذا العمل بسيطا ، يعانين من حساسية ازواجهن تجاه هذا النجاح .

لغــز كبيــر

قالت السيدة (أ) وهي اعلامية ناجحة وتطمح لتقدم الافضل دائما :

ـ لغز كبير لم يكن بمقدوري ايجاد الحل له :: لماذا لا يسعد الزوج نجاح زوجته . هذه المراة المكملة له؟ اذن نجاحها من نجاحه .. لماذا يريد أن يقضي على شخصيتها وطموحها ، وهي التي منحت له حياتها واقسمت في يوم ما ان تكون معه تؤازره وتسانده في كل خطوة يخطوها ..؟

فجاة ، وجدت السيدة (أ) ، ان زوجها الذي كانت تبارك خطواته نحو النجاح ، أصبح نجاحها يخيفه ويرفض الخروج معها ، بل وبدأ يطالبها بترك عملها ..

تتساءل (أ) :

ـ ياترى هل نجاحي في عملي كان يسيء اليه كزوج ورجل ..؟

كم كنت اتمنى ان المس الاعتزاز الذي القاه من الزملاء والزميلات بعد كل عمل ناجح اقوم به ، ان المس هذا الاعتزاز لدى زوجي .. سؤال اتمنى ان اجد الجواب عليه ، هل نجاحي وطموحي كان جرحاً في غرور زوجي كرجل ..!؟

السيدة (ر) قالت :

ـ كانت ضريبة نجاحي ان لا اناقش زوجي في اي أمر من امور الحياة العائلية وجميع مقترحاتي كانت مرفوضة لانه الرجل في البيت ..! لم اكن أقبل بهذا الوضع ، فانا أم وربة بيت واعرف ما يحتاجه البيت اكثر منه .. لم احاول أن أتجاوز على دوره كأب ورجل في البيت ،

وبنفس الوقت ان اقبل بالقضاء على شخصيتي .. المفروض من الزوج ان يعرف بان زوجته الناجحة في العمل انسانة وصلت الى مرحلة من الوعي والاستقلالية تستطيع من خلالها ان تتخذ القرار الصائب .. ماذا تفعل امراة قوية الشخصية وواعية مع زوج تكتشف بعد مدة بانه (يغار) من نجاح زوجته وشخصيتها ..!

سؤال قد لا أجد الجواب عليه ..!

السيدة (م) حالة أخرى ، تزوجت بعد قصة حب من شخص يماثلها في الشهادة ، لكنه كما اكدت ، كان يبدو مثقفاً ، واثقاً من نفسه ومن آرائه ، بعد مدة من الزواج ، بدأ هذا الزوج المثقف يضيق الخناق على زوجته ، خاصة إنهما يعملان في نفس المجال .. كان الامر صعبا عليه كيف تكون زوجته بهذا المستوى ، طالبها بالكف عن تطلعاتها ومن ضمنها التقديم للدراسات العليا لانها كما قال لها : مهما صعدت تبقى بالاخير امراته وحده ..!

تنازلت السيدة (م) عن الكثير من استقلاليتها وشخصيتها لتحافظ على الزوج والبيت .. قالت ..

ـ اشعر حاليا وكأني جزء من اثاث المنزل الذي لا يتغير .. واتساءل هل كان حصولي على الشهادة العليا والوظيفة المرموقة يؤثران عليّ وبالتالي لن اكون امراته وحده ..!

مــاذا قال الرجل ؟

ليس موضوعنا هذا هجوما ضد الرجل ، فاية امراة ناجحة وواعية لا تقبل الارتباط برجل يوافق على ان يكون تابعاً لها .. الاسئلة التي طرحتها الزوجات بحاجة الى اجوبة ، وقد لا نجد الاجوبة الشافية عند الرجل الذي يعيش وبداخله عقدة التسلط التي تربى عليها ، ومهما حاول التغاضي عنها فانه يحنُّ الى ممارستها .

قال السيد(ح) :

ـ انا مع نجاح الزوجة وحصولها على مركز مرموق بالمقابل يجب عليّ ان انجح في عملي ايضا .. لكني كزوج (أخاف عليها) من هذا النجاح الذي يجعل الآخرين يتعرفون عليها وبالتالي اشعر ان هذه المرأة ليست لي وحدي ، فنجاحها اخذ جزءاً من حياتها ..!

اما السيد (ف) الناجح في عمله ، فقد قال :

ـ اعترف بأن زوجتي اكفأ مني في عملها ، وكفاءتها هذه فخر لي .. (الفخر هذا بينه وبين نفسه كما علمنا من الزوجة لانه يتحاشى الخروج معها حتى لا يكون الحديث موجهاً لها . فغروره كرجل لايسمح له ان يتجاوز حساسيته تجاه كفاءة زوجته وبالتالي تجاوز اعجاب الآخرين بها ..!)

التكافؤ عنصر مهم

كان لابد من تحليل لهذه الاراء .. فكان لقاؤنا بالدكتور صالح الشيخ كَمر ، الاخصائي بالطب النفسي في مستشفى ابن رشد الذي قال :

ـ أهم عنصر للزواج الناجح هو التكافؤ وخاصة في الصفات الشخصية ، وللاسف

عين الحسود بيها عود

فان التعارض في شخصيتي الزوج والزوجة لايظهر الا بعد الزواج من مراجعة العينات التي لدينا نتوصل لنتيجة معروفة وهي ان طبيعة الرجل لاتوافقه على نجاح زوجته لانه قد يؤثر على غروره .. بالطبع هذه الحالة هي حالة مرضية لان الزوج يعاني من عقدة النقص . اشير الى حالة السيدة (ر) بأن الغيرة عاطفة موجودة عند كل إنسان ولكن بدرجات متفاوتة . والغيرة اساسها حب التملك ، فعندما يغار الزوج من نجاح زوجته ، فانه يغار على (شيء) يملكه ويخاف ان يفقده ..

اما ما قاله السيد (ح) بأنه يخاف على زوجته من النجاح انه خوف لا شعوري من ان الآخرين سيقاسمونه الاعجاب بها .. والا لماذا الخوف على زوجة من المفترض ان تكون واعية وواثقة من نفسها تنجح في عملها وفي بيتها ..؟

واضاف الدكتور الشيخ كمر :

ـ هناك عينة من الرجال وفي كل مكان يعانون من امراض نفسية معينة مثل الانفصام في الشخصية والكابة والاصابة باوهام وافكار لاعلاقة لها بالواقع . في هذه الحالات تكون شخصية الزوج مضطربة ولايعرف ماذا يريد ..

اخيراً ..

احب ان اؤكد ان الحياة الزوجية ليست تابعاً ومتبوعاً بل اثنان يسيران خطوة بخطوة بطموح نحو الافضل .

■ نرمين المفتي



الفنان داود القيسي

النقابـــــة اولا !

الصورة التي رسمها القراء والمشاهدون للفنان داود ، وهو ينشد للارض والوطن والناس خلال العشرين سنة الماضية ، هي غير الصورة التي تتكون عبر لقائه المباشر . فبعد دقائق ستحس انك امام انسان هادىء وبسيط ستعلو ضحكته وهو يستمع لأي تعليق طريف وستجده يوافقك على رأي معقول تطرحه ! وهذا لن يعرفه أي قارىء ومشاهد أو أي انسان يعرفه من بعيد !!

وعلى الرغم من ان اغاني الفنان داود القيسي يمكن ان تظهر للمشاهدين وتقدم للمستمعين في اية مناسبة وطنية وقومية او تترافق مع الاحداث الساخنـة ، الا ان هذه الاغاني قليلة جداً ، وقد ساهم تكرارها المستمر في الاذاعة والتلفزيون في تكريسها اولاً ومن ثم عزز الاعتقاد الخاطىء من ان اغانيه كثيرة جداً .. ثانياً .

القليلون يعرفون ان «داود القيسي» بدأ مطرباً يغني الاغاني العاطفية ، لكنه ترك هذا اللون بعد ثلاث تجارب لينصرف تماماً الى الاغاني الوطنية التي منحته شهـرة واسعة في عموم القطر .

ويبدو ان نشاطه في الفترة الاخيرة قد انحسر لدرجة ملفتة للنظر ، لكنه لم يمارس عملية غياب بسبب اغانيه التي يعاد بثها في التلفزيون ، ولأن داود القيسي مكلف بإداء الكثير من الاعمال في الاذاعة والتلفزيون ونقـابة الفنانين فقد اختار ان يهتم بمصالح الآخرين قبل الاهتمام بمصالحه الخاصة وتعزيز رصيده الفني من الاغاني .

لكن داود القيسي سيستمر عبر طفليه أسامة وسلوان ... فالأول يعزف على العود والثاني على السنطور ولا نعرف شيئاً عن اتجاهات ابنته الصغيرة جداً والتي لازالت في «اللفة» !!

في بيته تنتشر بضعة اشياء هنا وهناك في مقدمتها الآلات الموسيقية وبعض التحف التي جمعها من هنا وهنـاك اضافة للكتب الموسيقية والصّور المعلقة في كل مكان .

قلت للفنان داود القيسي :

○ اعتقد انني اخترت ـ ولأول مرة ـ عنواناً لموضوعي قبل اجراء اللقاء ، هذا العنوان هو «النقابة اولاً» ، فقد تفرغت تماماً لامور الفنانين ومصالحهم ومشاكلهم وتحقيق المكتسبات لهم عبر عملك كأمين سر لنقابة الفنانين بحيث نسيت نشـاطك الغنائي وتركت مصالحك الخاصة !

ـ اذاكان هذا هو راي الآخرين ، فاعتقد انه يمنحني الراحة والاطمئنان على عملي .

○ كيف وصلت الى هذه القناعة ؟

ـ انها مسالة اختيار ولا اجد في ذلك تضحية على المستوى الشخصي . ويبدو ان العمل في المؤسسات الفنية غير منظم من ناحية العلاقة بين هذه المؤسسات والفنانـين الذين يعملون فيها ... غالباً ما تجد ان علاقة الفنان بالمؤسسة تنتهي بمجرد خروجه من بنايتها . وكان هدفنا ـ في نقابة الفنانين ـ ان نجد «شيئاً» بمثابة الـرابطة بـين الفنان والمؤسسة .. وقد كان هذا «الشيىء» في السابق موجوداً لكنه قليل جداً .

○ هل استنتج من هذا ان لنقابة الفنانين هذا الوجود الفاعل في الوسط الفني ؟

ـ سابقاً لم يكن هذا الوجود فاعلاً ... وارجو الا تفاجا اذا قلت لك ان الكثيرين من الفنانين المعروفين غير منتمين الى النقابة ومازال البعض مبتعداً عنها .

○ ربما لاعتقاد هؤلاء بعدم جدوى الانتماء للنقابة ؟

ـ قد يكون هـذا صحيحاً والبعض يشعـر ان النقابـة الموجودة ليست هي النقابة التي تدافع عن حقوقه ومكانته ووعيه ولا هي الصوت الذي يصل للمؤسسـات الفنية ويحدّد خطاها .... وهذا لم يكن موجوداً ايضاً .

وانا اعتقد ان النقابة يفترض ان تمارس حضوراً تؤشر من خلاله قيمة الاعمال الفنية المقدمة للجمهور فتحـدد الجيد والممتاز والسيىء .

○ وهل تمارسون هذا النشاط فعلاً ؟

ـ الآن بدأ هذا التقييم للاعمال الفنية وهناك كادر متخصص يدرس ما يقدم من اعمال فنية !

○ مع ذلك فإن هناك فنانين كثيرين مازالوا يعتقدون ان نقابة الفنانين مقصرة في هذا الجانب او ذاك ؟

ـ هذا صحيح ... ايضاً ، مع اننا نبذل جهدنا ... وآخر ما عملناه لخدمة الفنانين هو قيام عناصر متخصصة بعمليات ارشيفية للفنانين العراقيين ... وقد انجـز المجلد الاول الخـاص بـالفنـانـين التشكيليـين العـراقيـين وارشيف المسرحيين على وشك الانجاز ، في حين ان الخطوات الاولى لارشيف الموسيقيين قد بدأت فعلاً ... وهذا ليس قليلاً .

○ وماذا انجزتم ايضاً ؟

ـ خلال هذه الدورة تحقق الكثير ... وآخر ما تحقق على المستوى المعاشي للفنانين هو رفع رواتب المتقاعدين منهم الى الحد الاعلى وهو ٢٠٠ دينار وهـذا يعني مضاعفـة رواتبهم الى ضعفين او ثلاثة . واذا تحدثنا بلغة الارقام فإن احد الفنانين كان راتبه التقاعدي ٤٣ ديناراً فاصبح ١٦٨ ديناراً وآخر زاد راتبه من ٩٠ الى ٢٠٠ دينار . وقد ناقشنا مع الاخوة الموسيقيين قبل اسابيع مجموعة من المقترحات حول تدرجهم في المهنة وقد رفعت دراسة للجهات المعنية من اجل صياغتها بقانون سيعم بالنفع على الفنانين وبالتالي يدفع العمل الفني خطوة اخرى للأمام .

شكاوى غريبة ... واخرى عجيبة!!!

○ عادة ما تستمع النقابة لشكاوى الفنانين ، ما هي طبيعة هذه الشكاوى ؟

ـ اغلب هذه الشكاوى يدور في علاقة الفنانين الموسيقيين بالمرافق السياحية التي يعملون فيها مساءً .

○ اعتقد ان الموسيقيين من اكثر اوساط الفنانين اثارة للجدل والمشاكل ؟

ـ هذا ما لمسناه اثناء عملنا .. قد يعلن ـ مثلاً ـ مرفق سياحي عن حفلة لمطرب معين ، ثم تفاجأ ادارة هذا المرفق بعدم حضور المطرب والفرقة الموسيقية !

○ الا توجد مشاكل لدى التشكيليين ؟

ـ آخر ما استلمناه هو شكوى من فنانة تشكيلية على زميلة لها قامت بالاستحواذ على لوحتها وادعتها لنفسها ... وعند التحقيق تبين ان الاستحواذ قد وقع فعلاً .

○ وماذا عن المسرحيين ؟

ـ هناك الكثير من الشكاوى والمنازعات في هذا المجال ... وقد نظرت النقابة في شكوى لكاتب على كاتب آخر ادعى لنفسه كتابة نص مسرحي لم يكتبه ... وقد تبين في النهاية صدق المشتكي على الرغم من ان المدعى عليه كاتب معروف جداً .

○ وهل تتذكر اطرف شكوى ؟

ـ كانت لفنان تشكيلي ... فقد واجه هذا الفنـان موقفـاً صعباً ، فقد وجد في الصباح «بلدوزراً» امام بيته المستاجر كان قد بعثه المالك لتهديم البيت ... وقد وقفت النقابة الى جانب الفنان التشكيلي لأنه لا يمتلك الامكانية لتاجير بيت آخر .... وهكذا بقي الفنان في بيته وغادر «البلدوزر» الى مكان بعيد .

اسامة وسلوان ... يتحدثان ..

في بيت الفنان داود القيسي ثلاثة اطفال ... اسامة (عشر سنوات) وسلوان (تسع سنوات) وسمرة التي لازالت في «اللفة» ، وهم نسخ محسنة من الأب ... والأم !

اسامة الكبير في الصف الخامس الابتدائي في مدرسة الموسيقى والباليه ، طلبنا منه ان يعزف على آلته فجلب لنا عوداً وقدم لنا «مقدمة لمقام الرست على الدو» ... سألته عن المقامات فكانت اجاباته دقيقة وواثقة ، مما جعلني اوجه اليه الاسئلة التي كنت هيّأتها لوالده .

○ هل تنوي أن تغني ؟

ـ كلا ... مع ان صوتي «جيد» لكنني لا انوي الغناء .... اعزف فقط ، لانني سأغادر المدرسة «الموسيقى والباليه» عندما انهي الـدراسة الابتـدائية ، وارغب في الـدروس

■ مشـــاكل لا تنتهـــي وبلـــدوزر يقف امـــام الباب ! ■

■ مطـــرب وعازف عود وســـنطور في بيت واحـــد ! ■

■ مؤلف يســرق آخـــر.. والنقـــابة هي الحـــكم ! ■

العلمية ... وقد ادخل كلية العلوم .

○ وماذا تعرف ايضاً ؟

ـ انا رسّام وقد حصلت على جوائز متقدمة في معارض عراقية وعربية وعالمية !

○ ما هي هذه الجوائز ؟

ـ الجائزة الثالثة لرسوم الاطفال في العراق ... والجائزة الثالثة لرسوم الاطفال في اليابان ... والجائزة الثالثة لرسوم اطفال فلسطين والوطن العربي !

○ يعني ... دائماً «ثالثة» ؟

ـ احسن من لا شيء

○ الا تحس ان والدك لا يغني هذه الايام في التلفزيون ؟

ـ انه يغني ولكن نشاطه قل ... كان في السابق اكثر نشاطاً .. حالياً لا وقت لديه مع ان صوته لازال جيداً .. مرة قلت له لماذا لا تغني فقال لي «بعدين نتفاهم» ، وعندما «تفاهمنا» قال: انه مكلف باعمال كثيرة وعندما حسبها لي تبين انها عشرون عملاً موزعة في الاذاعة والتلفزيون والنقابة والمنطقة !

اما «سلوان» فيعزف على «السنطور» وعندما طلبت منه ان يعزف لي شيئاً اعتذر لأن آلته تحتاج لأن «تدوزن» .

○ من يقوم بهذه الدوزنة ؟

ـ اي عازف محترف على السنطور .

○ متى هويت السنطور ؟

ـ عندما شاهدته في التلفزيون لاول مرة في حياتي !

الابن.. عزف







الزوجة في المطبخ

○ ومن يعجبك من عازفي السنطور ؟

ـ الاستاذ عبد الله علي والحاج هاشم الرجب !

ام اسامة تتحدث

عندما سألت زوجة داود القيسي «ام اسامة» عن علاقتها به .. ضحكت في البداية واضافت «انها قصة طويلة» .

وعلى الرغم من ان «ام اسامة» متفرغة للبيت تماماً ، الا ان احساسها بالفراغ جعلها تمارس اعمالاً شاقة في البيت تبدأ بتهيئة كل شيء بدءاً بالتنظيف وانتهاءً بايصال الأولاد الى المدرسة ، ثم كان املها في طفلة جديدة فجاءت «سمرة» للحياة لتقضي على الوقت المتبقي .

قالت ام «اسامة» .

ـ تزوجنا عن حب ... كنت صغيرة في الصف الاول المتوسط ... وكنا نسكن في منطقة واحدة وجيران في بغداد الجديدة ... هو الذي بدأ وعندما شاركته في الاهتمام قرر الاهل الا اذهب للمدرسة ، وبعد الزواج اكملت تعليمي حتى انهيت دراستي المتوسطة .

○ وما رأيك بالفنان داود القيسي ؟

ـ هذا السؤال واسع ، لكنني ساقول انني احبه «زوجاً» وافضله نقابياً وارغب ان اسمع له اغنية وطنية واحدة جيدة في السنة هي افضل بكثير من الاغاني العديدة .

○ وهل يهتم بأولاده في البيت مثلاً ؟

ـ وقته لا يسمح بذلك وقد ترك كل شيء لي ... إبتداءً من رعايتهم وحتى تدريسهم ، لكنه يراجع درجاتهم دائماً .

○ هل يبدو مشغولاً الى هذه الدرجة ؟

ـ تماماً ، لكن يوم الجمعة والعطل الرسمية مكرسة لنا وعادة ما يقوم بتحضير الاكل لنا ، ويهوى ان يشوي اللحم والسمك بالتنور الطيني .

الفنان داود القيسي يعلق :

ـ بعد العاشرة اتفرغ لهم تماماً ... وقد تبدو الساعة والنصف التي نقضيها معاً بمثابة خمس ساعات ...

عودة لداود القيسي

رحلة البدايات تبدو دائماً مبررة للفنان والقارىء معاً ... وبدايات داود القيسي قد لا تختلف عن البدايات الاخرى .. يقول ..

ـ لم اكمل دراستي وانهيتها في الرابع الثانوي ومجيئي للعمل الفني كان محض صدفة ، اذ لم اتخيل يوماً انني سأصعد على خشبة مسرح او اواجه الكاميرا والمكرفون ... كنت افكر ان اكون مهندساً ، لكن بداية الستينات كانت قاسية فاضطررت لترك الدراسة .

○ كيف توجهت للعمل الفني ؟

ـ في حفلة مدرسية كنت اغني ... وكان الفنان ابراهيم

مع العائلة

الراوي واحداً من اعضاء الفرقة الموسيقية التي عزفت لنا ... وجد صوتي معقولاً ففاتحني للاشتراك في برنامج الهواة الذي كان يقدمه ويعده الفنان كمال عاكف في التلفزيون ... نجحت في الإختبار وتدرجت من كورس الاذاعة حتى اصبحت مطرباً فغنيت في ١٩٦٥ ثلاث اغاني عاطفية وبدأ التحول في حياتي في ١٩٦٦ عندما غنيت اغنية «الشهيد» .

وبعد ثورة ١٧ تموز ١٩٦٨ انشدت للحزب والثورة بعد عشرين يوماً فقط من انتصار الثورة ، وكانت اغاني «تحيا الطليعة الخالدة» و «عمالنا» و «هلهولة للبعث الصامد» و «امة .. امة عربية» .

○ ولم يتجاوز رصيدك من الاغاني العاطفية غير هذه الاغنيات الثلاثة ؟

ـ نعم .

○ الا تحس ان الاغنية الاخرى التي تخصصت فيها واقصد الاغنية الوطنية هي اغنية مناسبات ؟

ـ قد يبدو هذا صحيحاً ، لكن هناك نقلة حدثت في هذا المجال ، ولا اريد ان انسبها لي ، ولكن الجمهور بدأ يردد هذه الاغاني في الاعراس والمناسبات الاجتماعية للحد الذي كانت فيه الفرق الموسيقية الشعبية تعزف الحان الاغاني في حفلات الزواج .

○ لو راجعنا مسيرتك الفنية لوجدناك قد بدأت بالاغاني العاطفية واستمررت بالاغاني الوطنية ثم بدأت تنحسر ولا تظهر الا قليلاً ، فكيف تفسر ذلك ؟

ـ هذا الاحساس موجود لديّ ايضاً وقد يقول البعض انني اغني للمناسبات فقط وهذا صحيح ايضاً ، لكن لهذا الانحسار تبرير ... في بداية الحرب كنت سبّاقاً مع بقية زملائي الفنانين لتقديم اغان للمعركة وكنت من اول المغنين فقدمت «دارنا وعدنا طبع من دارنا» وقدم الفنان صلاح عبد الغفور «تقدم واحنا وياك اثنين» .

في الفترة الاخيرة بدأت هذه الاغاني تنتج بشكل سريع ، ولو اخذنا احصائية باغاني المعركة لوجدنا انها تتجاوز الألف اغنية ، لكن الجمهور لا يتذكر او يردد سوى عشرين اغنية .... اصبحت الأغاني الآن مجرد استنساخ عن سابقاتها سواء في اللحن او الكلمات .

وهذا ما تتحمله ادارة الموسيقى في المؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون وانا شخصياً من ضمن هذه الادارة واتحمل مسؤوليتي في هذا المجال .

○ ما العمل اذن ؟

ـ يفترض ان تكون هناك رقابة شديدة على هذه الاغاني قبل تقديمها للجمهور ..

وقد يعطي هذا تفسيراً لمساهماتي القليلة في الاغاني الوطنية حالياً ، وقد منحتني اغنية «دايمين» رأياً واضحاً في هذا المجال ، اذ ان اغنية وطنية ناجحة تجعل حضورك دائماً لدى المشاهد والمستمع .

■ حوار : علي مهدي

تصوير : عبدالمنعم عبدالكريم



من مفكرة الاربعاء

لا للأرهاب ...
نعم للأرهاب ...

■ حسن العاني

البعثة السورية الدائمة لدى الامم المتحدة سجلت نشاطا متميزاً يضاف الى نشاطاتها الواسعة ، واكدت انها فعلاً بمستوى المسؤوليات الموكلة إليها !

فهذه البعثة تحركت بجهد استثنائي لتوزيع بيان يدين عملية اختطاف الباخرة أخيل لورو ويصف العملية بانها تندرج في منظومة الارهاب التي لا يؤمن بها النظام السوري !

شيء جميل وموقف سياسي يستحق «الاحترام» ان يقف النظام السوري ضد كل اشكال الارهاب ، ولكن الشيء الغريب والذي تساءلت عنه وفود الدول الاعضاء في الامم المتحدة وهي تقرا البيان هو : لماذا لم يصدر [اي شيء] عن النظام ، ولم يقم وفده بتوزيع كراس او مذكرة او بيان لادانة الغارة الصهيونية على أرض تونس وشعب تونس ومقر منظمة التحرير الفلسطينية في تونس ؟!

هل هذا إرهاب من نوع خاص يقع خارج دائرة الارهاب ؟ ثم لماذا لزمت مطابع اسد الصمت ولم يصدر عنها ولو مجرد استنكار شفوي عندما قامت طائرات القرصنة الأمريكية باختطاف طائرة الركاب المصرية وهي طائرة مدنية غير مزودة ، لا بالقنابل الفراغية ولا بمجسات التجسس الامريكية ؟!

والباخرة لورو خدشت مشاعر النظام لانها ارهاب ولكن قيام حكام ايران بإعدام الاسرى العراقيين العزّل ، وهي جريمة جاوزت في بشاعتها كل اشكال الارهاب ، لم تحرك شعرة واحدة من وجدان النظام الاملس ، ولم يهتز لها ضميرهم مجرد اهتزاز خفيف ، مثلما لم ترتعش اكفهم في مجازر لبنان وحماه .

هل سوريا النظام مع أو ضد الارهاب ؟ العالم لا يعرف والوفود لا تعرف وانا لا اعرف ، لكننا جميعاً ندرك ان سوريا قالت : يسقط ارهاب لورو ويعيش الارهاب ضد تونس ومصر والعراق وحماه وتل الزعتر !!



ماذا حدث في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي !

القاهرة/ الف باء

■ سيف الدين شريف سلبي



من البسار المخرجة الجديدة ابناس الدغيرى ، والمذبعة اللبنانية في تلفزيون الكويت ، والفنانة عفاف شعيب

عشرات الوجوه التي تعرفها جيدا والتقيتها في مناسبات سابقة .

ومئات اخرى من الوجوه التي تعرفت عليها من خلال ادمانك على مشاهدة الافلام العربية والاجنبية طيلة السنوات السابقة !

وايضا عشرات الصحفيين الذين جاءوا الى هنا لينقلوا لقرائهم مايدور في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي .

وكان علينا ان نفترض ان قراء مجلتنا «الف باء» سيكونون معنا ونحن نشاهد الافلام ونحضر الندوات ونساهم في اللقاءات !

وهذا يكفي لان يكون هدفا لصفحاتنا المخصصة للمهرجان .



نور الشريف ونجوم مصر في عرض فني

مديحة يسري . احمد مظهر

ليلى طاهر ، سمية الالفي ، صفية العمري ، عزت العلايلي

[illegible] .. [illegible] الشركة لاقناع القبيلتين بالسماح لها بالتنقيب عن اليورانيوم .

وقد اختتم المهرجان بفلم مصري هو «امرأة مطلقة» بطولة سميرة احمد ونجلاء فتحي وفريد شوقي ومحمود ياسين ومن اخراج اشرف فهمي . تدور احداثه حول امرأة تتزوج من شاب تشاركه الكفاح في الحياة ، لكنه يتنكر لها بعد ان يصبح غنياً ، فيتزوج من اخرى .. تتمسك زوجته الاولى بالشقة يضطر الزوج للعيش معها وزوجته الجديدة . تضطر الزوجة الاولى بعد تفاقم المشاكل وفقدان جنينها الى ترك الشقة .

الوفد العراقي برئاسة الاستاذ صباح سلمان وعضوية ياسين البكري ومحمد شكري جميل وضياء البياتي وسناء عبدالرحمن ومحود عبدالعباس وجواد الشكرجي وعبدالهادي الراوي .

عرضت الافلام التالية :

- ○ العاشق ـ اخراج محمد منير فنري
- ○ المنفذون ـ اخراج عبدالهادي الراوي
- ○ النخيل المقاتل ـ اخراج محمد ابراهيم
- ○ الشهيد اكرمنا ـ اخراج عبدالهادي الراوي

● منحت الوفود المشاركة جوائز مشاركة في المهرجان ولم تكن هناك جوائز ولا مسابقات ، ولعل هذا ما يميز مهرجان.





مديحة كامل وانحناءة لبعض زميلاتها

مهرجان القاهرة السينمائي الدولي

وما عليك ـ عزيزي القارىء ـ الا ان تستجمع مالديك من قدرة على مشاهدة الافلام الكثيرة القادمة من ٤٢ دولة عربية واجنبيـة ، لكي تعرف كيف يفكر الاخرون ... كيف يحبون ويعملون وما الذي يشغل بالهم في الربع الاخير من القرن العشرين .

ومهما اختلفت وجهات النظر القادمة من هنا وهناك ، فانها ستلتقي بالنتيجة في المسألة الانسانية وعلاقة بعضنا بالآخر . وقد يقتضي هذا منا ان نستعرض ما استطعنا مشاهدته من افـلام ولو باختصار شديد وهذا لن ينصف الافلام وصانعيها ، فمن العبث ان تقدم فلماً استغرق انتاجه أشهراً طويلة في بضعة سطور ، لكن هذا «العبث !» احسن من لا شيء .

وقد كانت لحظة سرورنا مضاعفة ونحن نشاهد من جديد الفلم العراقي «العاشق» للمخرج محمد منير فنري ومن انتاج شركة بابل للانتاج السينمائي ، على الرغم من اننا شاهدناه هنا في القطر ولعدة مرات !

ولكن هذه المرة تختلف عن تلك المرات لانك ستقرأ في عيون الاشقاء العرب والاصدقاء القادمين من العالم ردود افعـالهم وهم يشاهـدون شخصيات تتحدث عن الوطن العراقي وهو يتصدى عبر فترات زمنية مختلفة للعدوان الاجنبي بدءاً بالاحتلال البريطـاني وانتهاء بالعدوان الايراني على قطرنا المناضل واستعداد الانسان العراقي للوقوف في وجه هذا العدوان والقضاء على آلته الحربية .

انها حكاية مؤثرة ـ تلك التي يقدمها العاشق ـ من زمن الحكايات التي تعدد

السيد سعد البين وهبه نشاط متميز





■ افتتاح صباحي بفلم «العاشق» وآخر مسائي بمصر الى الهند! ■

اغتصابها .

وقد سبق للمخرج «ديفيد لين» ان قدم

هي سينما عريقة ومن اولى السينمات في العالم لانها شهدت العرض ...

سنة ١٩٨٤ ، تمثيل «لويبس براندوني . شينا زوريللا و «دورا باريه» ويتحدث عن حياة طبيب لايهتم بشيء ، وفجاة تبدأ حالة وعي جديدة تتملكه فيكتشف كيف يستطيع الانسان ان يعيش الحياة بمعناها الصحيح وهذا مايقوده للنضال ضد التعسف والظلم .

○ اما «بلجيكا» فقدمت فلم «الملح على الجليد» من اخراج «جان ماري ديجزفير» انتـاج ١٩٨٤ .. يتحدث الفلم عن موضوع طريف له علاقة مباشرة بسيطرة الآلة على الانسان .

اما جيكوسلوفاكيا فقد قدمت فلما غريبا هو «الشياطين» من اخراج «هينيك بوشان» تمثيل «فلاديمير دلوهي ـ اوندي فيتشي» ويـدور مـوضـوعـه حـول الشياطين .

يأتي الشيطان الى الارض ليأخذ الشريرة «دوروتا» للنار ، لكنه يواجه مصاعب ويعاني من مشاكل قبل تحقيق هدفه مع سكان الارض !!

○ السينما التركية التي بدأت منذ سنوات تثير انتباه النقاد والدارسين للافلام التي تقدمها ، جلبت للمهرجان فلم «الدواء» وهو من اخراج «شريف جوزين» انتـاج سنـة ١٩٨٣ ، تمثيـل «هولياكوسيجيت وطارق أكان» .

وموضوعه يدور حول فتاة تدعى «موروفيت» والتي تعين في احدى قرى الاناضول .. تبدأ متاعبها في القرية التي

نور الشريف ونجوم «مصر في عرض سي



مديحة يسري . احمد مظهر

من فلم المرأة

▪ ماذا قال الجمهور عن الافلام العراقية؟ ▪

▪ هل شاهدتم فلما من بنغلاديش؟ ▪

يفترض ان تقضي اربعة اشهر فيها وبدلاً من الانتظار الكسول تقرر «موروفيت» تقديم خدماتها للآخرين وتتواصل معهم . يقع في حبها «تحسين» ابن رئيس القرية .

○ رائعة المخرج الكبير «فيدريكو فيلليني» و «تبحر السفينة» تقدمها ايطاليا للمهرجان بعد ان شاركت بها في مهرجانات سابقة .

في هذا الفلم ياخذنا فيلليني في سفينة الى عالم غريب ومتناقض من الشخصيات .. مجموعة من رجال الاعمال ومغني اوبرا وموسيقيين وممثلين ونبلاء .

ويختلط ركاب الدرجة الاولى بالدرجات الاخرى ، وتتعرض السفينة للغرق لكنها تواصل السير في النهاية .

○ الاتحاد السوفيتي قدم فلم «النجاح» من اخراج كوتستانتين خودياكوف وتمثيل «ليونيد فيلاتوف - اليزا فرايندليخ» تدور احداث الفلم حول المسرح ، اذ ينتقل مدير مسرح شاب من موسكو للعمل في مسرح اقليمي وتبدأ معاناته مع ادارة المسرح والعاملين فيه ، لكنه يحقق نجاحا في النهاية بموهبته واخلاصه .

○ المملكة المغربية تقدم انتاجاً من سنة ١٩٨١ هو فلم «ابن السبيل» اخراج محمد عبدالرحمن تازي وتمثيل «علي حسن ونادية الطيب» .

احداث الفلم تدور في مقاهي سائقي الشاحنات عبر سفر طويل يقوم به «عمر» من الزكان الى طنجة ... ومن البطالة الى الاستغلال .. من الطموح الى الانهيار ..

○ اما الجمهورية التونسية فقدمت فلم «الهائمون» من اخراج «ناصر حميد» ، انتاج ١٩٨٤ ، تمثيل سفيان ماكني ، ونور الدين قصباوي ، ويتحدث عن مدرس شاب يصل الى قرية ضائعة في الصحراء لاستلام وظيفته فيها .

○ جمهورية المانيا الاتحادية تنتقل بكاميرات مصوريها الى «استراليا» بقيادة المخرج «فرنرهيرتسوك» لتنقل من هناك قضية لا علاقة لها بالواقع الالماني .

ففي منطقة صحراوية باستراليا تحافظ قبيلتان من السكان الاصليين على اساطيرهما واغنياتهما وقوانينهما القديمة ... تدخل هاتان القبيلتان في صراع مع قوانين استراليا المعاصرة التي تمثلها شركة كبرى تحاول البحث عن اليورانيوم في المكان المقدس الذي يتجمع فيه النمل الاخضر .. تفشل محاولات الشركة لاقناع القبيلتين بالسماح لها بالتنقيب عن اليورانيوم .

وقد اختتم المهرجان بفلم مصري هو «امرأة مطلقة» بطولة سميرة احمد ونجلاء فتحي وفريد شوقي ومحمود ياسين ومن اخراج اشرف فهمي . تدور احداثه حول امرأة تتزوج من شاب تشاركه الكفاح في الحياة ، لكنه يتنكر لها بعد ان يصبح غنياً ، فيتزوج من اخرى .. تتمسك زوجته الاولى بالشقة يضطر الزوج للعيش معها وزوجته الجديدة . تضطر الزوجة الاولى بعد تفاقم المشاكل وفقدان جنينها الى ترك الشقة .

الوفد العراقي برئاسة الاستاذ صباح سلمان وعضوية ياسين البكري ومحمد شكري جميل وضياء البياتي وسناء عبدالرحمن ومحود عبدالعباس وجواد الشكرجي وعبدالهادي الراوي .

عرضت الافلام التالية :

○ العاشق - اخراج محمد منير فنري
○ المنفذون - اخراج عبدالهادي الراوي
○ النخيل المقاتل - اخراج محمد ابراهيم
○ الشهيد اكرمنا - اخراج عبدالهادي الراوي

● منحت الوفود المشاركة جوائز مشاركة في المهرجان ولم تكن هناك جوائز ولا مسابقات ، ولعل هذا ما يميز مهرجان.



نورا وبوسي

انطباع عن الأفلام العراقية

استقبل الجمهور المصري والعربي، ضمن عروض المهرجان، الفيلمين العراقيين «العاشق» بطولة جواد الشكرجي، وليلى محمد واخراج محمد منير فنري، و«المنفذون» بطولة عبد الجبار كاظم، جواد الشكرجي، محمود أبو العباس، اخراج عبد الهادي الراوي، إستقبالاً رائعاً، لتمتع الفيلمين بمستوى فني وموضوعي جيد، يبرز عن تفهم مخرجي الفيلمين لتقنية الاخراج وايصال موضوعاتهما الى الجمهور من خلال الشخصيات برغم صعوبة تفهم الجمهور المصري للهجة العراقية المحلية، التي يعتبرها المشاهد العائق الوحيد أمام خروج السينما العراقية الى العالم العربي .. !!

وغطت الصحف المصرية والعربية باخبارها ولقاءاتها مع أبطال الفيلم ومخرجيه، واشادت بمحاولات المخرجين العراقيين في استنهاض السينما العراقية وايصالها الى العالمية بفضل رعاية الدولة لها.

كما قام التلفزيون المصري باستضافة الفنانين العراقيين ومخرجي الفيلمين، وتحدث البعض عن الحركة السينمائية الجديدة في العراق، مشيراً الى بدايات السينما العراقية منذ نشأتها في الاربعينات ووصولاً بها الى المرحلة الحالية، كما تحدثوا عن جوانب اخرى في مجالات السينما والمسرح والتلفزيون والاستوديوهات الجديدة والامكانات الكبيرة والمتاحة لإقامة صرح فني جديد ينهض بالانسان نحو افاق اكثر اشراقاً يتفق مع آماله وتطلعاته نحو المستقبل.

كما اقامت الدائرة الصحفية بالقاهرة، عرضاً خاصاً لفيلم «المنفذون» بقاعة النيل، حضره السيد سمير عبد العزيز النجم، سفير العراق، وموظفو شعبة رعاية المصالح العراقية والعوائل العراقية المقيمة بالقاهرة، وحضره مخرج الفيلم وبطله جواد الشكرجي.


جانب من الوفد العراقي


محمود عبد العباس يتسلم جائزته

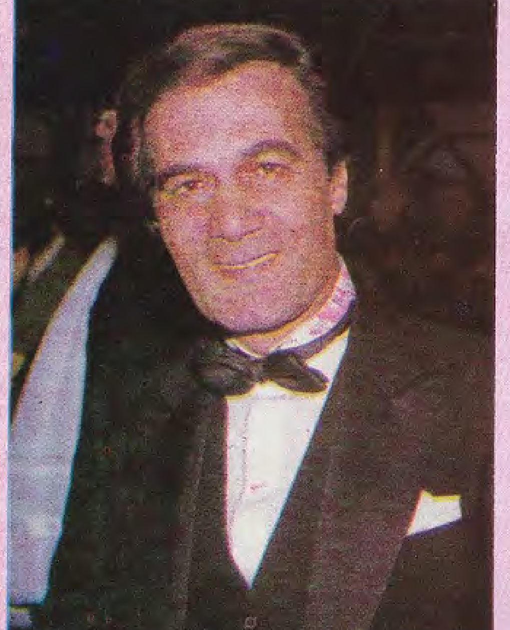

محمد منير فنري يتسلم جائزته


الوفد العراقي مع المخرج محمد فاضل وزوجته فردوس عبدالحميد

المخرج العراقي محمد شكري جميل يتسلم جائزته من وزير الثقافة المصري



محمود ياسين



في ختام المهرجان

ـ اختتم مهرجان القاهرة السينمائي الدولي عروضه قبل ايام بحفل ختامي، اقيم بدار سينما كريم (١) . القى رئيس المهرجان الاستاذ سعد الدين وهبه كلمة الختام، مرحباً في البداية باسم إدارة المهرجان بالوفود السينمائية العربية والاجنبية التي شاركت بافلامها وفنانيها وصحفييها في هذه التظاهرة الفنية الكبيرة، وكان لتواجدهم دور كبير في نجاحها، ثم قرأ رئيس المهرجان على الضيوف الرسالة التي بعثها الرئيس محمد حسني مبارك والتي عبّر فيها عن سعادته بوجود فناني الأقطار العربية والاجنبية في عاصمة مصر، وتمنى لهم جميعاً التوفيق والنجاح في مهرجانهم الكبير. وفي ختام كلمته، رفع الاستاذ سعد الدين وهبه، برقية شكر باسم المهرجان الى الرئيس حسني مبارك، اعرب له عن سعادة الجميع لاهتمام سيادته بالفن والفنانين ورعايته لهم ..

ثم قام وزير الثقافة الدكتور احمد هيكل وحسين عنان رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون وسعد الدين وهبه رئيس المهرجان بتوزيع الشهادات على الفنانين العرب والاجانب المشاركين في المهرجان.

وفي نهاية الاحتفال عرض على الضيوف الفيلم المصري "إمرأة مطلقة" بطولة وانتاج سميرة احمد ومحمود ياسين ونجلاء فتحي واخراج اشرف فهمي.

ـ وكان مهرجان القاهرة السينمائي الدولي قد بدا إفتتاحه صباح يوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢

ـ بعرض الفيلم العراقي "العاشق" بطولة جواد الشكرجي وليلى محمد واخراج محمد منير فنري، وبالافتتاح الرسمي للضيوف مساء يوم الاثنين ١٩٨٥/١٢/٢ بدار سينما كريم (١) بعرض الفيلم البريطاني "الطريق الى الهند" اخراج دافيدلين.

ـ شارك في المهرجان (٤٢) دولة منهم (٩) دول عربية و(٣٣)دولة اجنبية، وصل عدد الافلام المشاركة في المهرجان الى (٨٦) فيلما بين عربية واجنبية، كانت حصة الدول الاجنبية (٧٠ فيلما) وحصة الدول العربية (١٦ فيلما) بضمنها مصر، والدول العربية هي .. العراق بفيلمين، تونس (٢)، لبنان (٢)، فلسطين (٢) سوريا (٥)، المغرب (١) ومصر (٢).

ـ الدول التي اشتركت في المهرجان لأول مرة هي ... امريكا، هونج كونك، بريطانيا، وكوبا، وسوريا.

ـ الدول التي اعتذرت عن المشاركة في المهرجان هي السعودية والامارات لعدم وجود افلام تمثلها.

ـ المعروف ان المهرجان اقيم بجهود ذاتية قام بها اتحاد النقابات الفنية وغرفة صناعة السينما.

ـ على هامش المهرجان، اقيم بقاعة الوزير بمدينة الفنون برنامج المهرجان العربي الاول للسينما التجريبية، اشترك العراق بخمسة افلام تسجيلية، منها .. "صوت العجلة" اخراج محمد شكري جميل، البصرة "حياة وصمود" اخراج طارق عبد الكريم، تقرير عن الوضع في لبنان اخراج فيصل الياسري وفيلم من اخراج عبد الهادي الراوي.



فريد شوقي وابتسامة لعدسة «الف باء».



فاروق الفيشاوي مع عزت العلايلي





ارادة حديديـة

استطاع مواطن ايرلندي يدعى (رولي ماك انتير) من انقاص وزنه بمقدار (١٧٠) كيلو .. وكان وزن (انتير) قبل اتخاذه القرار بانقاص وزنه (٢٦٠) كيلوغراماً ، وكـان يعاني من مشـاكل وصعـوبـات حياتية عديدة ..

ويشـاهد في الصـورة هو وزوجتـه يرتديان بنطالاً له قبل تقليل وزنه ... وقد فقد (انتير) هـذه الكميات الكبـيرة من اللحوم والشحوم خلال اربع سنوات من اتباعه لنظام غذائي منتظم .

فلم ايطالي عن المعمرين

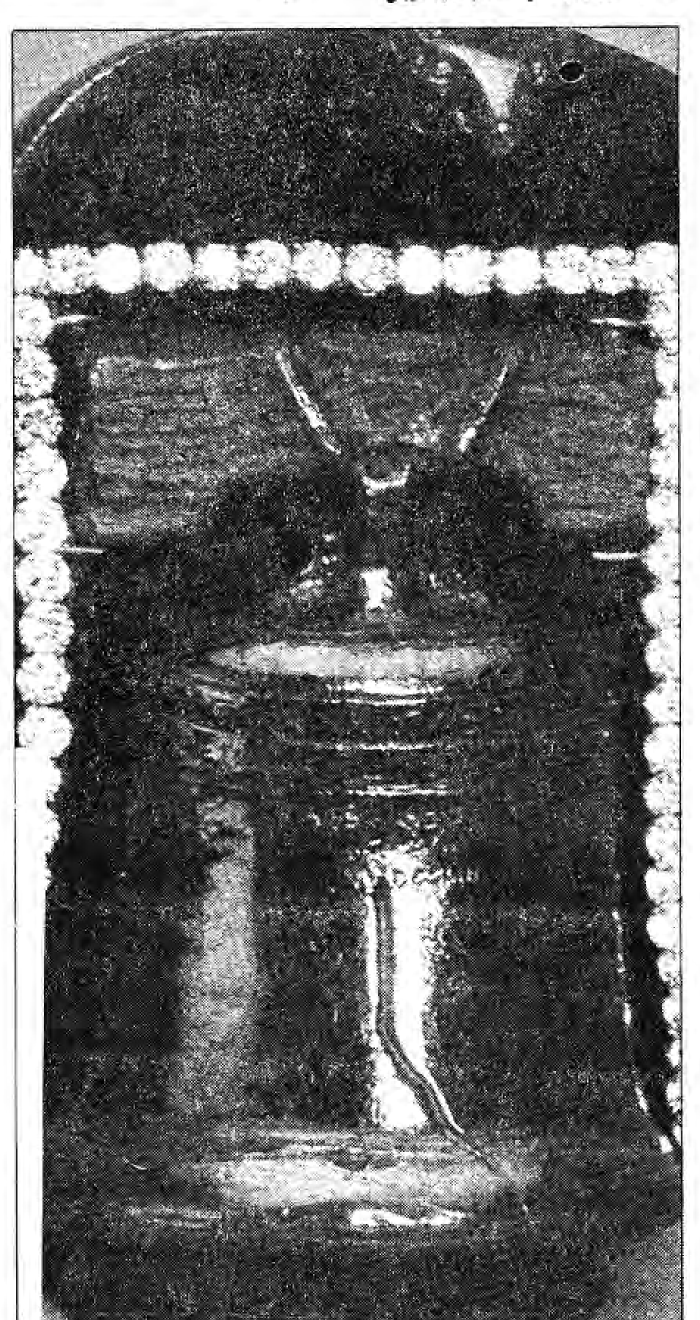
تتباين الآراء حول الشيخوخة وطول عمر الانسان .. فمن يزعم بان الحضارة بمفهومها الغربي وما تكتنفه من السرعة في كل شيء ، تعمل عـلى تقليص عمـر الانسان ..

ولكن هناك مناطق من العالم تشتهر بطول اعمار ابنائها .. قرية (ليخني) في جمهورية جيورجيا تشتهر بوجود اكثر من (٢٠٠) معمر تزيد اعمارهم على المائة عام .. وقد قام التلفزيون الايطالي بزيارة الى منطقة ليخني وصور معلومات عن حيـاة المعمّرون ، عـاداتهم وتقاليـدهم ومـلابسهم وفنونهم الشعبيـة .. وقـد اجاب اولئك المعمرين الذين عملوا بجد طيلة .. حياتهم لتربية اولادهم والدفاع عن وطنهم عند الشدائد بحماس .. وكان من بـين الضيوف الايطـاليـين الممثلـة الايطالية المعروفة (باولا بوربوني) .

ياقوتــة نــادرة

ثروات افريقيا غالباً ما تاخذ طريقها الى الدول التي استعمرت هـذه القارة لقرون طويلـة وما زالت تمعن في نهب خيراتها ..

هذه الياقوتة التي تشاهد في الصورة تعتبر اكبر ياقوتة في العالم حيث يبلغ وزنها (٨٥٠٠) قيراط .. اما ارتفاعها فهو خمس الانجات ونصف .. عثر عليها في افريقيا واشتراها صائغ امريكي .. يبلغ ثمن هذه الياقوتة العجيبة خمسة ملايين دولار ويضم اطارها الماسي (٥٠) ماسة ثمينة .



من باريس ا...

بحاران فرنسيان ، ستيفان بيرون والن ريجفان ، بدءا محاولتهما التي تستغرق اربعة اشهر لعبور المحيط الاطلسي ، من الشرق الى الغـرب او من فـرنسـا الى الـولايـات المتحـدة .. ويصـادف هـذه المحاولات مرور قرن واحد على اقامة تمثال الحرية .. والزورق الذي يستقلانه يبلغ طوله (٩٫٥) امتار وعرضه (٢٫١) متر وسمكه نصف متر .. وسيصل الملاحان اولاً الى الكاريبي ومن ثم الى نيويورك عن طريق ميامي .

وزير الماني يغسل الصحون

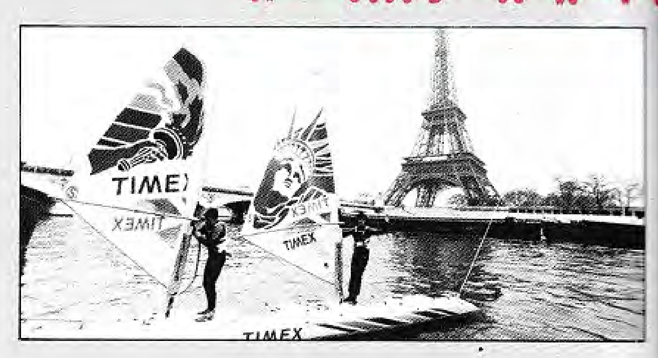
تلقى وزير الاقتصاد الالماني الغربي مانكيمان مئات النداءات الهاتفية بعـد الندوة التلفزيونية التي صرح خـلالها بان غسل الصحون هو افضل وسيلة للقائد السياسي في ان يريح اعصابه ويتخلص من توتره .

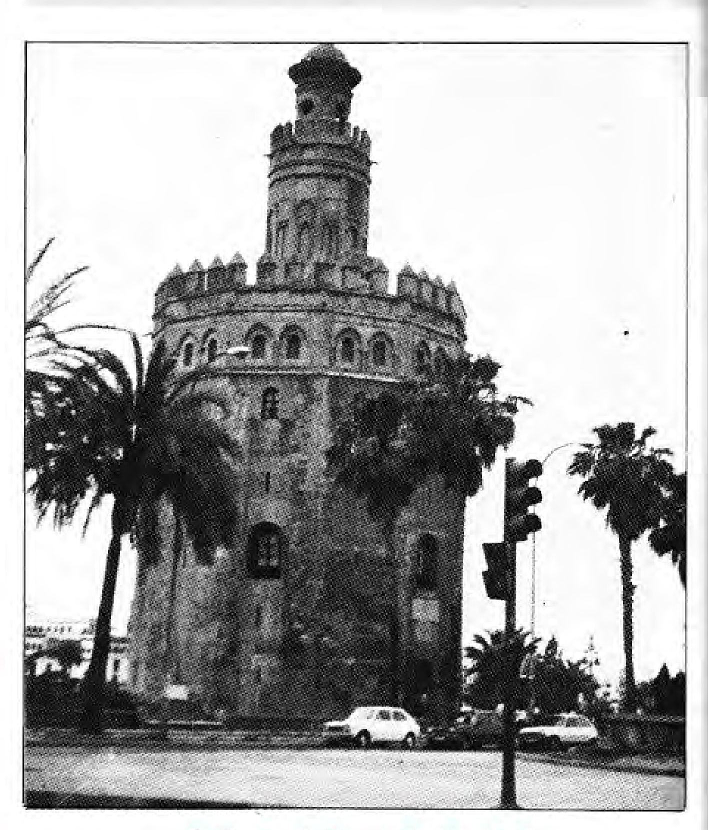
وقال الوزير .. بانـه على استعـداد لتلبيـة النـداءات التي تـرد اليـه من العوائل لغسل الصحون اذا كـان ذلك يساعد في تخفيف الاعباء عن العوائل التي تعـاني من مشاكل بسبب اعمال المطبخ .



كاريكاتير

نيويورك على زورق صغير





اول مقبرة عربية في اسبانيا

قررت الجالية العربية في اسبانيا بناء مقبرة فريدة من نوعها في قرية (اوجين) بالقرب من مدينة (ماربيلا) في مقاطعة (مالاقا) .

وقد اختير هذا المكان لتماثله الجغرافي الكبير مع الاراضي العربية .. وتبلغ مساحة المقبرة (٣٠ر٠٠٠) متر مربع وتتسع لالف قبر .. وسوف يسمح لاي مواطن عربي يلقى وجه ربه ، بان يدفن هنا اذا رغب في ذلك ...

ويتجاوز عدد المواطنين العرب في اسبانيا الاحد عشر الفاً .

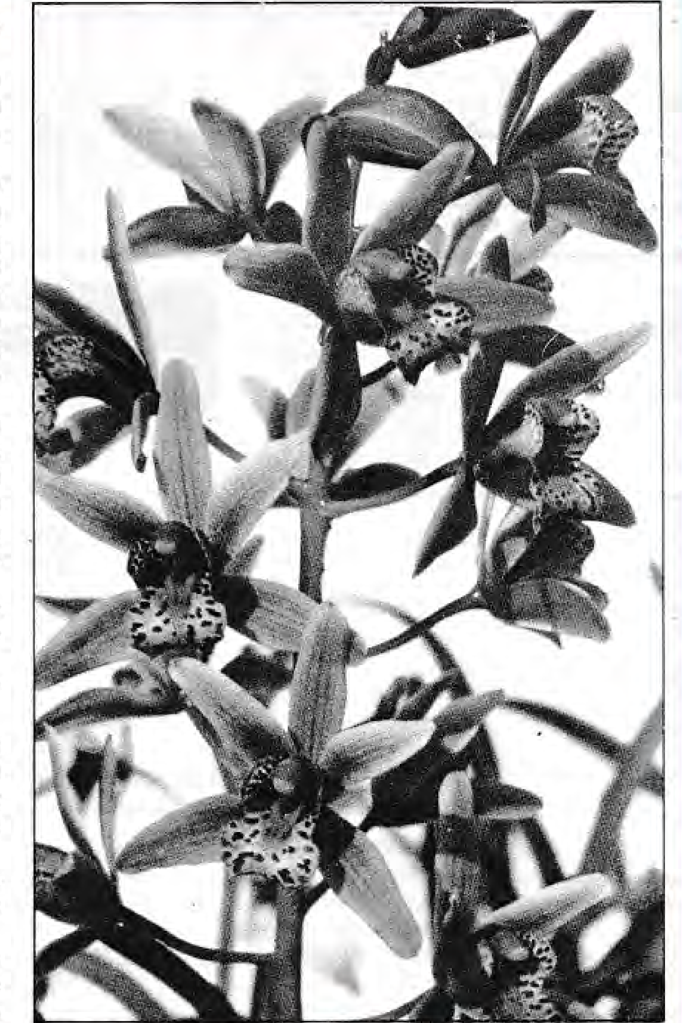
وقد وافقت السلطات الاسبانية المختصة على التصاميم الخاصة بهذه المقبرة التي تعتبر الأولى من نوعها منذ حكم الملوك الكاثوليك في القرن الخامس عشر .

المهندس الزراعي / محمد صالح عبدالمجيد

اوركيد

(القسم الأول)

من أجمل الزهور التي عرفها الأنسان .. نالت اعجابه في وقت مبكر ، فوجّه اليها قدرا كبيراً من الأهتمام ، واستطاع تربيتها وتهجينها واستنباط الآلاف من الأصناف .... صحيح ان أنواعا من الأوركيدات ذات متطلبات نمو خاصة وانها صعبة الزراعة ، لكن روعة زهورها وجمالها وغرابتها اثارت اهتمام الانسان ، فوقف امامها موقف التحدي ونجح ... واليوم يعد هواة الأوركيد في العالم بالملايين وتحتل ازهار الاوركيد موقفا متميزا في تجارة أزهار القطف في العالم ..



في العراق

من الفصيلة الأوركيدية تنمو في شمال القطر ، بصورة برية ، ١٨ نوعاً من الأوركيدات ، وهذه الأنواع تنتمي الى ٧ أجناس متباينة .

وفي العشرين سنة الماضية وصلت القطر ، مع أزهار القطف الأخرى ، ارساليات عديدة من زهور الأوركيد ، وبيعت في محلات بيع الزهور المنتشرة في العاصمة .. وفي نفس الفترة قام عدد من الهواة باستقدام شتلات من الاوركيد على نطاق محدود جدا ، ولم تنجح أو تتطور زراعتها لحاجتها الى ظروف نمو وزراعة خاصة .

وعلى الصعيد الرسمي عرضت امانة العاصمة شتلات من الأوركيد المزهر ، من جنس السيمبديم ، في معرض الزهور الخريفي ١٩٨٥ ، بقصد تعريف هواة الزهور بهذه الازهار الرائعة ، وليس ببعيد أن تنجز في بغداد ، مستقبلا ، مزرعة لتربية وانتاج الأوركيد ، خاصة ان مسالة انتاج أزهار القطف قد بدات تترسخ من خلال مشتل ٢٨ نيسان التابع لأمانة العاصمة ...

الهويـــة

تنمو الاوركيدات في معظم مناطق العالم ، وبصفة خاصة ، المناطق الاستوائية الرطبة ، وتقل كلما اتجهنا شمالاً وجنوبا نحو القطبين ، وقد اكتشفت انواع منها في الآسكا وسيبريا .

وتشتهر دول جنوب شرق أسيا بكونها مناطق مهمة لنمو انواع كثيرة ومهمة من الاوركيدات .

الفصيلة : تنتمي الاوركيدات الى الفصيلة الاوركيدية (السحلبية) orchidaceae وهي من كبرى الفصائل النباتية اذ تضم نحو ٨٠٠ جنس و ٣٠,٠٠٠ نوع ، وتشتهر في الزراعة وتجارة الزهور العالمية ، ٥٠ جنساً منها فقط اكثرها شهرة السيمبديم والكاتاليا والفاندا وندوبيوم .

اما الاصناف الزراعية والهجائن ، فانها قد بلغت اعداداً لا يمكن حصرها .

الجنس : سيمبديم Cymbidium اكتسب شهرة عالمية ويسمى فنجانية ويشمل ٥٠ نوعاً ، منها المعايشة اي التي اتخذت من جذوع واغصان الاشجار مكاناً لمعيشتها مستفيدة من المواد الميتة والطحالب ودون ان تتطفل ، ومنها الارضية .

النوع : المهجّن Hybridum وهو من الانواع الزراعية الناتجة من التهجين بين انواع برية متباينة ، ويضم هذا النوع اصنافاً زراعية تنتج ازهاراً جميلة الالوان منها انجليكا وايريس وبيتربان .

الموطن الاصلي : تنمو انواع السيمبديم بصورة برية في مدغشقر وبورما والصين واليابان واستراليا .

الوصـــف :

الأوركيدات أعشاب معمرة ، ويعتبر اوركيد النمر الماليزي من اكبر الاوركيدات في العالم ، إذ يبلغ طول البصلة نحو مترين وتصل الورقة الى ٤ أمتار طولا ، ويصل قطر بعض الأزهار الى ٣٨ سم .

وهناك من الاوركيدات ماتكون ازهارها عطرية ، والازهار توجد بالوان شتى ، وغالباً ماتكون الزهرة معلمة بالوان عدة .

وقد ظهرت مؤخراً من جنس السيمبديم أصناف قزمية لا يزيد ارتفاع النبات عن ٣٠ سم ، وتحمل الساق الزهري حوالي ٣٠ زهرة .

الأوراق : شريطية تخرج بكثرة ويصل طولها في المتوسط ٦٠ سم .

السيقان : قصيرة غالباً وقد تصل في بعض الاصناف ٩٠سم ، وهي منتفخة في القاعدة مشكلة ابصالا مفلطحة والتي هي في الواقع ابصال غير حقيقية ، واذا ترك نبات الاوركيد دون تقسيم ، فان النبات يكون بضع سيقان زهرية .

التزهير : تعتمد فترة التزهير على الصنف ، وهي بشكل عام طويلة وتدوم ٣ -٤ اشهر .

التلقيح : اول كتاب عن تلقيح زهور الاوركيد الفه داروين سنة ١٨٦٢م ، ويجري التلقيح في الطبيعة بواسطة الحشرات خاصة النحل والزنابير وبواسطة الطيور ، وبينما تجذب الوان الزهور وعطرها أحيانا ، معظم هذه الملقحات ، فان تصميم الزهرة ذاتها لا يسمح الا لنوع محدد من الحشرات او الطيور لاتمام عملية التلقيح ، وهذا يعني ان لكل نوع من الاوركيد نوعاً محدداً من الحشرات أو الطيور الملقحة .

في الذكرى «٢١» لوفاة الشاعر بدر شاكر السياب

الأيام الاخيرة للسياب

■ لطفي الخياط

. الشاعر الكويتي علي السبتي شاهد موت السياب يتحدث لـ«الف باء» :

. ماهو المرض الحقيقي الذي اصاب بدر ؟

. من هي «ليلى» التي احبها بدر وكتب قصيدة حب لها وهو على فراش الموت ؟

كيف عاش الشاعر بدر شاكر السياب ايامه الاخيرة ؟

كيف انتظر الموت بصبر ايوب على سرير المرض في المستشفى الاميري بالكويت .. ؟ .. وماهو سر مرضه وكيف عولج برسائل الحب الى جانب الدواء ؟ ! ..

هذه التساؤلات وغيرها ظلت تعيش وتكبر في صدور الكثيرين من محبي شاعرنا السياب ، والاجوبة عليها التي جاءت على لسان الباحثين والدارسين لحياة وموت وشعر السياب لم تكن كافية على كثرتها . اذ بقيت هناك تفاصيل صغيرة ومهمة تدخل في الخزانة الخاصة والشخصية لشاعرنا . والذين يعرفونها اقفلوا صدورهم عليها لكي لا تخدش سمعة السياب او يساء فهم سلوكه وتصرفاته وهو يقترب من الرمق الاخير .. لكن بعد مرور اكثر من عقدين من الزمان على وفاته تكسر قفل الاسرار وراح الذين يعرفون التفاصيل الصغيرة يكشفون عنها لأنها اصبحت في عداد الوثائق التأريخية .

والشاعر علي السبتي جاء الى بغداد في الشهر الماضي مع شعراء العروبة للمشاركة في مهرجان المربد السادس .. ولأنني اعرف علاقته الحميمة مع شاعرنا المرحوم السياب ، اتفقت معه ان نجلس في غرفته بالفندق ونحاول ان نستحضر معنا روح السياب ونحن نتحدث عن معاناته مع المرض والموت والحب .. ومع الشيوعيين العراقيين الذين زرعوا الغام الخوف في طريق مرضه لكي يوصلوه بالاخير الى الهذيان والموت ..

الشاعر السبتي يقول :

من اين نبدأ الحديث عن السياب في ذكراه .. ؟

قلت للشاعر السبتي :

○ هل تريد ان نستحضر روحه ونسالها كيف خرجت من جسد الشاعر . ولماذا كنت مستعجلة .. ؟ . وهل يكون منطلق حديثنا عن موقف الشيوعيين من الشاعر او من رسائل الحب ورسائل الغرام الاخيرة .. ام عند الشاعر السبتي اسرار جديدة يكشفها لقراء (الف باء) عن آخر ايام السياب .

ـ انها اسئلة كثيرة ومحرجة لكن الذكرى ٢٢ لوفاة صديقي الشاعر تجعلني اسجد لها وارضخ ..

ويضيف الشاعر السبتي :

ـ لقد كان السياب صديقي .. وكنت قبل ان التقي به قبل اكثر من ربع قرن معجب الى حد كبير بشعره .. وعندما التقيته لاول مرة في البصرة ازداد اعجابي به . واصبح بعد ذلك من اعز اصدقائي .. ثم باعدتنا الايام والتفرقة الجغرافية بين العرب . الى ان جاء يوم وقع امام عيني مقال منشور في مجلة «الحوادث» اللبنانية بقلم الاستاذ الياس سحاب يتحدث فيه عن بدر الشاعر المريض الذي لا يحصل على العلاج الكافي . وانه مهمل في المستشفيات وطريق الموت يتسع امامه ..

لقد هز مشاعري هذا المقال . وتالمت كثيراً على بدر . فكتبت بدوري مقالا في مجلة «صوت الخليج» الكويتية طلبت فيه من السيد وزير الصحة الكويتي ان يتبنى علاج بدر في المستشفيات الكويتية .. وفعلاً اهتم السيد الوزير بما جاء في مقالي حيث اتصل بي طالباً عنوان بدر للاتصال به ..

بعد بحث واستقصاء علمت ان بدراً كان يتلقى العلاج في مدينة «درم» البريطانية وقد غادرها الى جهة مجهولة .. اخبرت هذا لوزير الصحة واضفت بانني سوف اعلمه بأية معلومات جديدة عن مكانه فور حصولي عليها ..

بعد فترة قصيرة كنت في زيارة لمدينة البصرة . وعرفت فيها بان بدراً يرقد في المستشفى الجمهوري ، فزرته هناك ووجدت حالته الصحية تدعو للاسف . لا علاج .. لا نظافة . لا متابعة لوضعه . كان كشجرة مهملة يبست اوراقها ولاتحظى باي اهتمام .. فعرضت عليه الانتقال الى مستشفيات الكويت ..

○ وهل المستشفيات الكويتية في تلك الفترة احسن من العراقية من حيث الاختصاصات الطبية والخدمات ؟

ـ كلا .. انا لا اقول انها احسن ، ولكن مجرد نقل المريض بدر من مكان يشعر فيه بالاهمال والعلاج فيه غير كاف الى مكان آخر يزرع في نفسه امل بالشفاء . وهذا يعني ان عملية النقل كانت من اجل رفع معنوياته لا غير . بالاضافة الى توفير غرفة نظيفة خاصة به مع اعتناء مباشر من قبل طبيب مختص وممرضة تهتم به ..

.. بعد طرح الفكرة على بدر وافق على الفور ، فاتصلت هاتفياً بوزير الصحة الكويتي واخبرته بعودة بدر الى البصرة وموافقته على تلقي العلاج في الكويت ، فرحب الوزير به .. وقال نحن بانتظاره ..

نقل بدر الى الكويت

وفعلا بعد ايام قلائل تم نقل بدر من البصرة الى الكويت .

○ متى كان ذلك ..؟

ـ لا اتذكر اليوم بالضبط ، ولكن حسب معلوماتي انه كان في احد ايام شهر حزيران ١٩٦٤ .

○ من كان في استقبال بدر بالكويت ؟

ـ الاستاذ ناجي علوش والاستاذ فاروق شوشة وانا .. نحن الثلاثة كنا في استقباله وقد اخذناه اولا الى مستشفى سالم الصباح .

○ وهل نال العلاج السريع فيها ؟

ـ لقد تشكلت في المستشفى لجنة طبية خاصة للاشراف على

علاجه .. المرحوم بدر جاء بكل تقاريره الطبية التي تشير الى وضعه المرضي . وبضمنها تقارير مستشفى البصرة الجمهوري ومستشفى «درم» في بريطانيا مع تقارير اخرى من فرنسا .

.. اللجنة الطبية الخاصة توصلت الى نفس قناعات الإطباء العراقيين والبريطانيين حول مرض بدر . واكدت بان علاجه سيطول لتدهور وضعه الصحي . كما انه يحتاج الى عملية جراحية سريعة يمكن ان تنجح لو اجريت في مستشفى آخر هو المستشفى الاميري .. فاتصلت بالجهات الصحية المسؤولة وحصلت الموافقة على نقله .



.. وفي المستشفى الاميري اشرف على علاجه طبيب مختص بالامراض الباطنية اسمه محمد ابو الشوك من القطر المصري ومساعده الدكتور عبدالله مبارك الرفاعي الذي يعمل حالياً نائباً لمدير جامعة الكويت . في هذه المستشفى اكدت ايضاً اللجان الطبية ما جاء في التقارير السابقة عن حالة ومرض بدر.

○ ما هو بالضبط المرض؟

- مرض بدر هو الشلل النصفي ؟

○ وما هي اسباب هذا الشلل ؟

- يقول الاطباء ان الشلل حدث لسببين :
الاول مرض مزمن .. والثاني وراثي .

○ وايهما الذي اقعد بدر؟

- تشير التقارير والمعلومات التي تستند عليها ان العامل الوراثي هو السبب . لان هناك افراد من عائلة السياب (نساء ورجال) اصيبوا قبله بنفس مرضه . وهذا ما اشار اليه الدكتور عيسى بلاطة في كتابه عن بدر بعد اطلاعه على ملف علاجه في المستشفى الاميري بالكويت ..

السياب والحب

○ يقال ان بدراً كان في حالة حب مستمرة حتى وهو على فراش المرض .

- نعم .. لقد كان المرحوم بدر يرتاح كثيرا لهذه الحالة .. وانا لا اسميها حباً وانما شعور بالارتياح والمحبة من مريض لا يرجى شفاؤه مع من تعالجه من الممرضات .

○ هذا رأيك انت . ولكنني اريد ان اعرف شعور بدر ازاء الطرف المقابل من النساء . !

- لا اريد ان ادخل في التفاصيل ولكنني اعترف بان (روحه كانت خضره) حتى ايامه الاخيرة .

○ كيف وصلت الى هذه القناعة ؟ ..

- من خلال احاديث معه عن النساء والحب والجمال .

حب بدر وليلى !

لقد حدثني مرة عن واحدة من علاقاته النسائية .. عن ممرضة لبنانية اسمها ليلى تعرف عليها عندما رقد ذات مرة في مستشفى بيروت .. وكانت ليلى الممرضة المسؤولة عن علاجه .. لقد كانت تعطف عليه وهو يفسر من جانبه هذا العطف بانه حب .. وقد تاكد لي ذلك عندما التقيت ليلى في بيروت صيف ١٩٦٤ .

○ كيف ؟ ..

- لقد اخبرت بدراً وهو راقد في المستشفى الاميري بانني ذاهب الى بيروت لفترة قصيرة . فطلب مني ان امر على المستشفى اللبناني واسلم له على ليلى الممرضة التي يحبها وتحبه ! .

○ وهل التقيت بليلى وحدثتها عن بدر؟ ..

- نعم قابلتها وحدثتها . لكنها قالت بانها لا تحب بدراً . وان كل الذي بينهما اعتزاز وعطف من ممرضة لمريض يحتاج الى رعاية خاصة . ان جوابها هذا آلمني كثيراً . لان بدراً كان يعتقد انها تحبه . بينما الحقيقة كما روتها ليلى عكس ذلك .. إلا انني وبسبب حبي الكبير لبدر قررت ان اعالجه نفسيا وان اجعل قلبه يستمر نابضاً بالحب ولو عن طريق الكذب عليه من جانبي . ولهذا قلت لليلى «ان بدرا يحبك» .

قالت : ان ما بيننا لا يمكن ان يسمى حبا فهو كما قلت لك علاقة بين ممرضة ومريض .

- ولكنه بحاجة اليك !

- وماذا باستطاعتي ان افعل له ؟ .

- الكثير .. اكتبي له اولاً بانك تتذكرينه .

- هذا محال.

- ارجوك ان هذا ينفعه كثيرا ويساعده على استرجاع انفاسه . وقد ينقذه من الموت المؤكد الذي يحاصره .

- ماذا تريدني ان افعل ؟

- اكتبي له رسالة تستفسرين فيها عنه وعن احواله وتعبيرين في سطورها عن اشتياقك له .

- انا على استعداد لما تريد .. وساكتب كل ما طلبت .

في اليوم التالي سلمتني الممرضة ليلى رسالة الى بدر، اخذتها منها شاكرا . وبعدها غادرت لبنان الى الكويت .

في لحظة اللقاء الاولى معه سالني بدر : هل قابلت ليلى .؟ .. ماهي اخبارها ؟. ؟

ضحكت .. قلت له وانا امد له رأسي هذه قبلتي اولاً لك بمناسبة عودتي من لبنان .. وهذه قبلة ثانية طلبت مني ليلى ان اطبعها على جبينك .

فرح بدر كثيرا بهذا الكلام . ارتسمت على وجهه ابتسامات عريضة مشرقة غطت كل وجهه . وطلب مني ورقة كتب عليها على الفور قصيدة عنوانها ليلى وهي من اجمل قصائده الغزلية الاخيرة .. قال في مطلعها :

قرب بعينيك مني دون اغضاء
وخلنـــي اتملى طيف اهوائي
ابصرتها . كادت الدنيا تفجر في
عينيك دنيا شموس ذات آلاء
ابصرت «ليلى» فلبنان الشموخ على
عينيك يضحك ازهاراً لاضواء
اني سالثمها في بؤبؤيك كمن
يقبل القمر الفضي في الماء
ليلى هواي الذي راح الزمان به
وكاد يفلت من كفي بالداء
حنانها كحنان الام دثرني
فاذهب الداء عن قلبي واعضائي

الايام الاخيرة .. والانفاس الاخيرة .

قلت لعلي السبتي .

○ بعد قصيدة ليلى والعودة من بيروت اشتد المرض على بدر .. ولما كنت قريباً الى فراشة .. هل يمكن ان تتذكر آخر كلماته وقصائده ؟

- مع مضي الايام وانتهاء اشهر صيف ٩٦٤ وبداية الخريف اشتد المرض على بدر .. واتذكر انني في احد الايام دخلت عليه وكان يردد كلاماً يريد ان يكتبه على شكل قصيدة موجهة الى علي بن ابي طالب يستنجده فيها ليعينه على تحمل المرض ومواجهة الداء الذي اخذ في عظامه .

كما كتب قصيدة اخرى رفعها الى الامير عبدالله السالم الصباح هي في الحقيقة رسالة على شكل قصيدة يرجو فيها امير الكويت مساعدته في ارساله الى سويسرا لتلقي العلاج فيها لانه علم بان هناك اطباء باستطاعتهم انقاذه من المرض .

○ واين هذه القصيدة ؟

- في الحقيقة اخفيتها عندي لفترة طويلة وعلى الاخص بعد وفاته لانني لم احبذ نشرها حرصاً على سمعة صديقي الشاعر التي لا اريد الاساءة اليها .. ولكن بعد مرور اكثر من عشرين سنة على وفاته طلب مني السيد جهاد فاضل المحرر الثقافي في «الحوادث» ان ينشرها . فاعطيتها له ونشرها . وقد احدث هذا ضجة في الاوساط الثقافية على امتداد الوطن العربي . وراح بعض النقاد والادباء يسب السياب او ينتقده بشدة لانه كتب هذه القصيدة «التوسلية» .

○ لقد مرت في حياة السياب قبل وفاته غمامات سوداء جعلته يعيش ايامه وساعاته في قلق وخوف دائم . فما هو في رايك السر وراء هذا الخوف وهل ثمة اسباب زرعت الرعب في قلبه ؟ ..

- اصبح السياب في آخر ايامه في حالة يرثى لها . واود ان اقول لك بصراحة انه كان يخاف الشيوعيين العراقيين حتى وهو في منامه . وكثيراً ما كان يصرخ قبل موته باسابيع (انهم قتلة) وكان يقصد الشيوعيين .

وفي احد الايام اتصل بدر هاتفياً بي طالباً النجدة ..

قلت له :

لماذا تريد النجدة ..

قال :

تعال على الفور .. اني بحاجة الى حمايتك لان الشيوعيين يريدون قتلي .

○ هل فقد بدر شاكر السياب الذاكرة في آخر ايامه ؟

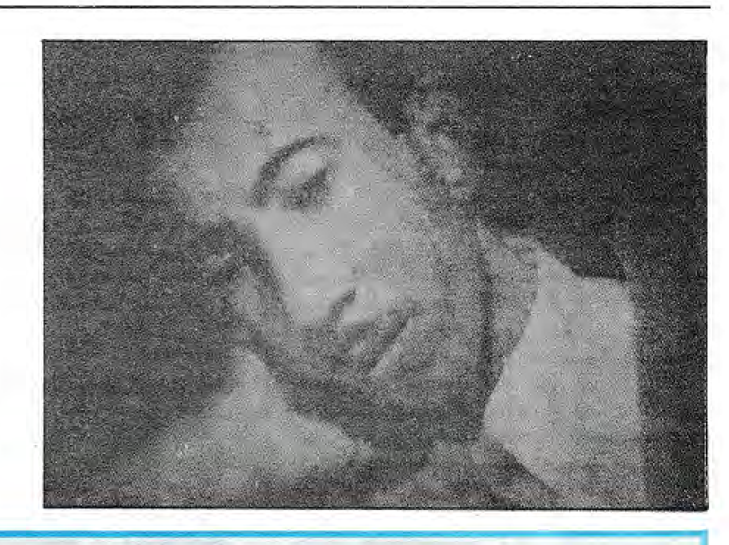
- ليس بشكل كامل . فقد كانت تصيبه حالات غيبوبة يتكلم خلالها بدون وعي اي انه كان (يهذي) . وفي الاول من كانون الاول ٩٦٤ اي قبل وفاته بثلاثة اسابيع زرته في المستشفى . وكانت الممرضة الى جانبه تعطيه العلاج . فنظر اليها بغضب وقال .. اطردها من الغرفة .

كما كان في ايامه الاخيرة يقرأ الشعر مع نفسه باللغة الانكليزية .. وقد حاولت ان اسجل بعضه بصوته الا انني لم استطع لعدم وضوح الصوت ..

لقد كان بدر الشاعر الانسان عاطفياً في كل شيء .. وكانت حياته غنية بالشعر والالم والمعاناة والخوف .

وهكذا حمل معه امراضه وتناقضاته ومشاعره الحزينة ورحل الى العالم الآخر ليترك بعده الاقلام تتحدث عنه وتكتب عن هذا الشاعر الذي صنع الشعر الجديد ومات قبل ان يشاهده صرحاً تمتد اعمدته في كل جزء من الارض العربية ..

. قصـــة السـيـــاب مـــع المـــرض والخـــوف والحـــب





■ يوسف نمر ذياب

تمر الذكرى الحادية والعشرون على رحيل الشاعر بدر شاكر السياب (توفي في ١٩٦٤/١٢/٢٤) ، ومازال الشاعر .. القضية ، يناقش الأدباء ، شعراء ، ونقاداً ، إنجازاته الشعرية وثقافته ومكانته في تاريخ الشعر العربي الحديث .. واحسب ان جميعهم او الاكثرية منهم ، وإن لم يتفقوا على رأي في هذه المسالة أو تلك .. في شعره او ثقافته او شخصيته إلا انهم يتفقون على انه شاعر كبير .. فبماذا صار السياب شاعراً كبيراً ؟

أبريادته لحركة الشعر الحر ؟ .. إن الريادة التاريخية لهذه الحركة لم يعد يطيب النقاش فيها .

فقد يرجع الدارسون اختلاف عدد التفعيلات بين شطر وشطر في القصيدة العربية إلى بداية عشرينات هذا القرن

المربد ... والتيارات الثلاثة في النقد

■ ياسين النصير

ـ ١ ـ

كانت الحلقة الدراسية التي اقيمت على هامش المربد الشعري صوتاً نقدياً جاداً ، افصحت رغم محدودية محاورها عن وجود لثلاثة تيارات نقدية فعلية تتعايش الآن في نقدنا العربي الحديث . ثلاثة تيارات ، ليس بينها من يقلد الآخر او يستمد حرفيته من الآخر او يدير ظهره للآخر ، بل هي من الوضوح والدقة المنهجية ما تتحاور به وجهاً لوجه على مائدة واحدة ، كل تيار منها يكمل ما ينقص التيارين الآخرين .

لعلنا ندرك ، ونحن في أواخر القرن العشرين ، ان النقد الادبي من اكثر الانواع الادبية عرضة لتاثيرات العصر الايديولوجية حتى غدت اولى محطات الموضة ان تجد فيه اولاً ، عنصر المفاجاة ثم تعممها على بقية الانواع ، ذلك لان النقد الادبي اول ما يتصل بذائقة الثقافة العامة ، وبحسها النقدي المباشر ، وبمواقفها الفكرية ، ولا نخفي ان تجد الايديولوجيات الراسمالية اثرها في احداث مثل هذه التغييرات الجديدة كلما عجزت التيارات السابقة مبعدة الثقافة وجماهيرها عن قضايا عصرها الكبيرة .

ونقدنا العربي اليوم ، شاء أم أبى ، تاثر ويتاثر بمثل هذه الموجات ، حتى اصبح له مدى من مديات الثقافة ، وتحول لدى بعض النقاد العرب الى اتجاه يواجهون به الاتجاهات الاخرى ويتفوقون عليها .

ـ ٢ ـ

في الحلقة الدراسية هذه ظهرت التيارات النقدية الثلاثة بوضوح ، وبافضل انجازاتها الفكرية .

التيارات الاولى ، تيار النقد الاكاديمي ، وقد مثله نقاد مصر بالدرجة الاولى ، فكان بحق منهجاً يستوقف النص وفق معايير مدروسة ، ويستنبط الاحكام وفق مقاييس المعرفة ، مستبعداً الذوق الفردي والاحكام المبتسرة قدر ما يستطيع ناقد يتحكم بفنه وباداته ، ولهذا التيار اجتهادات واضحة في الحداثة ، لعلها الوجه الاكثر صراحة في المعالجة ، ومعهم كان بعض النقاد العراقيين لعل الدكتور الطاهر احدهم . وميزة النقد الاكاديمي المحدث ان صح التعبير ، انه لا يقف عند حدود المعرفة الاولية للنص ، لا للمبدع ، وانما يوازي بين الاثنين ويستعير تاثيراتها المتبادلة ، وله استفادات جيدة من المدارس الحديثة دون ان ينساق كلياً خلفها ، لعل الدكتور عزالدين اسماعيل ود . جابر عصفور ، والدكتور ابراهيم عبدالحميد ، والدكتور صلاح فضل من النماذج الجيدة في هذا المجال .

وقيمة هذا التيار الحقيقية تكمن في عرضه المعرفة بوضوح مقدما لها باطار من الايديولوجية التقدمية ، وغايتها لا تقف عند حدود النص المباشرة ، بل تنسحب الى المجتمع ، وتعالج من هناك الافكار الاكثر مباشرة مع الوقائع الحياتية اليومية . ولا ينسى هذا التيار من ان يمد يده الى التراث الانساني ككل دونما حساب للحدود الجغرافية او الفكرية ، الا انه وهو يغرق احيانا بالموضوعية ينسى بعض الاهداف الكامنة وراء الانفتاحات غير المنهجية .

التيار الثاني الذي ساد في الحلقة الدراسية ، كان تيار النقد البنائي ، او البنيوي ، وممثلو هذا التيار أتون الينا مباشرة من الثقافة الغربية ، وهدفهم النص وكيفية تفكيكه ثم اعادة بنائه . متناسين المؤلف والمجتمع والفلسفة والتاريخ والافكار الاجتماعية . لا هم لهم الا النص وان حدث وتحول بعضهم الى اي رافد آخر يغذي النص حاذوه بحذر شديد . لعل النقد المغربي ، المسدي وصمود وسعيد عياش وبعض النقاد المصريين ، د . صبري حافظ و د اعتدال عثمان ، وبعض إسهامات النقاد الآخرين ، كانت الخارطة الواسطة لممثلي هذا التيار في الثقافة النقدية .

ولا ينسى المتتبع لهذا التيار الآثار الفنية المهمة التي يفتحها له امام الممارسة النقدية ، الا انه فردي ، لا تضبطه قاعدة متماسكة ، ولا تحده حدود ، بل تصبح اجتهادات الناقد وذوقه الشخصي وقدرته التخييلية هي الادوات المعرفية التي يعالج بها النص ، وبقدر ما يتسع هذا التيار تضيق المعرفة ، فقد نجد يوماً ناقداً يبذل جهداً نقدياً كبيراً على قصيدة واحدة او على جملة واحدة في قصيدة ... لقد وصل هذا التيار في الثقافة الغربية اليوم الى طريق مسدود ، لا لانه عجز عن الاستمرار بادواته ، وانما لانه ادى بعض الوظائف الفكرية التي رافقت السنوات التي سبقت ثورة الشباب في العالم الغربي ، تلك الثورة التي واصلت نضجها في عام ١٩٦٨ حيث بدأت البنيوية بعدها تتفكك على ايدي ممثليها انفسهم .

ومع هذا وذاك ، انتجت هذه التيارات اسهامات نقدية جادة ، ولعلنا نخطىء الهدف اذا لم نستفد منه وناخذ ما يغذي الاتجاه النقدي الجاد ، وهذا ما نسعى اليه .

التيار الثالث ، الذي برز في الحلقة الدراسية ، كان تيار النقد الحديث الذي يهتم بالمعاصرة في ضوء الحس التاريخي النقدي ، فهو تيار يعتمد الحداثة المستندة على الوعي بازمات العصر وايديولوجياته وافكاره ، لا ينساق وراء الجديد دون ان يخضعه للدراسة ، ولا يعتمد كلياً على القواعد الكلاسيكية الا ما خدم اتجاهه ، ومهمة هذا التيار كما بدت من خلال بعض الدراسات والمناقشات تنحصر في تتبع النماذج الابداعية

وفي القطر العراقي ايضاً .. لكني ارى ان السياب كان رائداً (فنياً) لحركة الشعر الحر في الخمسينات بقصيدته (في السوق القديم) وبقصائد اخر منها (انشودة المطر) .

وكان السياب كبيراً بقصائده الطوال خصوصاً (المومس العمياء) و (حفار القبور) ، فبهذه القصائد حاول الشاعر السياب ان ينقل الشعر العربي من غنائيته الخالصة الى دائرة الدرامية ، ولم يات بعده شاعر يكمل إنجازه أو يزيد عليه إذا استثنينا الشاعر صلاح عبدالصبور في مسرحياته الشعرية .

أما الشعراء الآخرون فقد (جددوا) في اشكالهم الشعرية أو أساليبهم - إن توخينا دقة التعبير - لكنهم ظلوا في إطار القصيدة الغنائية ، بل إن القصيدة المدورة ، على تقديري لشعرائها ، وفي مقدمتهم الشاعر حسب الشيخ جعفر ، هي الأخرى لم تبعد كثيراً عن الغنائية ولم (تستغل) شكليتها المتجهة لكتابة عمل شعري درامي .

والسياب كان شاعراً كبيراً ايضاً لتعدد اطواره الشعرية ، ومن دلالات كبر الشاعر - في تقديري - أن يتنوع داخل وحدته الأسلوبية والموضوعية .. اما الذي يعيد اعادة مماثلة (اسلوبه وموضوعه) فهو شاعر ذو قدرات محدودة او آفاق مسدودة .. وإن كان ديوان السياب (ازهار ذابلة) البداية الواعدة للشاعر ، فإن ديوانه الثاني (اساطير) كان البداية الفنية للشاعر السياب ولحركة الشعر الحر ايضاً ، وصار السياب في ديوانه الثالث (انشودة المطر) بما فيه من قصائد طوال وقصائد محلقة رائدة في بنائها الفني .. صار الشاعر مدرسة للشعر العربي المعاصر وعاد السياب في دواوينه الأخيرة .. إلى غنائية عذبة حزينة بسبب إشكالات مرضه المزمن وحاجته ، واسترجع في قصائد المرض إشكالاته القديمة مع شكلـه وحبيباته وتاريخه السياسي ..

وعلى إيماني بان الشعر موهبة وتجربة وثقافة .. فاني لا أرى من الراي السديد ان نـربط (ميكانيكيـا) بين (حجمي) عطاء الشاعر وثقافته ، ولا اظن ان احداً ينكر ان شعراء مثقفين ثقافة واسعة ، ظلوا اقزاماً إزاء شعراء كبار اقل ثقافة .. ، المهم ان يعي الشاعر كيفية (توظيف) ثقافته في شعره .. وفي ظني ان اكثر من شاعر قد افسد شعره بثقافته لاختلال المعادلة الصعبة التي ينبغي ان يلتزم بها الشـاعر بـين (الذهنيـة) و(العفوية) .. واحسب حين اقارن بين شاعرين : المتنبي وابي تمام ان المتنبي كان اكبر لان ابا تمام على ثقافته أو لثقافته قد افسد الكثير من شعره بذهنية أساءت إلى شعره شكلاً ، في الإكثار من المحسنات البديعية ، ومضموناً بما سمي بتوليد المعاني عنده ..

والسياب كان شاعراً مثقفاً مقارناً بمعاصريه .. كما كان أي شاعر قديم مثقفاً ، ولا يصح أن يقارن شاعر بثقافة شعراء اتاح لهم التقدم الحضاري والثقافي مالم يتح لذلك الشاعر .. اما مسالة ان يتجاوز شاعر متاخر شاعراً متقدماً .. فتلك مسالة جد طبيعية .. لكننا لا يمكن أن نعد الشاعر المتاخر اكبر من الشاعر المتقدم .. إلا إذا كان هذا التجاوز ذا امتدادات عميقة في الحركة الشعرية .. وبهذه الامتدادات صـار السياب ، ومازال ، شاعراً كبيراً .. ولا أحسب أن أحداً من شعراء العراق ولا غير العراق من هو أكبر منه حتى الآن .. إذا وزن النقد الشعر العربي المعاصر بميزان الذهب .



الاصيلة ، ولقلتها في هذه الفترة تجده يعود باستمرار الى الفترات السـابقة ، والى الاسماء الشعرية والأدبية الرائدة ، لعل ممثلي هذا التيار يجدون ضالتهم في النقد المقالي اكثر منه في الـدراسـات الكبـيرة . ولصعوبـة تحديـد الاسمـاء الممثلة له يمكننا القول انه موجود في معظم الدراسات العراقية والمصرية ، تلك الـدراسات التي لم تفقد بعد جـذرها الواقعي ولا افقها الانساني الشامل ، ولم تتاثر كلياً بموجات الشكليات الغربية ، رغم اغراقه احياناً بمصادر النقد الغربية حتى نجد بعض رجالاته ضائعين خلف مقابيس الاقتباسات .

- ٣ -

ماذا يعني في المدى البعيد وجود مثل هذه التيارات المتعاصرة في نقدنا ..؟

يعني بالضرورة ، ان اية نظرية نقدية عربية لا يمكننا تكوينها في ضوء الواقع العربي السياسي والاقتصادي والفكري اليوم ، فالنقد دون غيره اكثر التصاقاً بالمجتمع ، فهنك بالضرورة وجود فاعل لتيـارات النقد الغـربيـة ، وبخـاصـة الشكلية منها او تلك التي تدعونا العودة الى التراث كلياً جاعلين من الجـرجاني وقـدامة وسـواهما امثـلـة مغلقـة عـلى المعـرفة ، ومتكـاملـة ، وكـلا التيـارين يلتقيان في محور واحد . ذلك هو عدم استيعـاب مشكلات الانسـان العـربي المعاصرة في ضوء ما يحتاج من مناهج نقدية يفهم بهـا اوضاعـه ، وتحدد في ضوئها مسؤوليـاته وكيفيـة نهوضـه ، فالشكلانية تحيل الفرد الى آلية النص ، والسلفية تحيله الى آلية المعرفة القديمة ، وكـلاهما يلغيـان المعـاصرة والمجتمع والانسان والتاريخ الذي يصنع يومياً بايدي الناس .

ويعني من بين ما يعنيه ، ان المعايشة بين تيارات نقدية مختلفة ، ان الذائقة الثقافية للنص الادبي متغـيرة ، ليس باتجاه التطوير والنمو ، وانما التغيير باتجاه التخلف والانحسار ، فبعدما كان الناقد يدرس احوال المجتمع ، اقتصاده وسياسته وافكاره وانتاجه وسوقه ليصل الى الـدلالات التي يؤشر لـهـا النص الإبداعي ، اصبح الناقد حبيس افعال وصور النص وحده .. اي ان الـذائقة النقدية لجماهير القراء ستجد نفسها بعد سنوات اسيرة نماذج ابداعية قليلة لا تؤشر لمجتمع ، ولا تدل على افكار ، ولا تعاصر مراحل . وبالتالي فالذائقة نفسها ستصبح عادية لا جمال يقومها ولا افق تخيلي يسندها .

ويعني من بين ما يعنيه ، ان نقاد العرب انفسهم ، اقل مركزاً في الحـيـاة الثقافية من سواهم من رجالات الصحافة والاعلام والثقافة فهم يحرثون في ارض غير مسبجة ، ويواجهون ازمات لا اساس لهم في صيـاغتها . ويمـارسون طـرقـا ابداعية ليس لها جمهورهـا الواسـع . ورجال النقد عندنا من التشعب والتعدد ما تجد الاهواء اليهم طريقها السهل ، الصداقات وقلة الحساسيـة النقديـة ، وضعف الاداة ، وقلة المعرفة ، وضعف الموقف ، وباستمرار نجدالسهام توجـه اليهم رغم محدودية مواقعهم ، ولذلك لا يشكل النقاد فئة ابداعية متجانسة ، ولا جماعة من الانتجلسيا متماسكـة . فهم بمراكزهم الثقافية هـذه اضعف من ان يؤثـروا في جيل ، او يقـودوا تياراً او يرفضوا تياراً ، لذلك نجد نقدنا العربي تتوزعه التيارات الغربية والسلفية على حد سواء ، جيده الدراسة الاكاديميـة وافقه المستقبلي ، اصحاب التوجهـات الحـديثة القـائمة عـلى حس بالـواقـع المعاصر ومشكلاته .

ويعني من بـين مـا يعنيـه ... ان المشكلة ماتزال بدون حل ولعل القارىء يكمـل بعض النقص فيعي بدوره انـه يسهم بشكل او باخر في اشاعة تيار دون آخر .

اوراق في الحداثة والطليعية الشعرية

■ باسم عبدالحميد حمودي

ماهي الحداثة ؟ هل هي لفظة اخرى توشك ان تكون المعاصرة ؟

ام انها تستجيب للصفة التي تعطي لنشاط ابداعي يوضع في خانة الطليعية ؟

اننا بداية لا نريد ان ندخل في نقاش في مدلول كل كلمة رغم ان ذلك امر ضروري ولكننا نشير الى النتائج التالية :

١ - ان كانت حركة الشعر العربي الحديث استجابة من الشاعر الحديث للمتغير الجديد على صعيد المجتمع ، فقد كانت (حركة «الشعر الحر» مقودة بضرورة اجتماعية محضة ... والحق ان بامكاننا ان نعد حركة الشعر الحر حصيلة اجتماعية محضة تحاول بها الامة العربية ان تعيد بناء ذهنها العريق المكتنز على اساس حديث) قضايا الشعر المعاصر - نازك الملائكة ص ٤٢ .

٢ - كانت ثورة الشعر في صدر الاسلام قد استهدفت نقل مضمونات الفكر والحياة المعاصرة لها الى الشعر مع المحافظة على الوزن الشعري الذي وضعه الجاهليون وكان المتنبي والمعري قادرين على احداث ثورة اخرى اكثر وعيا حيث تمثلا الفكر العربي وغربلا منه الشذوذ الذي ارادته (اقوام) اخرى ووقفا امام الواقع وقفة جديدة .

٣ - في العصرين ، الحديث وصدر الاسلام كان التحديث وسيلة الشاعر للخوض بالقصيدة العربية و (التجديد) داخلها ، ولئن كان تجديد المتنبي والمعري تجديداً مضمونيا تناول بنيان القصيدة العربية من حيث الموضوع ، فقد كان تجديد الشاعر الحديث تجديداً متعلقا بشكل القصيدة ومضمونها معاً .

٤ - لم يصل الشاعر العربي الحديث في تجديده الى ماأراد جوتفريد بن اذ قال : «ان الشعر هو الارتفاع بالامور الحاسمة الى لغة المستحيل على الفهم والغناء الكلي في اشياء تستحق الا يقتنع بها احد «ولا لقول الايطالي مونتاله» لو كانت مشكلة الشعر ان يكون صاحبه مفهوما لما كتب احد بيتا واحدا من الشعر» ذلك ان القصيدة الاوربية المجددة المكتفية بذاتها ككل لا يتجزأ وليس من علاقة للنص باحد سوى تجربته المحضة لم تلق استجابة كبيرة من الشاعر العربي الحديث الذي وجد في هموم امته وتطلعاتها اليومية المنطلقة من عملية الشد والجذب الحضاريين بينها وبين الغرب مايدفعه لان يكتب القصيدة لتكون قريبة من الجماهير وهي بعيدة عنها بما يعني الا تكون - هكذا - سهلة ، عادية ، رتيبة بل مشحونة دالة يكشف فيها الشاعر عن ثقافته ومدلولات عصره في آن واحد .

٥ - لا تكون حداثة القصيدة ان تكون معاصرة فقط بل ان تكون حديثة معاصرة وفق شروطها هي لا شروط الناقد ولا شروط القارىء . انها تجربة نابعة من ذات الشاعر الى العام وليس عجبا ان تشذ بعض القصائد لتكون ذاتية منغلقة تحمل همها الخاص كمشروع خاص ، وليس شرطاً ايضا ان تكون قصيدة الحداثة وفق سياق وزني محدد اذ ان حبيب بن اوس شاعر حديث ايضاً بما يفيد عصره ومما يفيد موسيقاه الشعري مثلما هي حداثة المتنبي وحداثة ابي العلاء وحداثة البياتي ، فلكل شاعر رؤيته للعصر واضافاته الى القصيدة العربية وتجديده فيها وهو بهذا المعنى شاعر طليعي مضيف ورائد .

٦ - ان سحر اللغة وايقاع المترادفات اللفظية فيها بما يعني الطباق والجناس يجب الا يتقدم على مضمونها وان لا تتقدم حركة الصورة الشعرية على معناها ، ذلك ان اللغة ليست عاجزة عن ان تعكس المعاني كما قال ديدور بل ان العيّ في متلقي اللغة وفي فهم اسرارها .

ان فاعلية اللغة والقدرة على امتلاك جيد لدلالات التعبير فيها هو الجوهر الذي يميز المبدع عن سواه ، والشاعر الحديث هو الذي يمتلك هذه الدلالات التعبيرية الزاخرة بما يفيد حداثته وطليعيته ومعاصرته .

كتب



■ تأليف الدكتور محسن الموسوي

■ نقد الدكتور عبدالستار جواد

آخر ما صدر لصديقنا الدكتور محسن الموسوي كتابه «عصر الرواية» الذي ضمّ مجموعة من المحاضرات التي القاها على طلبته منذ عام ١٩٧٨ ، كما يقول في المقدّمة ..

والكتاب في راينا يثير عدة امور ، ويفتح قضية التاليف والترجمة على مصراعيها . واذا كان الكتاب اصلاً عبارة عن محاضرات تلخيصية ، فإن ذلك لن يعفي المؤلف من الدقة العلمية والامانة على النصّ وسلامة العبارة العربية .

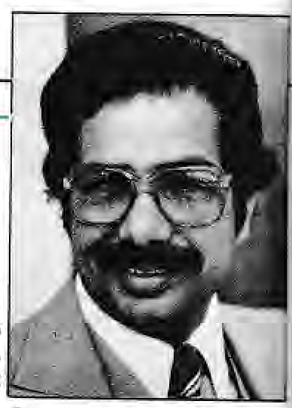
لقد وقع صديقنا الدكتور الموسوي في عدة اخطاء وإشكالات تراوحت بين الترجمة الخاطئة لعدة مصطلحات معروفة وعدم التوفر على المعنى الأصلي للنصوص المترجمة والتعبير بلغة اقرب الى العامية الدارجة منها الى الفصحى العالية . ولا احسب احداً من دارسي الأدب الأنكليزي والأدب الأوربي عموماً يختلف معي في ان معظم صفحات «عصر الرواية» جاءت ترجمة تلخيصية مبتسرة لفصول تعالج موضوع الرواية ، لاسيما بعض فصول «الرواية في فرنسا» من تاليف مارتن تيرنل ، والجزء السابع من دليل پنكوين للادب الأنكليزي .

وقبل التعريج على كتاب تيرنل ، اودّ ان انقل للقارىء شيئاً يسيراً من العبارات التي توهمَ في ترجمتها زميلنا الدكتور الموسوي وساضع الترجمة الدقيقة مقابل ترجمته اتماماً للفائدة :

الكلمة	ترجمة الموسوي	الترجمة الدقيقة
exaltations	الجدوى	الملذات/ المسرات
doctrinair	مذهبية	مغالي/ متزمت
environment	الظرف	البيئة/ المحيط
opportunities	السّبل	الفرص
dandy	غندور	متانق
sphere	مساحة	مجال
altar	محراب	مذبح الكنيسة
Irony	المفارقة الساخرة	التهكم
instinctive	تلقائي	غريزي
lust	الغريزة الجنسية	الشهوة

وهكذا يمضي المؤلف حتى آخر كتابه الذي يقع في ٢٠٥ صفحات من الحجم المتوسط . وللتدليل على ما ذهبت إليه أحيل القارىء الى عبارات الدكتور الموسوي الآتية ، وما يجب ان تكون عليه انسجاماً مع قواعد اللغة العربية ومدلول النص الأنكليزي :

الخطــا	الصحيح المقترح
الزنا	الزنى
المتساءل	المتسائل (مجرورة)
متساءلين	متسائلين (مجرورة)
مركزة حادة	تركيز حاد ، تمركز
ساحة أحداث الرواية	مجال ...
الفلسفة المتسامية	فلسفة التسامي
يبطش بالعمل	يقتل/ يحطم
تقاليد قصائدية	تقاليد شعرية
فكرة قوية	فكرة راسخة
المساحة	المجال
المديني	المدني
المقبولات	المسلمات
التركيبة القواعدية	بناء الجملة
إزدرائها	ازدراءها (الهمزة مفتوحة)
النمو الطولي للرواية	امتداد الرواية
تقديم الملحّ لما هو عادي	تقديم الأهمّ على المهمّ
ساحة فرادة الأنسان	مجال تفرّد الأنسان
تستحق التاشير	تستحق الذكر

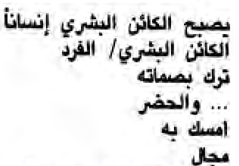


د. محسن الموسوي



د. عبدالستار جواد

يصبح البشر إنساناً
الفرد البشري
فرض بصماته
بين الريف والحضرية
مسك به
خانة



يصبح الكائن البشري إنساناً
الكائن البشري/ الفرد
ترك بصماته
... والحضر
امسك به
مجال

والأمثلة على هذا كثيرة سواء كانت من حيث الترجمة ام من حيث سلامة العبارة العربية . واذا اردنا ان ندلل على عدم قدرة المؤلف على فهم النصّ الانكليزي ، فلا اكثر من ان نورد العبارات الاتية التي يعجز الكومبيوتر عن فك مغالقها :

× التصديرات الصورية.
× تنويعة المسح.
× طموح قلق دائم.
× تلويحهم العارف عما يدركونه.
× لحظة التمركز النبوئي.
× المساحة المضادة للتعقلية.
× ابواب مسالك المجد والخطا.
× يمهّد للحفاز الروائي.
× تعددية الصوت الواحد.
× الافعال والتسلكات المجازفة المفرطة.
× تمنع الجسد المترهل من الانفراط الغث.
× الاعتذارية التي همها تخفيف حدّة التفصيل الواقعي.

وقد وردت هذه العبارات اثناء حديث المؤلف ، وليس خلال النصوص ، مما يشير الى انه كان يلخص بعجالة ، ما قراه بالانكليزية الى العربية ، ولا يؤلف ، او حتى يترجم ترجمة دقيقة .

واذا كان الهدف من هذه الملاحظات هو التاكيد على الدقة في الترجمة والحفاظ على سلامة اللغة العربية ، فإن على هذه الملاحظات ان تكون هي الاخرى دقيقة ومعززة بالشواهد ، لكي تكون خالية من الغرض السيىء . ولذلك سنعمد الى إعادة ترجمة بعض النصوص التي نقلها الزميل الموسوي من كتاب تيرنل الذي اشار إليه وسنورد النصّ الانكليزي انسجاماً مع نهجنا الموضوعي في النقد اللغوي .

في صفحة (٤٦) من «عصر الرواية» ورد النص التالي :

«ان العبقرية قد تتحول الى نابليون او تساق الى الاعدام كمجرم اعتيادي . فالجواب يعتمد على نوع المجتمع الذي يجد العبقري فيه نفسه ، وعلى افادته من السبل الميسورة امامه . اي ان الظرف لا يقرر شخصية الانسان ، بل يقرر مصيره[١]» .

والنص منقول من كتاب «الرواية في فرنسا» في الصفحة ١٤٦ من نسختنا الصادرة عام ١٩٦٤ وهذا هو النص :

The genius will either turn into Napoleon or be society in which he Finds himself and on the use he makes of his opportunities. In other words, environment does not determine a man's character, but it does determine his fate.

ونحن نرى ان النص يجب ان يترجم بالشكل التالي :

«إمّا ان يتحوّل العبقري إلى نابليون او يُعدم كمجرم عاديّ . والجواب يتوقف على نوع المجتمع الذي يجد نفسه فيه وعلى استغلاله الفرص المتاحة امامه ، اي ان البيئة لا تحدّد شخصية الانسان ولكن تقرر مصيره» .

وفي صفحة (١٠٤) من عصر الرواية ورد النص المترجم التالي :

ان هذه الفضائل تعبّر عن تثمينه التلقائي لكل ما هو متوازن . وصاح في الطبقات الفرنسية الوسطى . لكنه عندما يضحي بهذه التشاؤمية المذهبية يتمسك بها ذهنياً دون ان تنبع من تامله لمادته . فانه قضى على استنتاجات وجدانه وورط نفسه في ارتباك قيمي . وقد نستنتج ان هذه العدمية . ـ هذا الحس بان لاشيء يمتلك قيمة سواء كان الدين ام الاخلاق ام الحب ـ هي التي ازعجت ربة العائلة الفرنسية في عام ١٨٥٧ وليست بضعة مشاهد شنيعة . وهي التي قادت الى مقاضاة فلوبير بتهمة عدم الاحتشام[٢] .

والنص الاصلي في كتاب تيرنل هو :

These virtues exipress his instinctive appreciation of what was sane and well-balanced in the French middle classes. In sacrificing them to a doctrinaire pessimism, which was held intellectually instead of arising from his contemplation of his material, he destroyed the findings of his own sensibility and involved himself in a confusion of values. We may conclude, too, that it was this nihilism, this sense that nothing - neither religion, morals nor love - has value rather than a few lurid scenes wgich really upset French meres de famille in the year 1857 and led to Flaubert's prosecution for indecency.

وترجمته الصحيحة هي :

«تعبّر هذه الفضائل عن تقديره الغريزي ، لما كان حصيفاً ومتزناً في الطبقات الوسطى الفرنسية ، وحين ضحى بهذه الفضائل من اجل التشاؤم المفرط الذي ادركه ذهنياً بدل ان ينبثق من تامله لعالمه المادي ، فقد قضى على نتائج إحساسه واقحم نفسه في اختلاط القيم . وقد نستنتج ايضاً ، بان هذه العدمية ، هذا الاحساس بان لاشيء ـ لا الدين ولا الاخلاق ولا الحب ـ له قيمة ، هي التي اقلقت ربة العائلة الفرنسية عام ١٨٥٧ وادت الى محاكمة فلوبير عن بذاءته وليس بضعة مشاهد شنيعة» .

وفي صفحة (١٥٣) وردت الترجمة التالية :

التركيبة القواعدية التي لا لبس فيها وظيفية بتعبيرها عن اعتقاد راسخ بالنظام وبالسمات المتنوعة التي تكونه . انها تتيح نموذجاً تقاس وتقوّم بموجبه التجربة والمشاعر الشخصية[٣] .

والنص الانكليزي هو :

The straightforward syntax, which is the expression of a profound belief in order and in the diverse qualities which contribute to that order, is functional. It provides a norm by which personal experience and personal feelings are tested and judged.

وترجمته :

«إن بناء الجملة السليم الذي هو تعبير عن ايمان عميق بترتيب الكلمات والسمات المختلفة التي تسهم فيه ، إنما وضع لغرض معين . فهو يمدّنا بمعيار تقاس بموجبه الخبرات والمشاعر الشخصية» .

وورد النص الاتي في صفحة (١٠٦) وترجم فيه الملذات الدنيوية بالجدوى البشرية ولا ادري كيف ترجم لفظة EXaltations بالجدوى .

كنت اتمتع بمحاربة احاسيسي وتعذيب قلبي . كنت ارفض الجدوى البشرية المفرطة التي تعرض نفسها امامي . فحيث اشحن ضد نفسي اقتلع الانسان بيدي . بيدين مكتظتين بالقوة والفخر . اردت ان اشيد من هذه الشجرة المورقة عموداً اجرد لكي اقيم ما لا ادري اية شعلة سماوية تكون على قمته الاعلى . كما لو كانت على محراب[٤] .

والنص الأصلي هو :

[I have taken pleasure in fighting against my senses and torturing my heart. I have refused the human exaltations which presented themselves to me. Inflamed against myself, I uproot man with two hands, two hands filled with strength and pride. Out of this tree with its verdant foliage, I wanted to construct a naked column in order to place on the very top of it, as though on an altar, I know not what celestial flame.]

وقد خلط المترجم بين المحراب وبين مذبح الكنيسة الذي يقابله بالانكليزية altar .

والترجمة الدقيقة للنص هي :

«تمتعت بقمع حواسي ، وتعذيب قلبي . رفضت الملذات الدنيوية التي عرضت لي وإذ اثور على نفسي امزّق الانسان بكلتا يدي ، يدي المفعمتين بالقوة والفخر . من هذه الشجرة المخضوضرة اردت ان اشيد عموداً اجرد كي اضع في اقصى قمته ما لا ادري اية شعلة مقدسة كانها على مذبح الكنيسة» .

ولو قابلنا النصوص المترجمة واحداً واحداً لوقفنا على العديد من الامثلة على الترجمة المشوهة ، ولا اظن ذلك ممّا يخفى على القارىء اللبيب وهو يمرّ عبّر صفحات لا هي تاليف ولا هي ترجمة . كما لاحظت ان المؤلف حاول زجّ اكبر عدد من الكتّاب العالميين ومؤلفاتهم ، فاشار الى ما يعجز عن مراجعته عشرة نقاد اوروبيين لمدة عشر سنوات ، ولكن المؤلف اراد على ما يبدو ، ان يوحي للقارىء ، بانه موسوعي لا يجاريه احد باطلاعه على عدد هائل من الروايات الانكليزية والفرنسية والروسية ، وغيرها .

وبعد فإن كتاب صديقنا الدكتور الموسوي «عصر الرواية» ما هو إلا حديث مشوه عن العصر ، وليس الرواية ، والفصل الاول منه ملخص من مقال بانتوك C.H.Bantock المنشور في المجلّد السابع من دليل بنكوين للادب الانكليزي .

ولكي اتجنب الاطالة التي تبعث السام ، فإنني احجم عن الاسترسال في إيراد النصوص والشواهد بانتظار ردّ المؤلف الذي ارجو أن يتسع صدره لمثل هذه الملاحظات التي تتوخى التاكيد على الدقة ، خاصة وانه ينوي طبع الجزء الثاني من كتابه ويشرف على نشر سلسلة المئة كتاب التي تنوي مجلة «افاق عربية» ترجمتها الى العربية .

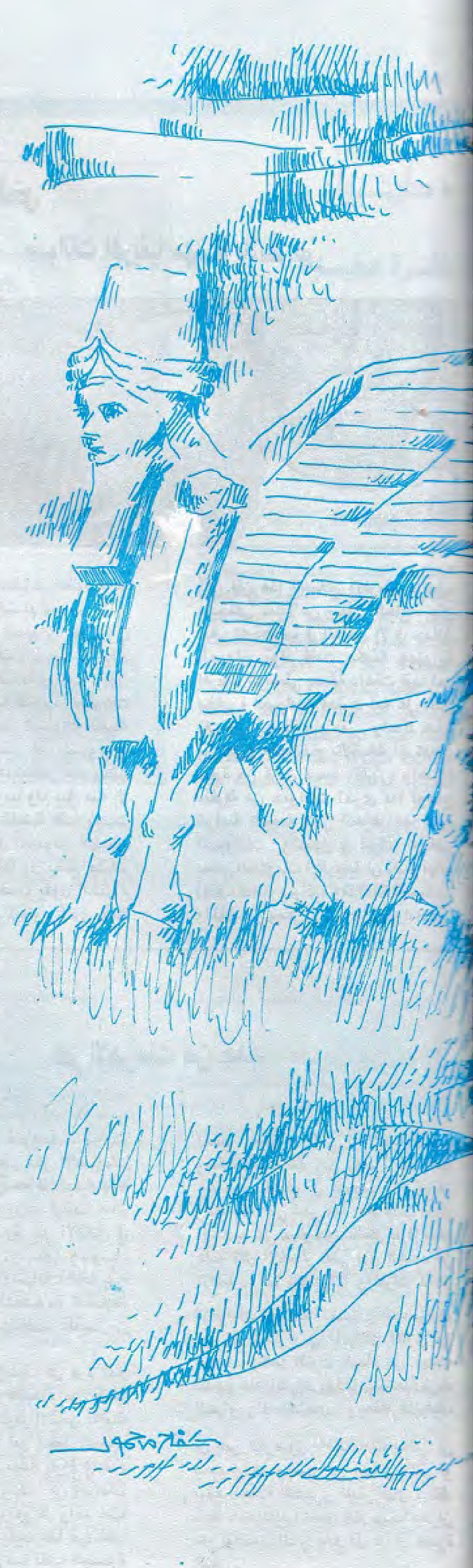


الحرب

«اللهم اجعل بيني وبينهم جبلاً من نار»

■ أمال الزهاوي

تسارع مابيننا جبلُ النار
هل ضاقَ حتى آستدَّقا ؟
هوتْ نجمة الحربِ حقّا
رَمتْ حملها من حَديد
وصارت ذراعَين رعدا
وبرقا
نمت نخلةُ الكبرياءِ
وشقّتْ بتيجانها الافق
شقّا
وابواب عشتار قامت قيامتها من جديد
«ولاحت رؤوس الحراب»
لتطوي المسافات شوقا
جباه تعالتْ فمدّت مع الشمس أُفقا
وجاءوا يسوقهم الوهم
جاءوا ..
عسى في جدار العراق
يلاقون خرقا
وما خرقوه .. وما طاولوه
تكاثفَ قلبُ العراق فصار رجوما
تصيب الشياطين صعقا
فكم ليلةٍ
وقعها سَهَر
عرقها وتَر
نبضها قدر
تمدّ حبائلها في الزمان وترقى
فيـا همّةً تدهش البرق سبقا
ومن دمعها توقظ النصل حرقا
...
تأملْ قليلا
أما قد رأيت
هنا صَدَحَ الوهج
ها نحنُ في الزمن الصعب
في اللحظة الساهره
يصرّ الحديد بقلب الحديد
فتنطلق الوقدة الباهره
أما قد رايتَ على عتبات العراق
تنام السهام وتبترد النارُ
فرقا



رغا جبلُ النار حتى استدقّا
هنا صدَحَ الوهج
كان الزمان شديدا
وكان المكان عليّا
وكان اللقاء مديدا
ودار الزمان .. ودرنا
وكنّا لهم عندما الليل أنّا
نمتْ نخلةُ الكبرياء ومدت
جذورا وعرقا
فإن أنت طوَّفت غربا وشرقا
فلستَ ترى كالعراق مثالا
وليس كمثل العراقة عرقا
أما أبصروا كيف ضاقت
لتعلو بطاح فتنثالُ دفقا

هنا حدّة الزاويه
هنا في مروج العراق ستنطبق الزاويه
هنا تركع الريح تفقد سرعتها الآتيه ..
وتعدو المجاميع للهاويه
ونيراننا الق من سمو
عراق العراقة سميتُ
كان اسمك الزهو
حقا .. وصدقا

* *

هوتْ نجمة الحرب حقا
وجاءوا غزاةً
عدا النهر فينا وفجرّ
عرقا .. فعرقا
وكنّا اباةً
يساهرنا المجد والصحو جنًّا
بناةً
نلاعب سر الحياةِ شراراً ..
وفنّا
نقولُ أياريح كوني نسيما
فتغدو أمانا
وَياريحُ كوني نثارا
تناثر برقا
وماذا يريدون والصبح رقّا
سرتْ نارها الحربُ
وآرتعب الحاطبُ
آنفلتتْ في يديه المسابحُ
من كثرةِ العدّ
واختلطتْ صفحات التقاويم
هزّوا اليكم بنار القنابل يسّاقط
الآن فجر السلام شهيًا
ومدّوا جذوع الحروب
على الليل تلقوا أمانا جنيا
هنا الكبرياء قد آنتصبتْ قامةً

واستحمت ... ضياء
والقتْ على الناسِ عطرا نديًا
وخيّالة الريح غنّتْ
هنا وطن صبّ في الحربِ
عشقا
ويمسك كل النجوم فيبقى .



■ متابعـات علميـة

الندوة العلمية الاولى في تقنيات زيادة الاستحصال للنفط المكمني

تم مؤخرا في مركز بحوث النفط عقد ندوة علمية في زيادة الاستحصال للنفط المكمني برعاية الدكتور ناجح محمد خليل رئيس مجلس البحث العلمي .

الدكتور علي الخفاجي رئيس اللجنة التحضيرية للندوة يقول : تهدف الندوة الى معرفة الاسس النظرية والتطبيقية الحديثة لتقنيات الاستحصال المعزز للنفط المكمني ومناقشة اهم الطرق المستخدمة في التقنيات ، ومدى ملاءمتها للتطبيقات الميدانية في الحقول العراقية للوصول الى افضل طريقة للحصول على اعلى نسبة من النفط المتواجد داخل المكامن النفطية .

وقد شملت الندوة دراسات في المواضيع الآتية :

. طرق الدفع اللاامتزاجي بانواعها .
. طرق الدفع الامتزاجي بانواعها .
. الطرق الحرارية بانواعها .

شارك في هذه الندوة باحثون ومهندسون مختصون واساتذة من مركز بحوث النفط ، وشركة النفط الوطنية المركز العام ، والمؤسسة العامة لنفط الجنوب ، وكلية الهندسة جامعة بغداد .

■ ■ ■

انزيم الرنين الكلـوي



حصل الباحث عبدالحسين كريم القطان على شهادة الدكتوراه من انكلترا عن اطروحته الموسومة (انزيم الرنين الكلوي ودوره في المحافظة على ضغط الدم) .

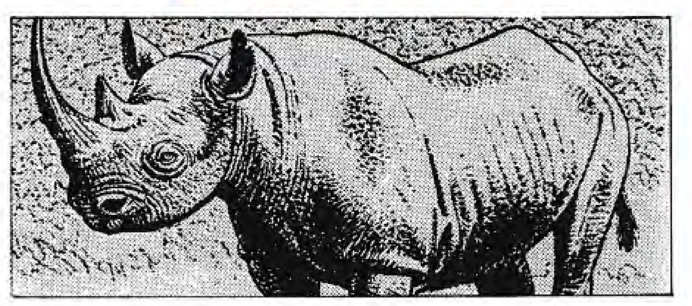
تضمنت هذه الرسالة كيفية مساهمة الكلية في المحافظة على ضغط الدم من خلال افراز انزيم الرنين الفعال وغير الفعال ، وهذا الانزيم هو عامل اساسي في السيطرة على تنظيم ضغط الدم ، وتحديد فعالية الكلية في عملية امتصاص الاملاح ، وموازنة سوائل الجسم من خلال سيطرته على هورمونين هما الانجوتنسين والالدوستيرون ، وقد تم في هذه الدراسة قياس الرنين الفعال وغير الفعال في الدم بطريقة التحليل المناعي الاشعاعي مع قياس ضغط الدم وتراكيز الصوديوم والبوتاسيوم ، وسرعة ترشيح السوائل من الكلية تحت تاثير بعض المحفزات والمهبطات الفسلجية والدوائية كاستعمال مثبطات الانزيم الغالب للانجوتنسين ومقفلات بيتا ومضادات الكالسيوم . وقد تمت معظم هذه التجارب على الاغنام والارانب الواعية (بدون تخدير) .

وقد اهتم الباحث بدور الرنين غير الفعال ومدى تاثره بالمحفزات والمثبطات المذكورة ، والتوصل لمعرفة بعض العوامل التي تتحكم في كميته في الدم والعلاقة التي تربطه بالانزيم الفعال .

ويقول الدكتور القطان : لقد اثبتت هذه الدراسة بأن وجود الرنين غير الفعال في الدم ، وكيفية التحكم به ، ومعرفة الظروف التي يتحول فيها من الحالة غير الفعالة الى الحالة الفعالة هي خطوة متقدمة في التحكم بجهاز الانجوتنسين إذ لها مردود علمي كبير في معرفة ميكانيكية ارتفاع ضغط الدم وكيفية السيطرة عليه بالطرق الفسلجية او الدوائية ..

■ انقـــراض

حيوانات افريقيا مهددة بالانقراض



خلال السنوات القليلة القادمة قد يكون الانقراض التام مصير كثير المخلوقات في مملكة الحيوان الفريدة في افريقيا بعد ان تفاقمت نسب الصيد ، وبدأ المغامرون والصيادون يوجهون بنادقهم الاوتوماتيكية صوب المخلوقات الحية في كل مكان . ففي السنوات القليلة الماضية وبسبب الصيد غير المشروع في وادي لونغوا في زامبيا تناقص عدد وحيد القرن الى النصف تقريباً ولم يبق منه إلا بضعة آلاف ، اما الفيلة فقد ذبحت بالآلاف في زائير خلال السنوات الخمس الماضية ولم يبق منها إلا بضع مئات قليلة . وعن هذه النسب يقول الخبراء انها اذا ما استمرت بالمستوى الذي عليه الآن فان هذا العملاق الافريقي «الفيل» سيختفي تماماً من ساحل العاج ، ولن يبقى له نصيب في العيش إلا في حدائق الحيوان ، وقد قامت حكومة جمهورية افريقيا الوسطى بحملة داهمت فيها أحد مخابيء الصيادين فعثرت فيه على مئتي ناب فيل ، ومئة جلد نمر ، واعداد كبيرة من جلود التماسيح بالاضافة الى كميات كبيرة من قرون وحيد القرن ، واجزاء متفرقة من حيوانات اخرى مما يوضح شراسة الهجمة التي تتعرض لها هذه الحيوانات . وتحاول في الوقت الحاضر بعض الحكومات الافريقية ان تضع نهاية لهذه المذابح بمراقبة ومداهمة الصيادين والمغامرين ومهربي جلود الحيوانات .

■ اثـــار

لغز الاهرامات من جديد

يعتقد اناتولي فازيليف ، باحث سوفيتي ، بانه قد حل لغز الاهرامات المصرية ، فهو يدعي معرفة كيفية بناء هذه الاهرامات ، ويؤكد ايضا بأن حجرات الدفن لم تسرق على الاطلاق في الازمنة القديمة ، لأن كنوز ومومياء الفراعنة محمية من الانتهاكات الخارجية بواسطة البراعة المعمارية الخارقة للاهرامات التي حافظت عليها من السرقة .

فحسب نظرية فازيليف كل هرم كبير قد بني على صخرة طبيعية من بقايا سلسلة جبلية كانت توفر الاسس المتينة لهذه الاهرامات . اما ابو الهول العظيم فقد نحت من صخرة نائئة بارزة في هذه السلسلة كما بين فازيليف ، إن اهرامات مصر العظيمة التي يرتفع كل واحد منها مسافة ١٤٠ متراً قد بقيت كما هي عليه لانها تشكل غلافاً خارجياً لقلب الصخرة المبنية عليها ، والتي لولاها لتهاوى وسقط البناء منذ زمن بعيد . لقد كانت الصخور تتحكم في تصميم الاهرامات والطريقة التي تبنى بها ، فقد كانت تقطع الاخاديد على سطوحها لتشكل طرقاً تدفع عليه كتل الاحجار التي تزن العديد من الاطنان ، اما الحجرات والممرات داخل الاهرامات فقد كانت تنحت في الصخرة ثم تُمدّ الى الخارج في المراحل الاولى من البناء ، وكلما اقترب البناء من نهايته تصبح هذه الممرات مداخل متشعبة تربك السراق والمستكشفين . ويعتقد فازيليف ان قبر الفرعون «cheop»يمكن ان يحددموقعه ويفتح من اسفل الممر او يرفع الغطاء الحجري للبئر الذي يعتقد خطأ بانه القاع الاسفل لأنه مرتبط بخزان ماء الغسيل الذي يقع الى جوار حجرة الدفن .

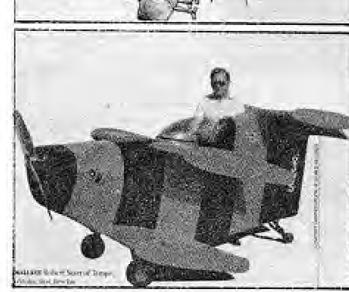
مجيد العبيدي

• طيـــران

طائــرة صغيــرة

قام روبرت ستار من تيمب في اريزونا بصنع طائرة صغيرة اطلق عليها اسم النحلة الطنانة Bumble Bee يبلغ طولها تسعة اقدام واربعة انجات ، اما المسافة بين جناحيها الايمن والايسر فلا تزيد عن ستة اقدام وستة انجات ، وتستطيع ان تحقق سرعة تصل الى مئة وثمانين ميلا في الساعة ...





تأثير المرجوانا على الطيارين

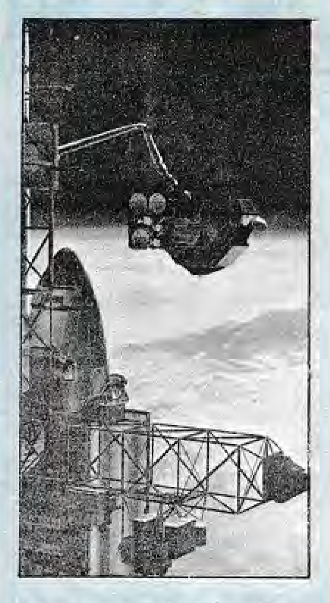
في كاليفورنيا اجريت تجربة عن التأثير الكبير لسيكارة واحدة من المرجوانا على قدرات الطيارين في الهبوط بشكل سليم بطائراتهم حتى بعد مرور اربع وعشرين ساعة من تدخين السيكارة . وقد اجرت الدراسة والتجربة في جامعة ستانفورد حيث استخدم الباحثون الكمبيوترات في قياس وتحديد قابلية عشرة من الطيارين وهم يقومون بعمليات الهبوط بعد تدخينهم لسكائر تحتوي الواحدة منها على تسعة عشر ميليغرام من مادة تشكل الجزء المقوم والفعال للمرجوانا ، وهي النسبة الاعتيادية في جرعات المرجوانا . وقد لاحظ الباحثون تاثيرات المرجوانا بعد ساعة ، وبعد اربع ساعات ، وبعد اربع وعشرين ساعة من تدخينها ، فكان الطيارون اثناء ذلك يفشلون في اداء مجموعة من الاعمال الخاصة بانزال الطائرة ، ويبدو عليهم الوهن مما قد يسبب كارثة لا تحمد عقباها .

المقاتلة التي لم يرها أحد

من بين طيور الحرب الطائرات المقاتلة التي تصمم بالاساس لاسقاط الطائرات الحربية المعادية . ومن المتوقع ان تنتج إحدى الدول الكبرى مع منتصف عام ١٩٩٠ مجموعة من الطائرات التي تستطيع الاندفاع الى ميدان المعركة بسرعة تفوق سرعة الصوت . تحدد خلالها اهدافها وتسقطها دون ان يلحظها احد ، وعند الضرورة تغير شكلها لتدخل معركة مع الطائرات الاخرى مستخدمة مناورات طيرانية متطورة . وتستطيع هذه الطائرة التكتيكية المتقدمة ان تكون صنوا لطيارها فهي تدير نفسها عند الحاجة وتتلقى التعليمات منه شفويا ..

• فضـــاء

محطات الفضاء ... لماذا ؟



لماذا يحتاج العالم الى محطة فضائية ؟ يمكن تحديد الاجابة على هذا السؤال بشكل مبسط فتقول ان المحطة الفضائية توفر الوسائل والوقت الضروريين لكشف اسرار العالم وفتح نافذة واسعة على الكون ، فكما لم يكن احد يعرف التغيرات التي احدثتها السيارات والطائرات في حياتنا فمن الطبيعي ايضا ان لا يستطيع احد ان يتنبأ بما يمكن ان تحققه محطات الفضاء من ثورة في العالم ، ولكنه كمشروع فضائي من الممكن ان يسرع في عملية الاكتشاف والاختراع .

فالفضاء مختبر نموذجي، توفر فيه الجاذبية المنخفضة امكانية امتزاج المعادن ذات الاوزان المختلفة بشكل افضل لتوفير خليط اخف وامتن . كما يمكن تنمية البلورات بنقاوة عالية جدا بحيث تستطيع الكمبيوترات ان تتحكم بها . اما المواد الاحيائية فيمكن فصلها لتنتج ادوية ذات مواصفات عالية مثل الانسولين والانترفيرون . كما يمكن وضع الاقمار الصناعية وسفن الفضاء الاخرى في خطوطها الصحيحة والقيام بعمليات تصليحها وادامتها عن طريق المحطة الفضائية ويبقى في النهاية الغرض الاساس من المحطة امكانية معرفة عالم يعرفه الانسان او يتصوره لحد الآن حول الكون ...

• غـــذاء

مصادر جديدة لعلف الماشية

عن طريق استخدام محلول مخفف من بروكسيد الهيدروجين الاعتيادي استطاع علماء المحاصيل الزراعية في جامعة الينيوس التوصل الى طريقة للحصول على طاقة غذائية اكبر في ميدان الذرة وتبن القمح المستخدمين في اطعام الابقار والخراف . وعن هذه الطريقة يقول هؤلاء العلماء : «انها اسلوب جديد يوفر بالتاكيد طعاماً اكثر للانسان» وفي تجربة أجريت بالتعاون مع مصلحة البحوث الزراعية الاتحادية قام الباحثون بغمس تبن القمح في المحلول المخفف من بروكسيد الهيدروجين ثم قدموه الى بعض الخراف في الوقت الذي اطعموا خرافاً اخرى تبناً غير معامل ببروكسيد الهيدروجين ، فلوحظ ان الحيوانات ذات التبن المعامل قد هضمت طاقة مضاعفة ، اي اكثر من ستين بالمئة بدلاً عن الثلاثين بالمئة التي هضمتها الحيوانات الاخرى . ومن المعروف ان الماشية والخراف والحيوانات المجترة الأخرى تمتلك اجهزة هضمية لها قدرة نادرة على استخلاص الطعام من السيليلوز ، ولكن السيليلوز في الاجزاء الخشبية الخشنة من النبات متصل بقوة مع مادة اخرى هي الخشبين «مادة عضوية تشكل مع السيليلوز قوام النسيج الخشبي» التي تقاوم بشدة التحلل الناتج عن الانزيمات والبكتريا في معدة الحيوان المجتر ،

وحسب مايدعيه علماء التجربة يبدو ان البروكسيد له القدرة على تحطيم حالة تمسك الخشبين بالسيليلوز .

إنماء سلمون كبير في ميشغان

يحاول العلماء في جامعة ميشغان تطوير نوع من أسماك السلمون لا يبيض لكي يبقى حياً فترة اطول ، ويصبح أكبر من حجمه الطبيعي . إن الهدف من هذا المشروع كما يقول الدكتور رونالد . ال . غارلنغ .. هو اغناء بحيرة ميشغان بسمك السلمون «جينوك» الذي يكبر تدريجياً الى ان يصل وزن الواحدة منه واحداً وثلاثين كيلو غراما . ويتضمن الاسلوب الجديد تربية اسماك من بيوض تغمس في الماء لمدة عشر دقائق في درجة حرارية تقدر بثلاث وثمانين درجة فهرنهايت ، وتؤدي هذه العملية الى حدوث انقسام غير طبيعي في الخلية مما يخلق مجموعتين من الكروموسومات وحينما تخصب البيضة بالحيمن تضاف مجموعة ثالثة من الكروموسومات فتكون السمكة الناتجة التي تمتلك عدداً غير اعتيادي من مجاميع الكروموسومات عقيمة . ويقول العلماء ان السمكة العقيمة سواء أكانت ذكرا أم انثى سوف تتخلى عن محاولات التوالد مما يجعلها تتخلص من الموت حيث من المعروف ان سمك السلمون يموت بعد التوالد ..

دجاج صغير لليابانيين !

يشكو اليابانيون من ضيق المكان وشدة الزحام حتى في بيوت الدجاج . لذلك قضى باحث ياباني خمس عشرة سنة من عمره في حقل قرب تاغويا يحاول انماء جيل جديد من الدجاج الصغير – Mini chicwens

ويبدو انه قد نجح في محاولته هذه ، حيث يقول عن دجاجه الصغير انه ذو صوت عال ولكنه يوفر مكاناً بمقدار الثلث عن احتياج الدجاج الاعتيادي ، كما انه يكلف اقل لأن تغذيته تقل عن تغذية الدجاج الاعتيادي بمقدار عشرين بالمئة . أما بيضه فعشرة بالمئة اصغر من البيض الاعتيادي ؛

لماذا يذرف الناس الدموع
مدراراً عندما يبلغون بـاخبار محزنة او مفجعة ؟ ولماذا تدمع عيون البعض
عندما تزف اليهم بشائر سارة ؟ وقد تغنى الشعراء والكتاب بدموع الانسان ولاسيما دموع المرأة
التي تنساب سريعـاً ، بمنـاسبـة او دونهـا ، كمـا يقولون .. وهناك ايضاً
دموع التمـاسيـح التي تطلق على المنافقين الذين يغنون في
كل سرب ويرقصون في كل حفل ..

لماذا يذرف الانسان الدموع مدرارا في الحزن والفرح ؟

هناك أيضاً من يدعي ، ولو من باب الفخر ، بانه لم يسكب دمعة واحدة في حياته ، ربما من اجل ان يبرهن للناس

بانه صامد امام منغصات الحياة ، وكان الدموع هي شهادة تدل على الخور والانهيار ...

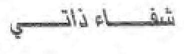
ويشير اطباء العيون في هذا المجال بان الغدد الدمعية لا تتوقف عن العمل بل على العكس من ذلك فهي تفرز كميات من

السائل الشفاف والمالح الضروري لغسل سطح العين ... وهذه الكميات تقدر باكثر من (٥ر٠) من المليمتر تقريباً .

ان الدموع تحفظ العين من الجفاف وتعمل كمطهر ، ولكن يبدو ان القصة لا تنتهي عند هذا الحد .. فمن الحيوانات

مـايبكي أيضـاً .. فلمـاذا ؟ فهـل ان المخلـوقات جميعهـا بحاجـة الى سكب الدموع ؟





شفـــاء ذاتـــي

المخلوقات الحية تمتلك ميزة خاصة تتمثل في التغلب على الاحزان والجراح بفعـل تاثـير مبـاشر يمـارسـه الجهـاز الـعصبي .. وفي هـذا المجـال ينبـغي الاشارة الى الدور الضخم الذي تلعبه الدموع في عملية تطهير العيون من الكثير من الاصابات البسيطة التي تصيب هذا الجهاز الحساس من جسم الانسان فضلاً عن مشاركته الفعالة في عمليات الدفاع

■ كيف تفرز الدموع
الى الدم
لشفاء الجروح ؟



التي يتعرض لها الانسان سواء عن طريق فعل العوامل الميكانيكية او دخول مواد سامة او البكتريا الى الاعضاء الداخلية للجسم ..

وحينما يزعم احد الاشخاص بانه لم يتعرض طيلة حياته لوعكة حتى وان كانت بسيطة ، فان هذا لا يعني ابدا بان ارتباكات لم تحدث في جسمه .. وكل ما في الامر ، ببساطة ، انه يمتلك نظاما فريداً للشفاء والتصحيح بفاعلية مذهلة ..

اصدار التعليمات

يؤكد العلماء ، وهذه اصبحت حقيقة مسلّم بها ، انه حالما يتعرض جسم الانسان الى خطر ما ، يبادر الجهاز العصبي بالتقاط المعلومات واصدار التوجيهات لتنشيط نظام شفاء الجروح ... فتشرع ، بدورها ايضاً ،

الغدد الدمعية بالعمل ، ولكن الدموع ليست هي التي تساعد الجسم للتغلب على الجروح والاضرار بل المواد التي تحررها الغدد الدمعية الى الدم ، والتي تنتشر بسرعة في الجسم لغرض التئام الجروح .

استئصال الغدد الدمعية

اجريت تجارب مبكرة على فئران بيضاء احدثت جروح في ظهورها يحتاج شفاؤها وقتا طويلاً . ان شفاءها كان اسرع من الآخرين .. واعيدت نفس التجارب على خنازير (غينيا) فكانت النتائج مماثلة .. ومن الواضح من التجارب ان الدموع نفسها لا يمكن ان يكون لها تاثير على الجراح الموجودة على ظهور هذه الحيوانات ..

وفي تجارب لاحقة تم استئصال الغدد الدمعية من الفئران ، فكان لهذه العملية الاثر الواضح على حالة الفئران وتباطؤ شفائها بمعدل ستة الى ثمانية ايام ..

ولكنها حينما زرقت بخلاصة ماخوذة من غدد دمعية تسارعت عملية شفائها بشكل ملحوظ والتامت الجراح .

الدموع والجراح

مما تقدم يتضح بان الغدد الدمعية تنتج مواد لتساعد على شفاء الجروح ، ومن الطبيعي اذن ان تجري محاولات لعزل هذه المواد .. ونجح الاطباء فعلاً في الوصول الى نتائج طيبة في هذا المجال ... ورغم هذا النجاح فان التركيبة الكيميائية الكاملة للدموع وطرائق عمل كل عنصر من عناصر هذه التركيبة مازالت تنتظر من يلقي المزيد من الاضواء عليها ..

من يدري فربما يتحقق ذلك في المستقبل القريب ؟

الكحول تحصد البشر أكثر من المجاعة !

أن الكحول تقتل من الناس أكثر مما تحصد المجاعة المريعة في سهوب أفريقيا الجرداء ، وفي بعض الدول يماثل عدد المدمنين على الكحول عدد سكان أكبر المدن في العالم .. وأن الدعاية والاعلان عن الكحول ومناشدة الشبان اليافعين بتناوله لاكتساب القوة والحيوية ، لا يمكن أن يكون السبب وراء انتشاء هذه العادة المدمرة ..



حقيقتان توصلت اليهما ندوة الطاولة المستديرة التي عقدت في جنيف مؤخراً تحت شعار «تجارة الكحول والادمان» ، والتي نشرت تفاصيله في مجلة «الصحة» التي تصدرها منظمة الصحة العالمية ..

وقد اشار المشاركون في الندوة استناداً الى ارقام لا يرقى اليها الشك بان انتاج الكحول تجارياً قد ارتفع بنسبة (٥٠) في المائة في الفترة ما بين (١٩٦٥ - ١٩٨٠) ..

ان ثلثي انتاج الكحول في العالم ينتج في الوقت الحاضر في أوربا وشمال أمريكا ، ولكن لأن مؤشرات زيادة السكان في هذه المناطق قليلة ، فلهذا السبب تكتسب اهمية بالغة التجارة الدولية في المشروبات الكحولية .

ان دولاً عديدة في العالم الثالث شهدت في السنوات الأخيرة ، وتشهد حالياً زيادات مضطردة في استهلاك المشروبات الكحولية المستوردة من الخارج .. وقد ذكرت منظمة الصحة العالمية في هذا الصدد ، كوريا والمكسيك واليابان ، وكذلك دول في افريقيا وامريكا اللاتينية وآسيا كنماذج لابتلائها بهذا المرض .

ولم يكشف المؤتمرون عن أرقام احصائية ومعطيات ثابتة لحجم مشكلة تناول الكحوليات في العالم ، والتي باتت تشكل واحدة من اكبر الأزمات التي تواجه بعض الأقطار التي تفشت فيها هذه الظاهرة المثيرة للالم .. ربما لأن بعض الدول امتنعت عن تقديم معلومات احصائية عن مؤشرات الادمان الكحولية فيها .. ولكن بعض المندوبين اشاروا الى أن الارتفاع المضطرد في عدد المدمنين على النطاق العالمي يشير الى تفاقم هذه المشكلة تفاقماً يقترب من درجات الخطر الداهم .. فقد ذكر هؤلاء ، على سبيل المثال لا الحصر ، الى تزايد عدد المتوفين من الامراض الناجمة عن الادمان الكحولي ، تزايد حوادث السيارات ، بسبب تناول الكحوليات مع الاشارة

■ الأدمان على المشروبات

الكحولية وشبح الموت !

والتاكيد على انشغال المستشفيات في دول عديدة من العالم بالمصابين من هذه الحوادث ..

لقد اكد المؤتمرون .. على ضرورة تبني منظمة الصحة العالمية لضوابط وبرامج تناشد الدول بالحد من توسيع التجارة الدولية في المشروبات الكحولية ، والتاكيد على الاضرار الناجمة من هذه الظاهرة على صحة مواطنيها ..

وقد عارض المؤتمرون رعاية الشركات المنتجة للمشروبات الكحولية للمهرجانات والسباقات الرياضية بهدف الاعلان عن بضاعتها ، وكذلك رعاية هذه الشركات للمؤتمرات الثقافية ، الامر الذي سيوقع العديد من الذين لم يذوقوا الكحول في حياتهم ، في وهم استساغة هذا المشروب ، ومن ثم التعود عليه .

وفي الدول النامية يتاثر الشباب اولاً ، بالادمان على المشروبات الكحولية ، وما يسفر عن ذلك من العطاء الضعيف في العمل ، وفي الاسر المفككة ، والأمراض النفسية ، وفي مقدمتها التوتر العصبي والكآبة ، وكذلك البطالة التي تنتشر بين المدمنين على المشروبات الكحولية .



عيادة الف باء

اعداد: الدكتور عامر هشام



نجد لزاماً علينا التأكيد من هذه الزاوية لا يمكن ان تنوب عن الطب والطبيب وهي لم تقدم للقراء سوى ارشادات وملاحظات تساعد على زيادة الوعي الصحي . ترسل الرسائل على عنوان - مجلة الف باء - عيادة الف باء مع تمنياتنا لكم بالصحة الدائمة .

من «العيادة»

الذبحة الصدرية .. والمريء

نشرت المجلة الطبية البريطانية «لانسيت» في اعدادها الاخيرة بحثاً للدكتور البان ديفز حول تاثير تحفيز المريء على حالة الذبحة الصدرية عند المرضى حيث تبين ان تحفيز المريء بواسطة المواد الحامضية عند (١٢) مريضاً بالذبحة الصدرية يسبب (بحد ذاته) انخفاض الحد الاعلى لظهور اعراض الالم بعد التعب ، ويتبين هذا التاثير جليا عند الذين يعانون من حالة زيادة الحموضة بعد اداء عمل متعب مثلاً.

وعلى ذلك فان الاحساس بالحامضية نتيجة رجوع مادة الحامض الى المريء تسبب زيادة في الم الذبحة الصدرية .

فاعراض مرض المريء قد تكون ذات علاقة باعراض مرض القلب وذبحته الصدرية .



قطن طبي اصطناعي

لقد انتجت احدى الشركات العالمية مؤخرا ، القطن الطبي الاصطناعي (synthetic) وهو قطن مصنوع من مادة البولي ايستر ، ومعد لحماية اجزاء العظام والاعصاب المكشوفة والمضمدة بالاربطة ، ويستعمل القطن الطبي الاصطناعي ليوضع تحت اربطة الخارصين الجيلاتيني او الاربطة اللاصقة .

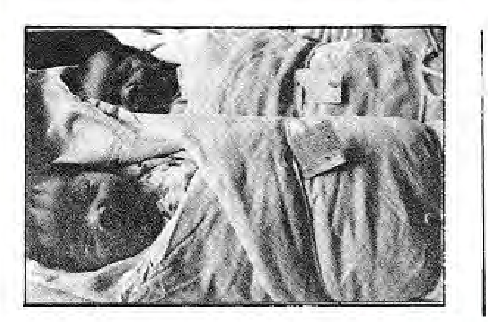
وعند استعمال القطن الاصطناعي هذا في معالجة الجروح بالمشاركة مع الضمادات النسيجية او الشاش المعالج بالمراهم فان تاثيره يكوّن عن طريق تكون طبقة عازلة نفاذة للهواء وللمفرزات .

ويعتبر القطن الاصطناعي متيناً عادة ، الا انه قابل للتمزيق بالشد الخفيف .. وهو بالتالي قابل للتعقيم .

جلد بشري اصطناعي

استطاع فريق طبي امريكي انقاذ حياة طفلين اصيبا بحروق شديدة خربت ٩٧٪ من جلدهم وذلك بزرع جلد بشري نما على المزارع النسيجية المختبرية الخاصة .

وتذكر المصادر العلمية الاميركية ان هذه هي المرة الاولى والتي يستطيع فيها الاطباء الحصول على كميات كبيرة من الجلد البشري المحضر مختبريا .. ويصف العلماء هذه التجربة العلاجية بانها ستشكل في المستقبل ثورة في معالجة الحروق الشديدة .



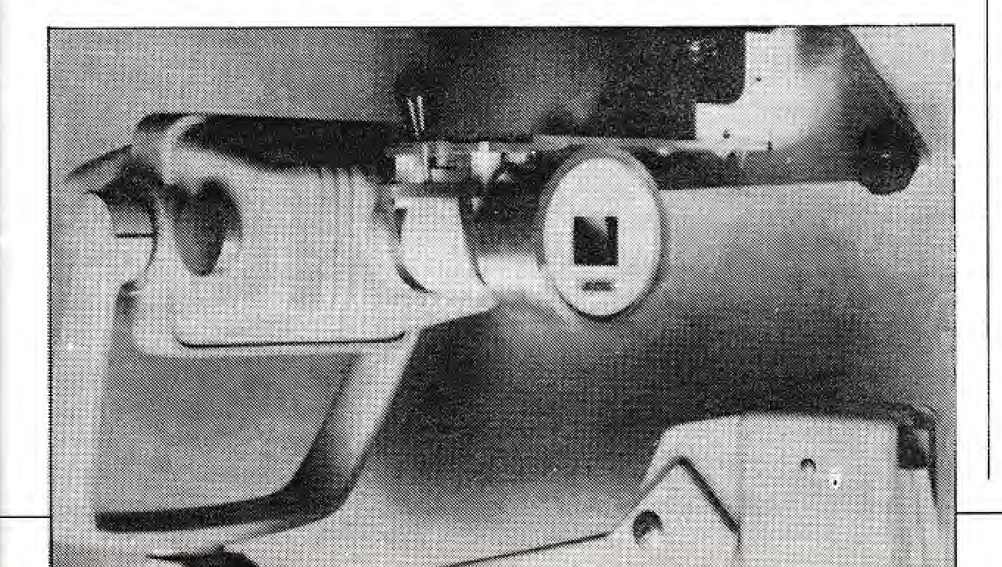
طب وتكنولوجيا

الجديد في تخطيط الدماغ كهربائياً

قد تظهر بعض الاعراض المرضية على شخص يظن باصابة الجهاز العصبي عنده (باعضائه وانسجته العصبية) ولا مجال للتاكد من طبيعة الاصابة وبالتالي التمكن من تحديد العلاج المناسب دون اتباع بعض الطرق في التشخيص المرضي .. وعرف تخطيط الدماغ كاسلوب مهم للتوصل الى تشخيص بعض الحالات المرضية التي تصيب الجهاز العصبي عند الانسان .

لقد امكن تسجيل التغييرات الكهربائية (من خلال جمجمة الانسان) والناتجة من فعالية الخلايا العصبية ذاتها الموجودة في قشرة الدماغ ، واذا كانت هذه التغييرات صغيرة جدا من حيث الفولتية ، فانها تكبر بصورة واضحة من خلال جهاز خاص هو جهاز تخطيط الدماغ .

وقبل فترة قصيرة انتجت احدى الشركات العالمية جهازا جديدا لتخطيط الدماغ كهربائيا هو (cephalo Meter) والذي يتكون من مجموعة تراكيب تعطي مخططات لنشاط الدماغ ذات قيمة تشخيصية كبيرة ، ويذكر ان الجزء الاذني من الجهاز يدور بزاوية قدرها ٣٦٠ درجة حيث يتوقف كل ٤٥ درجة لاخذ القياسات المناسبة الجانبية والامامية الخلفية والخلفية الامامية والمائلة .



العيادة تجيب

النزف

○ من القارئة ش . هـ . ع /البصرة
اني فتاة ابلغ من العمر ١٧ عاماً .. اصبت قبل سنتين بمرض تضخم في المبيض وعلى اثر ذلك اصبحت العادة الشهرية عندي مضطربة ورغم اني حاليا بصحة جيدة الا انني خائفة كوني فتاة باكرا وقد كان النزف عندي شديداً بسبب المرض فهل يؤثر هذا النزف على غشاء البكارة علماً اني لا اريد ان اعرض نفسي على طبيبة اخصائية لاني اخاف من النتيجة .. ولا استطيع ان اتكلم امام والدتي بهذا الموضوع مع العلم انها تعلم بمرضي . ارجوكم ان تخرجوني من محنتي.

ـ ابتداءً نود ان نذكرك بان استشارة الطبيب يجب ان لا تخيفك كما يجب ان لا تخيف غيرك .. وعلى كل حال فان كمية النزف الدموي (مهما كانت) لا يمكن ان تؤثر على غشاء البكارة لان الدم (حتى اذا كان بصورة كتل دموية) يكون هشاً رخوا فيمر خلال غشاء البكارة دون احداث اية مضاعفات فلا داعي للحيرة . ودمت بعافية.

الطفل .. والتهاب القصبات

○ من القارىء يونس عبدالحميد/ بغداد
ابن اخي طفل لا يتجاوز الثامنة من عمره ، وقد قيل انه مصاب بالتهاب القصبات فهل يمكن علاج هذا المرض علماً ان تنفسه يضيق بين فترة واخرى .. مع الشكر.

ـ قد تلتهب قصبات الهواء في مجرى الطفل التنفسي وخاصة في فصل الشتاء بسبب ضعف المناعة النسبي عند الطفل وبسبب عدم وقاية الطفل نفسه من اضرار التعرّض للبرد المفاجىء وعدم اتباع النصائح الغذائية الصحيحة للطفل لكي يبقى سليماً معافى.

واهم اعراض التهاب القصبات هو الارتفاع الملحوظ في درجة حرارة الجسم للطفل مع السعال الجاف والشعور بالالم في اعلى منطقة الصدر (خلف عظم القص) وقد يضيق التنفس عند الطفل وتسمع نغمة الصافرة عند زفيره للهواء علامة للالتهاب في القصبات .

وفي بعض الاحيان يترافق سعال الطفل مع قشع مخاطي الهيئة ، لزج ، واذا امتد الالتهاب بزيادة تمكن الجرثوم من جسم الطفل ازدادت الحالة سوءا حتى اذا اصيبت القصبات بالالتهاب وجدنا الطفل في عسر تنفس وسعال مستمر مع زرقوة في لونه العام .

ان التهاب القصبات الحاد ذاته مرض علاجه ميسور ، وهو لا يطول مع الطفل اكثر من ثمانية ايام اذا اتبع الاسلوب العلاجي الصحيح وعلى ذلك كان لإراحة الطفل وتدفئته وتغذيته بالسوائل الدافئة المفيدة وادامة نظافته والعمل على استنشاقه للبخار من قدر ماء مغلي (اربع مرات يوميا) لترطيب مجرى التنفس عنده . اهميته في علاج التهاب القصبات بالاضافة الى استخدام المضادات الحيوية الفعالة .. ولا تعطي الادوية المضادة للسعال دون ان ينصح بها طبيب فذلك اسلم واصح .



الحمل .. والتدخين

○ من القارئة السيدة ل. ا. ع /القادسية
اني حامل وفي الشهر الثالث .. لكني تعودت على التدخين منذ فترة فهل هناك تأثيرات سلبية على صحة الجنين ؟

ـ سيدتي : لتدخين السيكائر بمختلف انواعها مضار عديدة على الصحة ، واذ تسالين عن حالة الحمل فان الملاحظات الطبية تشير الى ان الحوامل المدخنات لهن نسبة اكبر من غيرهن في اسقاط الاجنة .. او انهن يلدن اطفالاً ناقصي الوزن بمعدل ١٧٠ غم للطفل ، اضافة الى ان نسبة الوفيات بين الاجنّة المولودين من المراة الحامل المدخنة هي ٢٨٪ اكثر مما عند المراة الحامل غير المدخّنة .

وقد لوحظ ان مادة النيكوتين التي تتسرب الى دم المراة الحامل من جراء فعل التدخين قد تصل الى الثدي فتخرج مع حليب الرضاعة منتقلة الى الوليد لتعرّضه للاصابة بالالتهابات الرئوية وذلك لضعف نظامه المناعي .

وقد وجد ايضا ومن خلال التجربة العلمية أن خطر حبوب منع الحمل عند النساء المدخنات هو اكثر مما عند غيرهن .

مريض السكر .. والغذاء

○ من القارئة بتول منصور/ بابل/ الاسكندرية
ان زوجي مصاب بمرض السكر .. ومع ذلك فهو يتناول البيض مع اللبن بكثرة .. فهل هذا يؤثر على صحته ؟ وهل هناك اغذية تنصح بها زوجي لا تؤذي مرضه وتنفعه ؟ ارجو الاجابة عن سؤالي فوراً ! : مع الشكر .

ـ تعتبر الحمية الغذائية الحجر الاساس في تنظيم العلاج لكافة المصابين بداء السكر دون استثناء ، ولا يمكن باي حال من الاحوال تحقيق اي نوع من السيطرة المجدية على داء السكر دون الالتزام بالمبادىء الاساسية للغذاء ، وفي الوقت الذي يحتج فيه عدد من المصابين على التقييدات التي تفرضها الحمية الغذائية يؤمن الطب الحديث بان هذه الحمية اذا ما تم اتباعها كفيلة بدرء اخطار العديد من الامراض الشائعة ، كامراض القلب والاوعية الدموية في المجتمع عامة وعند المصابين بداء السكر خاصة ، اضافة الى دورها الاساس في السيطرة على مستوى السكر .

وبامكاننا تحديد الاهداف المهمة لغذاء المصاب بالسكر .

١ ـ تخفيض الوزن بغية الوصول الى الوزن المثالي الصحيح.

٢ ـ تناول الغذاء الصحي المتوازن الذي يهدف الى السيطرة على نسبة السكر في الدم ويجنب الاصابة بمضاعفات القلب والشرايين ، وذلك عن طريق اجراء التغييرات التالية في مكونات الغذاء الرئيسية :

* التقليل من نسبة الشحوم والدهنيات المستخدمة في الطعام وذلك بالامتناع عن تناول الدهون الحيوانية والزبد وجلد الدجاج وشحم اللحوم والاجبان وكذلك المواد الغذائية التي تحتوي على كميات عالية من الكولسترول مثل صفار البيض (موضوع السائلة) والدهن الحيواني والكبد والكلية .. الخ

* الامتناع عن تناول السكريات المبسطة مثل سكر الطعام وكافة الاغذية والمشروبات التي تحتوي عليه .

والاستعاضة عنها باستخدام الكربوهيدرات والنشويات المعقدة والتي تحتوي على كميات عالية من الالياف مثل الخضار والحبوب والخبز الاسمر ومعظم الفواكه الطازجة وذلك لبطء امتصاصها وتاثيرها الايجابي في السيطرة على مستوى السكر والشحوم بالدم .





بعد التحية

«الف باء» والقراء

انتصار

الف تحية لجهودكم التي اوصلت مجلتنا الى ما وصلت اليه من تقدم ... ومبروك لكم هذا النصر الذي تحققونه اسوة برفاقكم حماة الوطن ، فساحات المعركة متعددة .. ويسهم كل من موقعه في تحقيق الانتصار الكبير في معركة قادسية صدام المجيدة .

ارجو ان تزيدوا اعداد المجلة لانها سرعان ما تنفد عند نزولها الى المكتبات ، واحياناً لا نحصل على نسخ منها عندما نطلبها من مركز المحافظة بسبب سكننا في النواحي ...

كما ارجو زيادة عدد صفحات «بعد التحية» لتكون منبراً ثقافياً للاصدقاء .

عبد الوهاب احمد حمد
ديالى ـ قره تبه

زيـادة

اكتب لكم هذه الرسالة ، وتعلم نفسي اني لن اقرأها ، فمنذ اسبوعين لم احصل على «الف باء» لانها تنفد بسرعة .. فلا تبقى غير يوم واحد في المكتبات اقترح ان تزيدوا من النسخ ... حتى يتسنى لقراء المجلة قراءتها ... ولا اعتقد ان تكون هناك خسارة فيما لو فعلتم ذلك مادام الاقبال عليها مستمراً ... هذا ولكم جزيل الشكر .

عزيز علي ناصر
ذي قار ـ سوق الشيوخ

شبكة

تحيات خالصة الى كل من لـه يد مشاركة في تحرير المجلة ... وسلام حار الى كل القراء الاعزاء ... ويسعدني كثيراً ، ان اتقدم الى ادارتكم متمنياً لها كل القوة والمثابرة على مواصلة السير في دربكم القويم الذي يتفرع هنا وهناك مكوناً شبكة تواصل عراقي وعربي .

مجلة «الف باء» ومن غير اصطناع او تكلف مجلة مفيدة للغاية وهادفة لما تحويه مع كل عدد صادر من مواضيع هامة وجديدة وجديرة بكل الاهتمام .

اياد غازي حسين ـ المقدادية

رسالة الاسبوع

عودة جديدة لمشكلة قديمة اسمها (المهور)

تطرقت اغلب الصحف المحلية الى هذه المشكلة اكثر من مرة ولكن دون جدوى ... وظلت معلقة دون حل ... ونحن معشر الشباب حين نطرح الامر من جديد لا نطرحه من اجل مناقشة عابرة فحسب ... بل كلنا امل ورجاء ان نجد حلاً مناسباً لهذه المشكلة الخطيرة .

ان الاب الذي يغالي في مهر ابنته بحجة ضمان مستقبلها يكون واهماً لانه يضع المهر حجر عثرة في درب مستقبلها وسعادتها ... فضمان مستقبلها بالمؤجل لا بالمقدم ... والسعادة في الحب في التفاهم لا بالمال . ان مثل هذا الاب كمن يبحث عن التعاسة في افخم صورها ... ويرفض السعادة في ابسط صورها ... فالمال لم يكن في يوم من الايام سبباً في اقامة حياة زوجية مبنية على الحب والتفاهم المتبادل .

انني اوجه انظار الاتحاد العام لنساء العراق الى هذه المشكلة التي اعتبرها من واجباته الرئيسة . وان عبئها يقع عليه بالدرجة الاساس وعلى الفتاة نفسها التي يهمها ان تجد سعادتها في بيت هانىء بعيداً عن مظاهر الترف الزائف والابهة الفارغة .

وليسأل كل اب نفسه كيف سيتصرف لو كان مكان ذلك الشاب الذي يتقدم لخطبة فتاة ويطلب منه مبلغ عشرة آلاف دينار دفعة واحدة ؟ والى اين يتجه ؟ ثم اين ستتجه الفتاة اذا لم تجد من يملك مثل هذا المبلغ ليتقدم الى خطبتها ؟

نحن الآن في ظرف يملي علينا ان نعيد كل حساباتنا من جديد امام الحياة . والعلاقة الانسانية والمجتمع ككل ... واذا كان الكثير من المشاكل قد حل عن طريق القوانين ، فاجد الدعوة ضرورية لسن قانون يحدد فيه الحد الاعلى والادنى للمهر ... ولكن قبل ذلك لابد من اشاعة الوعي بمخاطر المهور المرتفعة اجتماعياً واخلاقياً ... وان يكون حديث الرسول الكريم (ص) مفتاح الطريق الى ادراك هذه المخاطر حيث يقول «خير النساء احفظها بعلاً ... وارخصها مهراً» ..

ولكم مني ومن كافة المقاتلين احلى تحية

المقاتل ابراهيم محمد
احمد السبعاوي

كاريكاتير

من الصديق عبد الله حسين علي ـ البصرة ـ الاصمعي



كلمات في الفن

● انا مواطنة عراقية في الكويت ، استمتع دائماً بمشاهدة برامج تلفزيون بغداد ، خاصة الاغاني والمنوعات ... وحبذا لو كانت حصة المطربين العراقيين الشباب حصة اكبر مما هي الآن ، لاعطاء الفرصة لهم ، واشاعة اغانيهم على اوسع نطاق .. فهناك اصوات جديدة ومتميزة مثل المطرب محمود انور رغم قلة ظهوره في التلفزيون . حيث لا تقدم له الا اغنية او اثنتين في الشهر ... واسأل لماذا ؟ الم تكتسح اغنياته اغاني عام ١٩٨٤ ؟ كما ان هناك المطرب احمد نعمة الذي نرجو من التلفزيون ان لا يبخل علينا باغانيه ... مع شكري للمؤسسة العامة للاذاعة والتلفزيون .

ريا حسام ـ الكويت

● المطربة ماجدة الرومي مطربة قديرة ، ذات صوت رفيع الاداء .. وهي تمتلك صفات المطربة الجيدة ... وكثيراً ما صدحت حنجرتها المرهفة بالاغاني والقصائد العاطفية ... فلماذا لا يعير التلفزيون اهتمامه لهذه الممثلة التي وهبت نفسها للغناء ؟

اننا نرى على الشاشة الكثير من المطربين والمطربات ومن اقطار عربية عديدة ... ونكاد نشاهد اغانيهم كل يوم .. فمتى نستمع لاغاني ماجدة الرومي من على الشاشة الصغيرة ...

صالح مهدي العذاري ـ راغبة خاتون

قصائد اولى

سيدة الطلع البصري

حمّلني حبك
سيدتي اشياء
الزمن المبتل
بالعطر والقصائد
فكتبت عن شعرك
الف حكاية
ياسيدة السفر الآتي
ياسيدة الطلع البصري
انني احببتك
يابصرية الكلمات
والملامح
في هذا الوطن
الغارق وسط الحب
والهتافات
في هذا الوطن

جاسم محمد
المنصوري ـ البصرة ـ أم قصر

سطور ملونة ...

○انت ياوطني .. تسمو بابنائك شموخاً ورفعة .. انك ايها الوطن تستحق كل ما يبذله ابناؤك من اجلك ليعيدوا للامة العربية عزها وكرامتها ومجدها .. فحين يقف جنود العراق على الحدود الشرقية للوطن العربي جداراً صلباً في وجه ما تنفثه قم وطهران من سموم الحقد انما هم يتسابقون للدفاع عن تراب وحرائر العراق . وكل منهم يود ان تروّي دماؤه ارضك ايها الوطن الحبيب لتنبت زهرة تفوح باريجها للاجيال على مر العصور . ويشع من فرائيك نور التقدم والحضارة .

المقاتل سبع خماس محمد
شرق ميسان



في كل يوم يتجدد الانتصار . انه الضيف الذي عزم على ان يبقى في خنادق العراقيين ، وقطع العهد على نفسه ان يسكن الوطن . وطن المجد .. فلا ارض تناسبه سوى ارض البطولة ... مثل الزرع الذي يعطي ثمره في الارض الطيبة .

وانتم ياأحفاد كسرى مثل الارض المحال لا تعرف غير الاشواك .

ثامر ياسين العبيدي ـ بغداد



عدنا ... وعاد سعد فينا
صرخنا ، فاهتزت الارض رعبا
وتفجرت حدودنا براكينا
قلنا : نحن نحمي حمانا
نفوسنا ارخص من ارضنا
وهم عادوا وعادت احقادهم
فماذا حصدوا غير الذل والهزيمة
اننا من عليائنا نراهم يتهاوون
الى الحضيض .. الى الدرك الاسفل

غانم ياسين ـ بغداد

نحن جنودك الابطال
اقوى الرجال
من اجل العراق نقاوم
ونسحق كل ظالم
جنودك الابطال
اقسموا بكل فضيلة
ان يثأروا لصرخة الام الجليلة

عبد الكريم مهجر الطعمة
البصرة ـ حي الحسين



اختفاء

○ اذا كان الفنان سليم البصري يختفي بزي غفوري ... فانت بأي زي تختفي ؟

جاسم علي المعماري ـ نينوى ـ ابو وجنة

ـ زي ... ماانت عاوز .

كتاب

○ ما هو آخر كتاب قرأته ياعزوز ؟

علي عزيز ساجت ـ الناصرية

ـ «الاسعافات الاولية» لاهميته بعد المشاجرات المنزلية .

اوصاف

○ لو اتصلت بك فتاة جميلة بالهاتف . وطلبت منك اوصافك ... فماذا تقول لها ؟

احمد حسين ذنون الصوفي ـ الموصل

ـ كامل الاوصاف ..

نسيان

○ منذ فترة وانا مصاب بداء النسيان ... حتى صرت انسى انني انسى ... فماذا افعل ؟

الكتكوت الصغير ـ بغداد

ـ زر الطبيب
... ولكن لا تنس ان تدفع له الاجرة .

نظارة

○ متى تخلع نظارتك ياعزوز ؟

امل سعيد ـ ميسان

ـ في البيت ... حتى لا ارى ....!

منام

○ هل تصدق اذا قلت لك انني رأيتك في المنام ؟

ياسين مهدي محسن ـ بغداد ـ حي النصر الثانية

ـ ارجو ان لا اكون قد افزعتك بهذا الكابوس .

حب

○ لي زميلة تغار مني جداً لانها تحبه ويحبني ... وهي تكرهني وانا لا احبه . فما العمل ؟

زينب ـ الجامعة المستنصرية

ـ موضوعك معقد ... اعرضيه على الكمبيوتر !

خطا وصواب

○ في كل مرة اتبادل فيها الرأي مع زوجتي تصر على انني على خطأ وهي على صواب ... فماذا تقول ؟

انور وجدي ـ بابل

ـ اقول ان زوجتك هي ... المصيبة ..

حالة

○ ماذا تسمي حالة رجل يتحامل على نفسه طوال الليل حتى لا يتثاءب امام ضيوفه ؟

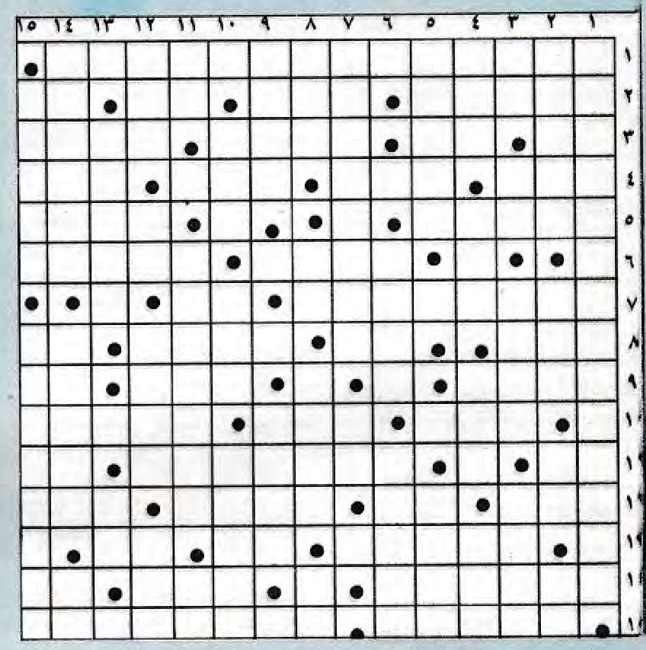
السهران الابدي ـ بغداد

ـ اتكيت ...

عــــزوز

تسلية

الكلمات المتقاطعة للعدد (٩٠٠)



من اعداد الصديق صفاء هاشم /النجف

افقيا وعمودياً

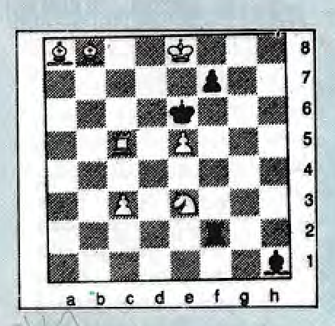
1. احدى الامريكتين.
2. كذاب ـ حسام ـ مكرر ـ نصف وادي
3. نصف راسم ـ سقي ـ مرتفعات صغيرة ـ طائر /م.
4. يهرب ـ بيت ـ بوق مبعثرة ـ عملية لتبخر عند النبات.
5. قرينك /م ـ اوان كبيرة من القش الخوص /م.
6. حديث ـ من اشهر السنة الميلادية.
7. احدى القارات ـ للتافف.
8. عكس نهار ـ مكرر ـ مكرر ـ حشرة ليلية /م.
9. خفيف ـ عكس غامق /م.
10. من منتجات الحليب ـ عكس ابرد /م ـ عكس المتعلم /م
11. احد الوالدين ـ ملكة فرعونية ـ لتعريف.
12. يجيد الكلام ـ ملكي ـ قاذف ـ اسم فتاة /م.
13. الناس /مبعثرة ـ للتافف /م ـ جزء من الجسد /م.
14. الزمن /مبعثرة + ة.
15. عالم عربي درس البصريات.

حل كلمات العدد (٨٩٩)

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣
م	ع	م	د	ع	ب	د	ا	ل	ح	ل	ي	م
ي	ل	ع	ب	و	ن	●	ل	ن	د	ن	●	ي
ق	ا	د	●	ا	ر	و	ب	●	ر	ي	ر	ع
ا	ل	م	و	ط	ا	●	م	●	●	●	ك	ا
ن	●	و	ق	ف	●	ا	ر	ب	ا	ع	●	ك
●	ب	ن	د	●	ب	●	و	ك	س	ن	و	ي
ف	ا	●	●	ا	ل	ه	د	ي	ر	●	ل	ل
●	ر	م	ا	ن	●	ر	●	ن	ي	د	●	ن
ه	ي	س	د	ا	ق	●	●	●	●	ه	ر	ع
ش	س	م	●	ه	ر	ب	ص	●	ن	ش	●	ي
ت	●	س	ق	م	●	ا	ك	ز	ي	ل	ا	م
ي	ف	●	ر	●	ا	ل	ا	ل	ي	ا	د	ه
ن	ف	س	ا	ي	د	و	م	ع	م	●	●	●

مسألة شطرنجية

● يموت في ثلاث نقلات!



الطبيب.. والمريض

● جاء رجل الى الطبيب وقال له:
ـ عالج مرضي يرحمك الله.
فتامل الطبيب في وجهه ثم قال:
ـ خذ قليلا من عروق الفقر، وورق الصبر، مع مقدار من اهليلج التواضع، واجمع الكل وصب عليه ماء الخشية، واوقد تحته نار الحزن، وصفّه بمصفاة المراقبة، وضعه في جام الرضى، وامزجه بشراب التوكل، وتناوله بكف الصدق، واشربه بكاس الاستغفار، وتمضمض بعده بماء الورع، فان الله يشفيك من مرضك.
فقال الرجل للطبيب:
ـ ياهذا اني جئتك مستوصفاً فقابلتني واعظاً!!

من الصديق محمد الجرجري

قانون الشطرنج الدولي

المادة (١)
يلعب دست الشطرنج مابين رسيلين بتحريك احجار على لوحة مربعة تدعى بـ «رقعة الشطرنج».
١ ـ تتالف رقعة الشطرنج من (٦٤) مربعا متساويا ملونة على التوالي بلون فاتح (المربعات البيض) ولون داكن (المربعات السود).
٢ ـ توضع رقعة الشطرنج بين لاعبين بحيث يكون المربع الركني القريب من يمين محل لاعب ابيض.
٣ ـ تدعى خطوط المربعات العمودية الثمانية بـ (الاعمدة).
٤ ـ تدعى خطوط المربعات الافقية الثمانية بـ (الصفوف).
٥ ـ تدعى خطوط المربعات التي من لون واحد المتصلة بزواياها بـ (الاوتار).

ت : عبد الرزاق أحمد طه

اصدقاء المرفا

الى الاصدقاء
○ مهدي حسين علي/ كنعان محمد/ عبد الرحمن شكر/ مسلم قاسم وعلي سالم/ ضحى الضامن/ ضيدان محمد جواد/ موفق ياسين/ علي حلاوي/ رضوان الحاج رشيد/ مدين حسين/ ازاد لطيف/ ضياء الدين سلمان/ طه عبد الله/ عبد الرحمن احمد نجم/ عبد القادر يونس.
ـ بانتظار رسائلكم الجديدة.

ديوان الكلام الجميل

ياليوث الحرب في يوم الوغى
ورجال الحلم إن حل السلام
ابشروا بالنصر من رب الورى
ما بقيتم في التحام ووئام
ليس بعد اليوم وقت للكرى
قد صحونا لم يعد فينا نيام

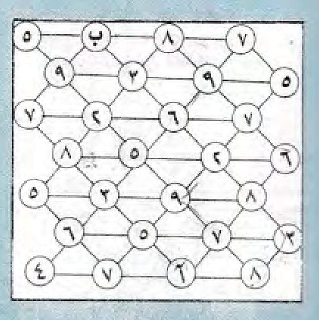
الشاعر الامير عبد الله الفيصل

حكمة العدد

إذا لم يكن صفو الوداد طبيعة فلا خير في ود يجيء تكلفا

الطريق

● انطلق من الدائرة (أ) واستمرّ حتى تتوقف عند الدائرة (ب) من دون ان تمرّ على الرقم نفسه اكثر من مرة، بحيث تحصل على مجموع يساوي (٤٤)؟



اختبر معلوماتك

○ رجل من الصحابة يكنى بابي اليقظان.. فمن هو؟

١ . عمار بن ياسر.
٢ . ابو ذر الغفاري.
٣ . انس بن مالك

○ اية دولة من هذه الدول كانت تسمى قديما «صربيا»؟

١ . بلغاريا.
٢ . تركيا.
٣ . يوغسلافيا.؟

من الصديق قيس مراد اسكندر

هل تعلم؟

● ان ابا بكر الرازي الطبيب.. هو اول من ابتدع طريقة تاثير الدواء بالتجربة على الحيوان، قبل تجربة العلاج على الانسان، وانه استعمل القردة في تجاربه، ثم حذا حذوه البحاثة الاجانب..

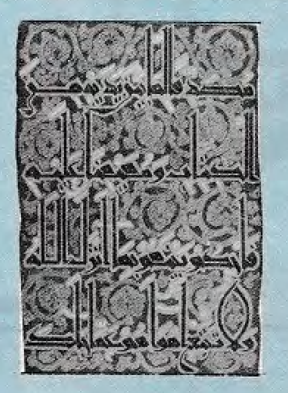
شعر

قال عبد الصمد بن المعذل:

وفارقت حتىٰ ما ابالي من النوىٰ
وان بان جيران عليّ كرام
فقد جعلت نفسي على الناي تنطوي
وعيني على فقد الحبيب تنام

من الصديق علي الساعدي

الخط الجميل



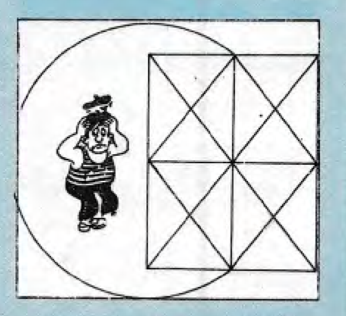
○ خط كوفي على خلفية حمراء، لعبد الرضا بهية. قدمه المتحف الوطني العراقي للفنون، لمساعدة منظمة الامم المتحدة للأطفال.

ثلاثة.. من رياض الحكمة

● من اذا غضب لم يخرجه غضبه عن الحق.
● واذا رضي لم يدخله رضاه في الباطل.
● واذا قدر عفا.

من الصديق عبد الرزاق العاني

لغز المثلثات!



في التشكيل.. عدد من المثلثات، بعضها متداخل ضمن الخطوط المتقاطعة. هل في امكانك عدّها؟!

الجمال

● جمال العقل.. بالفكر.
● جمال الروح.. بالشكر.
● جمال الفؤاد.. بترك الحسد.
● جمال السر.. بالكتمان.
● جمال المال.. بالاستقامة..
● وجمال الكلام.. بالصدق.

من الصديق تكليف حميد الياسري

على الهاتف

○ ماسعادات عبد الهادي حسين جياد؟

ـ ان أرىٰ ابتسامات الاطفال مترسمة على شفاههم المتوردة.

○ وما اللحظات الاجمل..؟

ـ ان يضاف الى المشهد السابق مشهد آخر يمثل طفلاً يحتضن اباه القادم من جبهات القتال.

○ اذا شعرت في الفراغ.. ماذا تفعل؟

ـ امارس مهنتي: الترجمة..

○ ماذا تعني الترجمة لديك؟

ـ التعبير عن ذاتي..

○ اذا شعرت بالسعادة القصوىٰ.. فلمن تهدي هذه السعادة؟

ـ الى المقاتلين على السواتر الامامية.

○ ما الذي يلفت نظرك في «الف باء»؟

ـ الكاريكاتير.. مباراة مع لاعب.. اللقاء مع الفنانين..

○ هل لديك فكرة اضافة زاوية جديدة الى حقول «الف باء»؟

ـ نعم اقترح زاوية جديدة وهي: زاوية خاصة بالمقاتلين، والمتميزين منهم على وجه التحديد..

○ ماذا تود ان تقول لقراء «الف باء»..؟

ـ التميز في اداء الاعمال.. ومن ابداع الى ابداع.

تسلية

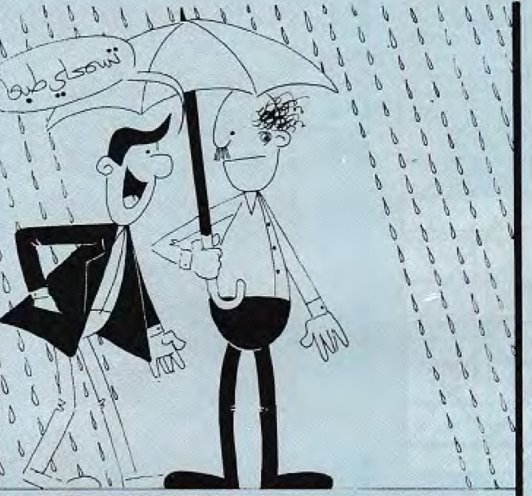


اسبوعيات حمدان

■ كفاح محمود











لغتنا الجميلة

احسن المياه
- القراح : الماء الصافي.
- الفُرات : الماء العذْب.
- الزلال : الماء الصافي العذب.
- التميز : الماء الزّاكي الهنيء.
- المعِين : الماء الجاري.
- الشَبِمْ : البارد من الماء.

الطريق



○ ما الطريق التي يجب ان يسلكها السهم كي يخرج من الطرف الاخر؟

من هو؟

قائد عربي يتالف اسمه من اربعة مقاطع وعدد حروف اسمه (١٢) حرفا.. اذا جمعت:

١ + ٢ + ٦ + ٣ = اسم علم مؤنث.
٥ + ٤ + ٨ = بمعنى رسول.
٢ + ٦ + ١٢ + ٨ = نهر عربي.
٤ + ٨ + ٣ + ١٠ = آلة تستعمل في الشطرنج.

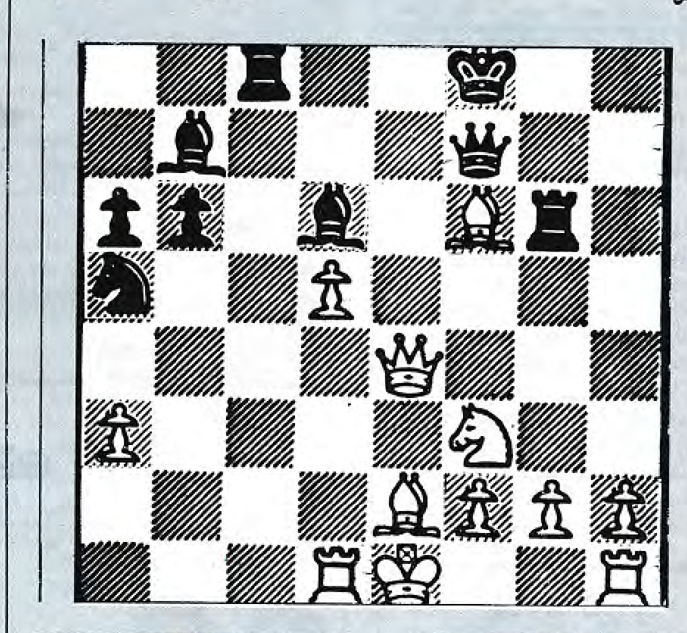
من الصديق بهجة تركي حميد

كاسباروف ينتصر

● هل وقع بطل العالم كاسباروف، في هذا الموقف (الابيض) في مازق..؟ تفحص النقلات الحاسمة التي سيقوم بها...

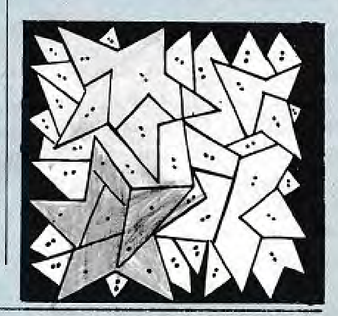
الحل

١ . ح – ح ٥ !!	ر × ح
٢ . ف × ر	ر – م ١
٣ . ف – ر ٦ +	م – ح ١
٤ . و – ح ٤ +	واستقال



ظلل

○ شكل يختفي داخل هذا التشابك، سيظهر لك، بعد ان تظلل الاجزاء المرسوم داخلها نقطة واحدة.



بجيرانها تغلو الديار

كانت دار الشاعر محمد بن الجهم مجاورة لدار سعيد بن العاص . وعرض محمد بن الجهم داره للبيع فراراً من اذى جيرانه له ، فقيّمت هذه الدار بخمسين الف درهم ، فلما حضر الناس ليشتروا الدار ، قال محمد لهم : بكم تشترون مني جوار سعيد بن العاص؟ فقالوا له : والجوار يباع ايضاً ؟ قال : وكيف لايباع جوار من إن ، سالته اعطاك وان سكت عنه ابتداك وان اسات اليه احسن اليك . فبلغ ذلك سعيداً فوجه اليه بمئة الف درهم وقال :

امسك دارك عليك . فسمع قوله وتوقف عن بيع الدار .

اضف الى معلوماتك

○ ان الحاج محمد سليم علي الموصلي كان اول استاذ رسم في العراق للامير (غازي) .. وانه عند تاسيس مدرسة التفيض الاهلية ومدرسة الجعفرية ، تبرع في تدريس مادة الرسم مجاناً فيهما . وانه والد كل من سعاد وجواد ونزار ونزيهة .. العائلة التشكيلية المشهورة في العراق ..

اسماء

قال العرب: للشمس ثلاثة عشر اسماً: الغزالة، بوح، العين، السراج، الضحى، الشرق، الزمان، البيضاء، الجارية، الجونة، الآهة، الصخ، حناذ.

وان للقمر ستة عشر اسماً عند العرب هي:

القمر، البدر، الجلم، الرباص، السمار، الابرص، الزمهرير، الزبيران، الباهر، الطوس، الفاسق، المنسق، الواضح، الساجور، الساهور، الهلال.

من الصديقة دنيا

قالوا

○ اصلح نفسك يصلح لك الناس .
ابو بكر الصديق (رض)

○ اعقل الناس اعذرهم للناس.
عمر بن الخطاب (رض)

○ اعادة الاعتذار تذكير للذنب.
علي بن ابي طالب (رض)

من الصديق فرقد فؤاد ـ المثنى

لوحة العدد

من الصديق علي عاتب



رقابة شعبية

ابو علاء

عند الكتابة الى «رقابة شعبية» اكتبوا بحرية وباقل مايمكن من الكلمات وبوضوح ويفضل ان تعززوا ما تكتبون بالارقام والمستندات ولا تطلبوا ما لاتستحقون ولا تبالغوا في عرض قضاياكم والاهم من ذلك ان تكون القضية التي تعرضونها قضية تهم مواطنين أخرين ارسلوا رسائلكم الى عنوان المجلة واكتبوا عبارة (رقابة شعبية) على غلاف الرسالة.

حدث في بلدية كركوك

قبل مدة كنت في كركوك لانجاز تحقيق عن المدينة ، وعلى هذا الاساس قابلت السيد محافظ التأميم الذي ابدى كل مساعدة وقال بان ابوابنا مفتوحة امام الصحافة ..

ولكن يبدو ان «السيد» حميد العبيدي مدير الادارة في بلدية كركوك لايحب الصحافة ولا يقدر الصحفيين .. فقد حدث وكنت على موعد مع السيد قائممقام قضاء كركوك ـ مدير البلدية وكالة لاكمال التحقيق في مبنى البلدية فوجئت بعشرات المواطنين امام غرفته ليقابلوه تباعا ، اضطررت الطلب من السيد حميد العبيدي لكون غرفته ملاصقة لغرفة القائممقام ان يتصل به هاتفيا ويبلغه بوجودي بناء على الموعد .. فاجاني العبيدي بعدم رده على تحيتي وانفجر بوجهي قائلا بانه ليس بسكرتير القائممقام .. حاولت ان اشرح له سبب طلبي هذا ، قاطعني صارخا : هل يعني كونك صحفية ان تطلبي مني الاتصال بالقائممقام .. ثم وان كنت صحفية بحق اذهبي واكتبي في صحيفتك بان «حميد العبيدي» لم يعاملني بلياقة وانا هنا بانتظار ماسيحدث لي ..!

ان كان هذا المسؤول لم يقابل صحفياً وبمهمة رسمية بصورة لائقة .. ترى كيف يعامل المواطنين الآخرين ؟.. واتساءل : لماذا لا يتعلم بعض (الموظفين) من تواضع قيادة الحزب والثورة في التعامل مع المواطنين ؟

نرمين

من البريد

نحن مجموعة من منتسبي شعبة الطب العدلي في كلية الطب جامعة الموصل طلبنا شمولنا بالقرار رقم ٩٤٠ الخاص بمنح الاطباء العاملين في الطب العدلي مخصصات مقطوعة قدرها مائة دينار لكنهم ابلغونا بعدم احقيتنا لاننا من منتسبي وزارة التعليم العالي والبحث العلمي وان القرار يشمل فقط منتسبي وزارة الصحة في حين ان القرار المذكور لم يحدد ذلك علما ان زملاءنا في قسم الطب العدلي في جامعة بغداد قد شملوا بهذا القرار هل يجوز هذا ؟

د . حسين محمود

ود . غياث عبدالجبار

■ نينوى :

المحافظ حل مشكلة المتحف قبل نداء الاستغاثة

نشرنا في العدد ٨٩٤ نداء استغاثة من احد المواطنين بانقاذ متحف التاريخ الطبيعي بالموصل .

وقد جاءنا من محافظة نينوى ايضاح يؤكد ان السيد المحافظ انور سعيد الحديثي قد سبق ان قام بزيارة للمتحف المذكور بتاريخ ١٠/١٠/١٩٨٥ اي قبل نشر نداء المواطن صباح ابراهيم باكثر من شهر تقريباً وعلم من السيد مدير المتحف بان هناك نية لغلق بناية المتحف بحكم عائديتها الى بلدية الموصل وعائدية معروضاته الى جامعة الموصل لعدم وجود بناية ثانية تستوعب هذه المعروضات واثر زيارة السيد المحافظ للمتحف وجد بانه من الجريمة التفريط بمعروضاته القيمة التي تشكل وسيلة مهمة للتوثيق والمشاهدة والدراسة ونقلها الى موقع اخر خصوصاً بعد ان تعود المواطنون مشاهدتها في موقعها الحالي .. لذا وجه السيد المحافظ في حينها بعدم نقل المتحف المذكور وبابقائه في بنايته الحالية وهذا ما حدث فعلاً واشعر العاملون في المتحف وبلدية الموصل وجامعة الموصل بصدد اجراء السيد المحافظ هذا .. وقد فوجئنا بنشر نداء المواطن اعلاه في مجلتكم الغراء مؤخرا في الوقت الذي الغيت فيه فكرة نقل المتحف منذ تاريخ زيارة السيد المحافظ له .

دلالات



اجراءات ضد (الشباب الطائش)

اثر شكوى مجلس الآباء في اعدادية تجارة الصمود في الكاظمية المنشورة في العدد ٨٩٧ حول قيام بعض الشباب الطائش بالتحرش بالفتيات قرب المدرسة طلب السيد مدير الشرطة العام من مديرية شرطة محافظة بغداد ومديرية شرطة الاستعلامات والنجدة الاهتمام بالموضوع واتخاذ ما يلزم واعلامه بالاجراءات المتخذة بهذا الشان .

رجاء آخر .. الاسراع في اتخاذ القرار

في ٢٣ تشرين الاول الماضي العدد ٨٩١ نشرنا رجاء من طلبة الصف الخامس في كلية طب المستنصرية الذين فشلوا في اجتياز مادة واحدة فقط في الدور الثاني وداوموا في الصف السادس (ستاجير) منذ اول تموز على ان يؤدوا فيما بعد الامتحان في المادة التي فشلوا بها كما هو متبع في كل عام لكنهم حرموا هذا العام من هذه الفرصة .

وقد راجعنا بعض هؤلاء الطلبة شاكرين السيد وزير التعليم العالي والبحث العلمي على اهتمامه بقضيتهم وموافقته على حلها في ١١/١٣ وكذلك مجلس الكلية والسيد رئيس الجامعة لكن المشكلة الجديدة ان القضية ارسلت منذ شهر الى مجلس الوزراء للبت فيها .

الطلبة يرجون مرة اخرى الاسراع باصدار القرار فهم الآن تائهون ، لا هم في الصف السادس ولا هم في الصف الخامس والقرار أياً كان سلباً أم ايجاباً ينقذهم من وضعهم غير المستقر حالياً .

بعد ربع قرن : الاراضي (البديلة) ستوزع على الاعضاء

حول الشكوى المتعلقة بالمواطن الذي حصل على قطعة ارض قبل ربع قرن مع عدد من المواطنين ثم وضعت اليد عليها باعتبارها منطقة اثرية وظل يطالب ببديل لها هو ومن ثم ابنه بعد وفاته جاءنا رد جديد من الاتحاد العام للتعاون يقول :

«نود ان نعلمكم وبعد متابعة الموضوع الخاص بالاعضاء الذين وضعت اراضيهم ضمن المنطقة الاثرية فقد تم عقد اجتماع برئاسة السيد محافظ نينوى والجهات ذات العلاقة لغرض انهاء افراز قطعة الارض المرقمة ٢/٧١ مقاطعة ٣٩ / نينوى الجنوبية وتوزيعها عليهم».

الحشرة اللعينة

لا ندري ان كان معمل السينالكو يملك جهازا لمراقبة الشوائب في انتاجه كما هو الحال في معامل المشروبات الغازية . واذا كان لا يملك مثل هذا الجهاز فاكبر الظن ان لديه مجموعات من الناس لمراقبة الانتاج بالعين المجردة .. وهي كافية لرؤية تلك الحشرة الكبيرة الموجودة في قنينة السينالكو التي جلبها لنا احد المواطنين في بغداد الجديدة شاكياً من اهمال الرقابة الآلية او البشرية على هذه المنتجات .

القنينة موجودة لدينا .. والحشرة فيها تطفو على السطح وبمناسبة كثرة الشوائب في قناني المشروبات الغازية فإننا قد نفكر بافتتاح معرض للعجائب والغرائب فيها .. ونعتقد ان الاقبال عليها سيكون اكثر من بعض المعارض الفنية .

الشارع المنسي ايضاً

كنا قد نشرنا شكوى لاحد المواطنين عن شارع (منسي) في حي العدل وذلك في العدد ٨٩٠ . وقد جاءنا من امانة العاصمة ..انه قد تم انجاز العمل فيما يخص تبليط الازقة المحيطة بالمحلة ٦٤٩ زقاق ٣٠ حي العدل . اما فيما يخص الانقاض والآليات الموجودة على قطعة الارض المقابلة للدور المشيدة على الزقاق فانها تعود الى مشروع صلاح الدين الايوبي (المرور السريع) .

وبعد ان وردنا رد امانة العاصمة بيومين جاءنا المواطن صاحب الشكوى السيد هشام الهيتي فابلغناه بالرد ولكن الرجل قال لنا ان الحال كما هو ولم يحدث اي شيء حتى الآن .. لم يبلط الزقاق رغم تبليط الازقة الاخرى ويؤكد المواطن ان الزقاق (منسي) ومازال كذلك .

يتعذر تسيير الخط المقترح

تلقت رقابة شعبية من المؤسسة العامة للنقل البري العراقية رداً حول المقترح المنشور في العدد ٨٩٣ بتسيير خط لحافلات نقل الركاب الى مستشفى ابن الهيثم للعيون بعد نقله من جانب الكرخ . وجاء في الرد (نود ان نعلمكم ان المستشفى المذكور بموقعه الحالي تمر من قربه حافلات منشاة نقل الركاب ٣/٤/٣٦/٥٢/٤٩ ٧٢/١٠٣/١١١ وهي موزعة على مختلف نواحي مدينة بغداد وبالامكان استخدامها للوصول الى المستشفى .. لذا يتعذر تسيير الخط المقترح) .

أين المفكرات والتقاويم ؟

اليس غريباً اننا الآن في نهاية العام ، وبالتحديد قبل اسبوع من بداية العام الجديد عام ١٩٨٦ ولا توجد في المكتبات مفكرات واجندات وتقاويم .

ما الذي حدث ؟ واين هي دور النشر والمطابع والمكتبات التي كانت تطبع انواع المفكرات والاجندات والتقاويم قبل اشهر من بداية كل عام .. أم ان هذه الدور والمطابع والمكتبات وجدت ارباحاً اكثر في مجالات اخرى مثل كتب (الف نكتة ونكتة) او (الكلمات المتقاطعة) التي ملات المكتبات .

ان هناك الاف المواطنين بل الملايين اعتادوا ان يحملوا في جيوبهم مفكرات صغيرة واعتاد الكثير منهم ان يضع على مكتبه اجندة مكتب واعتاد آخرون تعليق التقاويم في منازلهم او في مكاتبهم .

وغياب هذه المفكرات والتقاويم يعتبر مشكلة لأولئك الذين اعتادوا الرجوع الى المفكرات والتقاويم لتسجيل ما يهمهم من مواعيد ومناسبات واشياء كثيرة قد تبدو بسيطة لكنها مهمة لمعظم المواطنين .

تلاعب في اسعار السجاد

ثلاثة او اربعة معامل قطاع خاص تصنع بعض انواع السجاد والكنبار .. هذه المعامل تتلقى دعماً حكومياً وتوفر لها الدولة حصة استيراد معقولة لاستيراد المواد الاولية وبالعملات الصعبة .. ومقابل ذلك فان الدولة لا دخل لها في الانتاج سوى التسعيرة التي تحددها الجهات المختصة وهي تسعيرة عادلة وتحقق ارباحاً كبيرة لاصحاب هذه المعامل بشهادة اصحاب الاختصاص .

ولكن نظرا لقلة الانتاج مقابل الطلب المتزايد خاصة في موسم الشتاء فان بعض هذه المعامل لا يتورع من سلوك الطرق غير المشروعة للحصول على ارباح اضافية . من ذلك مثلا قيام احد هذه المعامل ببيع انتاجه المسعر بـ ٤,٧٥٠ فلساً خارج بغداد وفي محافظات اخرى قد لا تكون فيها الرقابة شديدة على الاسعار لتباع اكثر من السعر المحدد بنحو دينارين او ثلاثة دنانير للمتر المربع الواحد ، ويحصل صاحب المصنع على العمولة المقررة للوكلاء ومعمل آخر يتلاعب بشكل الانتاج المسعر بحيث يظهر الانتاج بشكل آخر لم يرد في التسعيرة الرسمية ليباع بسعر اعلى .

راقبوا انتاج هؤلاء .. وافتحوا عيونكم على الوسائل المبتكرة لتضمنوا حماية المواطنين من التلاعب .

اثر ما نشرناه..

قرار بايقاف انتاج احد معامل القطاع الخاص لحين تحسينه

قرر الجهاز المركزي للتقييس والسيطرة النوعية ايقاف انتاج احد معامل المناديل الورقية اثر الملاحظة التي نشرناها في (رقابة شعبية) العدد ٨٨٥ حول انتاج ذلك المعمل . وقد قلنا في حينه انه قد ظهر ان العلب ذات ٢٠٠ منديل مزدوج لا تحتوي على هذا العدد وقد راجعنا مسؤولون عن الجهاز واخذوا عينة من الانتاج ثم اتخذ الجهاز القرار التالي الذي ابلغه الى صاحب الانتاج وهو معمل البصرة للمناديل الورقية .

الى/معمل البصرة للمناديل الورقية/
السيد حبيب حسين محمد
محافظة البصرة ـ حي الخليج العربي ـ قرب ساحة سعد ـ حي المعلمين

م/ ايقاف انتاج

اشارة الى الشكوى الواردة في مجلة «الف باء»/العدد ٨٨٥ الصادرة في ٨٥/٩/١١ تم فحص نماذج مناديل ورقية معباة بعلب كارتونية علامة (البصرة) (علب التوزيع العادي) ذات (٢٠٠) سحبة وتبين انها غير مطابقة للمواصفة المعملية للاسباب الآتية :ـ

١ ـ بلغ العدد الفعلي للمناديل (١٣٤) منديلاً مزدوجاً (سحبة) في حين المثبت على العلبة (٢٠٠) منديل مزدوج.
٢ ـ وجود طيات واضحة على المنديل.
٣ ـ عدم استقامة قص الحافات .

نلزمكم بوجوب ايقاف انتاجكم اعلاه لحين تحسينه واخذ موافقة الجهاز بذلك وبعكسه ستتخذ بحقكم الاجراءات القانونية ..

ملاحظة : عليكم مراجعة دائرتنا للحصول على ترخيص بعمل نماذج جديدة لاغراض تطبيق المواصفات وفي حالة الاستمرار بالانتاج دون هذا الترخيص ستتخذ بحقكم الاجراءات القانونية .

ع/رئيس الجهاز
عبدالفتاح بديوي عبدالسلام

ظواهر







بعد اعلان قرعة كأس العالم

استعدادات مكثفة للمنتخب الوطني قبل الذهاب الى مكسيكو

اخيراً وامام انظار الملايين من عشاق الكرة في العالم جرت مراسيم قرعة مجموعة بطولة كاس العالم التي ستقام في المكسيك.. ويلعب منتخبنا الوطني ضمن مجموعة تضم منتخبات المكسيك، (البلد المضيف) وبلجيكا وبارغواي .

اما المجموعات الاخرى فقد وزعت كالتالي:

- ٥ الاولى : وتضم ايطاليا وبلغاريا وكوريا الجنوبية والارجنتين.
- ٥ الثانية : وتضم المكسيك وبلجيكا والعراق وبارغواي .
- ٥ الثالثة : وتضم فرنسا وهنغاريا وكندا والاتحاد السوفيتي .
- ٥ الرابعة : وتضم البرازيل وايرلندا الشمالية والجزائر واسبانيا .
- ٥ الخامسة : وتضم المانيا الاتحادية والدنمارك واسكتلندا واورغواي .
- ٥ السادسة : وتضم بولندا والبرتغال والمغرب وانكلترا.

من جهة اخرى تلقى الاتحاد العراقي المركزي لكرة القدم طلبات من فرق ومنتخبات عالمية معروفة للعب في بغداد ومنها ليفربول ويوفانتس ومانشستر يونايتد وساندرلاند.

وعلمنا ان هيئة ادارة نادي الزمالك القاهري قد وافقت على عرض عراقي بقيام فريق النادي الكروي لزيارة بغداد وخوض سلسلة من المباريات الودية تكون احداها مع المنتخب الوطني الذي سيبدأ استعداداته لخوض نهائيات بطولة كاس العالم في المكسيك... وسيحدد موعد الزيارة في وقت لاحق وبالشكل الذي لايتضارب مع ارتباطات الزمالك في البطولات المصرية والخارجية.

وجه من ملاعبنا

عدنان ناجي حسن ـ كابتن المنتخبين الوطني ونادي الرشيد بكرة السلة ـ من مواليد ١٩٥٧ م ـ طوله ١٩٧ سم ووزنه ٨٧ كغم ...

يقول لاعبنا عدنان :

سبق ان مثلت :ـ

- ـ فرق نادي الاتحاد البصري لمختلف الفئات (٧٣ ـ ٧٨) .
- ـ منتخب تربية البصرة (٧٧) .
- ـ منتخب شباب القطر (٧٧ ـ ٧٨) .
- ـ المنتخب العراقي المدرسي (٧٧) .
- ـ المنتخب الوطني (٧٧ ومازلت) .
- ـ نادي الجيش (٧٩ ـ ٨٤) .
- ـ نادي الرشيد (٨٥ ومازلت) .

تأثرت في بداية حياتي الرياضية باللاعب الدولي السابق مهدي علي اكبر واعتبره مثلي الرياضي الاعلى .

لاعبي المفضل حالياً :

- ٥ محلياً : محمد مصطفى .
- ٥ عربياً : مدحت وردة .
- ٥ عالمياً : كريم عبد الجبار .

اجمل مباراة محلية لعبتها كانت مباراة نادي الرشيد مع المنتخب الوطني الاردني الشقيق التي جرت العام الماضي وانتهت رشيدية (٩١ ـ ٧١) فيما اعتبر مباراة منتخبنا الوطني مع منتخب تايلاند ضمن بطولة آسيا التي اقيمت في ماليزيا عام ١٩٧٧ وانتهت عراقية ٦٧ ـ ٦٣ من اجمل المباريات.

سلة الاخبار

٥ طالب الامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب ورئيس اللجنة الاولمبية السعودية بتشكيل لجنة لبحث اسباب ظاهرة الغاء بعض الاندية لبعض الالعاب الرياضية .... وقد طالب اللجنة ان تضع في اعتبارها ان الرئاسة العامة لرعاية الشباب لا تقبل الالغاء تحت اي ظروف والمخاطر التي تاتي من الالغاء سوف تؤدي الى الحد من ممارسة الشباب نشاطاتهم الرياضية والاجتماعية ....

٥ طلبت مؤسسة رعاية الشباب في الاردن مبلغ ٤٠٠ الف دينار لدعم النشاطات الرياضية لميزانية العام المقبل ... لتفي بمتطلبات الاتحادات الرياضية .... وكانت ميزانية المؤسسة للعام الحالي ١٤٠ الف دينار .

٥ اصيب نجم المنتخب الوطني ونادي الرشيد حارس محمد بجرح فوق حاجبه خلال مباراة ناديه مع نادي الجيش واجريت له عملية صغرى .

تمنياتنا لابي رامي بالشفاء العاجل .

٥ عاد الى ارض الوطن اللاعب الدولي السابق حسن فرحان عضو المنتخبين الوطني والعسكري ونادي الجيش بكرة القدم سابقاً بعد ان انهى دورة تدريبية في المانيا الديمقراطية استمرت ستة اشهر .



على الطريق

من الظواهر السلبية التي برزت مؤخراً في ملاعبنا الرياضية تصرف البعض في المباريات الكروية تصرفات غير لائقة لاتمت لجمهورنا الرياضي بصلة. تتعامل بتعصب اعمى وتتصرف تصرفاً سيئاً مع هذا اللاعب او ذاك.

ونحن نطالب هذا «النفر القليل» الدخيل على جمهورنا الواعي صيانة الروح الرياضية وتجنب بذيء الكلام فلا رياضة دون محبة ولاتنافس دون انضباط.. وانتصار الروح الرياضية يبقى دوماً اجمل النتائج واغلاها.. والاجمل ان تشجع فريقك أو لاعبك المفضل ضمن اطار شرف الرياضة وقدسيته دون المساس بمشاعر الحكام او المنافسين .

بعد «٤٠٨» إنتصارات

الدب ودع حلبات اللكم بالالزام

واخيراً .... اعتزل الملاكم الالماني الغربي بيتر هوسينج الملقب بـ«الدب» بعد ان حقق ٤٠٨ إنتصارات من اصل ٤٣٩ نزالاً خاضها على مدى ١٦ سنة .

ولم يعتزل هذا الملاكم الحائز على بطولة المانيا للوزن الثقيل منذ عام ١٩٦٩ ولحد الآن بسبب خسارته بل جاء اعتزاله الزامياً لبلوغه السنة السادسة والثلاثين من العمر وهو السن القانوني الذي حدده الاتحاد الالماني للملاكمين الهواة .

ويحمل هذا الملاكم لقب بطولة اوربا لعام ١٩٦٩ وبرونزية دورة ميونيخ الاولمبية (٧٢) والعالم (٨٢) ... ولكنه لن يعمد الى تعليق قفازته على مسمار في جدار . اذ باشر الان في اعداد شهادة مدرب ملاكمة .

مواعيد مباريات منتخبنا

٥ المباراة الاولى:

ـ العراق وبارغواي يوم ٦/٤ على ملعب تولوكا الذي يسع لـ ٣٢٦١٢٠ متفرجاً، ويبعد ١١٠ كم عن العاصمة مكسيكو ..

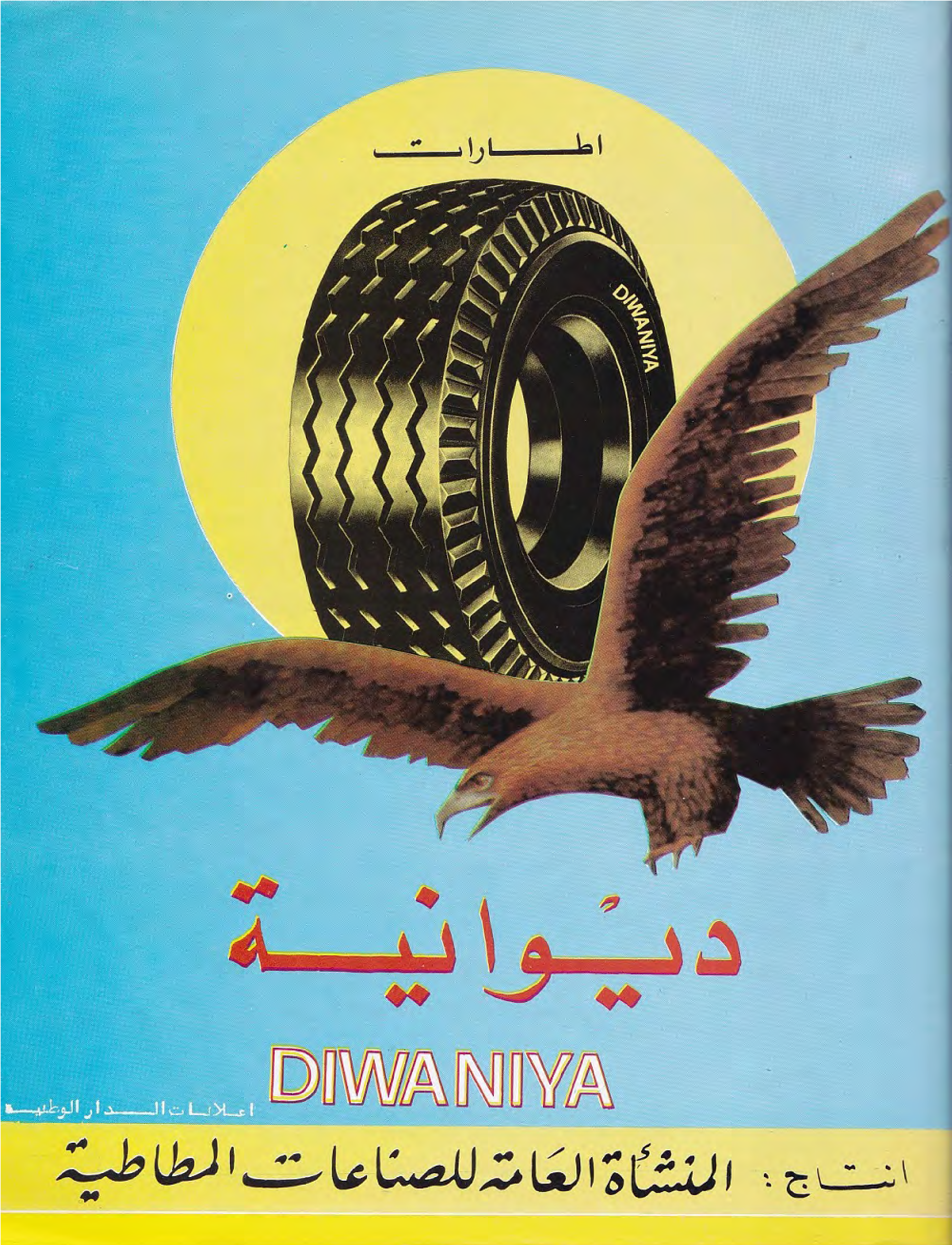
٥ المباراة الثانية :

ـ العراق وبلجيكا يوم ٦/٨ على ملعب تولوكا ايضاً ...

٥ المباراة الثالثة:

ـ العراق والمكسيك يوم ٦/١١ على ملعب ازتيك الرئيسي في العاصمة مكسيكو والذي يسع لـ ١١٠٥٧٤٠ متفرجاً.

وستجري مباريات منتخبنا في تمام الساعة التاسعة مساء بتوقيت بغداد.


اطارات
DIWANIYA
ديوانية
DIWANIYA
اعلانات الدار الوطنية
انتاج : المنشأة العامة للصناعات المطاطية



الفريق العراقي في ملعب (كاتماندو) عام ٩٨٢

لم يتعرض لاعب لهجوم عنيف من الجمهور كالذي يتعرض له احمد راضي ..

هجوم كأن الاتفاق عليه قد جرى مسبقاً ويشعر المرء معه ان احمد راضي لاعب بلا جمهور .. بلا شعبية .. بلا مشجعين .. بلا معجبين .

وانا اعجب كيف يواصل لاعب بكل حماس مسيرته ويظل مبدعاً في تنفيذ مهمته رغم كل هذا الهجوم العنيف .

ومادام احمد راضي يشق طريقه الصعب بين جمهور يهتف ضده ، فلابد ان في شخصيته نقطة غائرة تضم سر ذلك .

مباراة مع لاعب ..

اللاعب احمد راضي

حديث لا تنقصه الصراحة

الغرور والفظاظة

لقد بدات حديثي معه من هذه النقطة بالذات وبدات أروي له مايقوله عنه الجمهور من كلام ونكات واحاديث ، فلم يمتعض او يتضايق او يغضب واستغربت لانه ظل على هدوئه ومرحه بل انه روى لي اقوالاً أخرى وروايات ونكات اكثر سخونة من الروايات التي رددتها على مسامعه ، كما روى لي آخر نكتة قيلت عنه .

○ عجيب .. الا تعرف سبب هذا الموقف العنيف الذي يتخذه الجمهور منك ؟ ..

ابتسم احمد راضي واجاب :

ـ السبب على ما اظن هو انتقالي من نادي الزوراء الذي يمتلك جمهوراً واسعاً وشعبية عريضة الى نادي الرشيد ، وهو فريق حديث .. لقد انقلب علي الزورائيون عندما فعلت ذلك ، رغم انني اذا كنت في نادي الزوراء او في نادي الرشيد ، فانني لن اخدم سوى العراق .. ولكنني احس ان الجمهور راض عني وعن المستوى الذي اقدمه في كل المباريات وما هذه المناكدة من الجمهور الا بدافع الحب ليس الا .. الم تسمع المثل البغدادي الذي يقول «من احبك لاشاك» .

○ لا اعتقد ان هذا هو السبب لانهم يقولون عنك انك مغرور !!

ـ انا اسمع ايضاً ان هذا هو راي الكثير من الناس ، لكن الكلام شيء والحقيقة شيء آخر .. ولو كنت اشعر بشيء من الغرور لانقلبت على نفسي وغسلتها من هذا الغرور لانه صفة غير جيدة وتورد الانسان موارد الهلاك خاصة اذا كان رياضياً .

○ يقال أيضاً انك فظ في التعامل مع الجمهور ، ففي مباراة ضد الشرطة صدرت منك حركة ، غير لائقة استاء منها الجمهور كثيراً !! ..

تحسر احمد راضي وقال :

ـ في مباراتنا ضد الشرطة سجلت هدفاً

■ هل يتضايق احمد راضي من كلمة (ديسكو) ؟! ■

■ لاعب متهم بالغرور والفظاظة !! .. ■

لصالحنا وكان فرحي بذلك كبيراً .. وانت تعرف ان من يسجل هدفاً تصرعه الفرحة ، فهناك من ينام على الأرض وهناك من يصلي في الساحة ولكني اصدرت حركة عادية فسرت بشكل مقلوب ، واأسفاه .. بعد ذلك أخذت احس ان الجمهور كله يهتف ضدي عندما العب والجمهور على اية حال ليس مشكلة .. ان بامكاني مصالحته وارضاءه بالاداء الجيد والمستوى المتقدم بمرور الوقت .. احياناً يسالني الاصدقاء : هل انت زعلان من الجمهور ..؟فاجيبهم .. باني لا استطيع اللعب جيداً اذا لم يهتف لي الجمهور بكلمة (ديسكو) فانا اشعر باني راقص جيد في الملعب .

ديسكــــو

○ كيف لصقت بك هذه الكلمة ؟ ..

ـ انا اعرف ان اي لاعب شاب ناعم (نازك) يجابه في بداية مسيرته بما جوبهت به ، لذلك فانا لم أتاثر بكل ماقيل ويقال وما سيقال .. كانوا يقولون عني (احمد نيدو) ثم تحولت الكلمة الى (احمد نستله) ثم الى (احمد ديسكو) وبعدها الى (احمد راخي) .. انني اشعر ان الجمهور يحبني ويدفعه حبه هذا الى كل هذا العنف من «المناكدة» معي ..

○ الا تتضايق من ذلك يااحمد راضي ؟

ضحك هذه المرة وقال :

ـ انا لست متضايقاً من الجمهور لانه جعلني اكثر اصراراً على كسبه في المستقبل عن طريق تطوير قابلياتي .. واعدك ان هذا الجمهور نفسه سيصفق لي في المستقبل .. .

القفـــزة الثلاثيـــة

○ لقد ظلمك الحكم عندما الغى الهدف الذي سجلته ضد الفريق السوري في دمشق ..

قاطعني احمد راضي وقال :

ـ كانت هذه المباراة مهمة جداً بالنسبة لنا ، وقبل يوم من اجرائها وخلال التمرين كنا نقول لبعضنا البعض ان من يسجل هدفاً في هذه المباراة ، فهو محظوظ ويستحق لقب (بطل) وعندما جاءتني الكرة من اللاعب حارس محمد كنت واثقاً انني سأسجل هدفاً محققاً لان قفزتي كانت ثلاثية وشاهدت الكرة تدخل الى المرمى السوري ولم اشعر بحارس المرمى وهو يرتطم بي ، فاتجهت فوراً الى زملائي اللاعبين وفرحنا بتسجيل الهدف ولكننا فوجئنا بان الحكم الغى هذا الهدف رغم انه كان صحيحاً .. ومع ذلك فقد عرفنا كيف نتصرف معهم في الطائف ، فقد اثبتنا لهم ان الهدف الذي سجلناه في دمشق ضدهم كان اكثر من صحيح .

العقـــل الكبيـــر

كيف ينظر احمد راضي الى :

○ فلاح حسن .

ـ انه مثلي الاعلى .

○ حامد فوزي .

ـ حارس مرمى من طراز متقدم في زمانه .

○ عبدالرزاق عبدالواحد .

ـ شاعر لا اعرف عنه شيئاً .

○ رشيد راضي .

ـ من المدربين الذين علموني اشياء كثيرة .

○ هادي أحمد .

ـ عقل كبير لم يعوض لحد الآن .

○ حسين سعيد .

ـ امكانية عالية وخبرة كبيرة .

○ عفاف راضي .

ـ انها مطربة .. ولكنها ليست اختي .

○ مجبل فرطوس .

ـ لاعب جيد ومدرب ناجح .

○ ديسكو .

ـ كلمة بدأت ارتاح كثيراً لسماعها .

القنــاع المرعب

○ ما الذي ندمت عليه في حياتك ؟..

صمت احمد راضي طويلاً قبل ان يجيب :

ـ ندمت كثيراً على الحركة التي صدرت مني بعد تسجيلي للهدف في مباراة الشرطة والتي فسرها الجمهور على غير الحقيقة وندمت لاني هاجمت عمو بابا في احدى الصحف الكويتية وهو صاحب فضل كبير عليّ . واندم كلما انسى شيئاً ، وفي مباريات نهائي كأس آسيا للشباب في تايلند عام ١٩٨٢ وكنا نلعب ضد الصين ، نسيت حذائي في الفندق ولكني عالجت الامر بان استعرت حذاء احد زملائي الاحتياط ، غير اني لم العبْ كما لو كنت قد لبست حذائي ..

○ ارو لي موقفاً طريفاً مربكاً ؟

ـ مرة كنا في الاردن وفي الفندق كانت الغرف تتصل ببعضها عن طريق الشرفات ، فتلفعت بالشرشف الابيض الذي يوضع على السرير عادة ولبست قناعاً مرعباً وقفزت الى شرفة غرفة اللاعب باسم قاسم فرأيته يشرب الماء بقنينة طويلة من البلاستك وعندما شاهدني ارتعب وضربني بقنينة الماء فتفاديتها .. اما هو فقد هرب من الغرفة وهو يصرخ : عماد .. عماد .. النجدة ياعماد (يقصد اللاعب عماد جاسم) . ومن اطرف ماشاهدته في حياتي الرياضية ان كابتن منتخب سوريا خلال مباراتنا معهم في دمشق مؤخراً ، كان يلوح بيديه للجمهور ويشير لهم بان يشجعوا فريقهم .

الحـب جميـــل

○ وكيف ينظر احمد راضي الى الحب ؟

ابتسم قبل ان يجيب :

ـ الحب شيء جميل والانسان الذي لا يحب لا يجد مبرراً لاستمرار حياته .. والحب بعد ذلك طريق يفضي الى الزواج .

○ متى تتزوج ؟

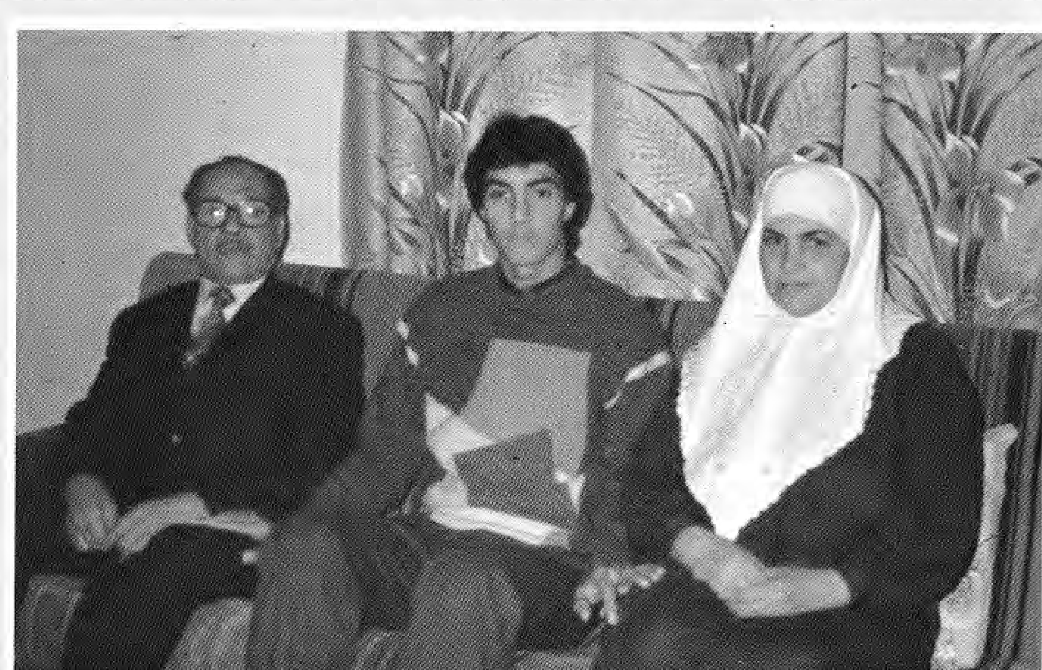
ـ عندما اشعر بحاجتي الى الزواج سأتزوج فوراً .

○ هل تقرأ ؟ ..

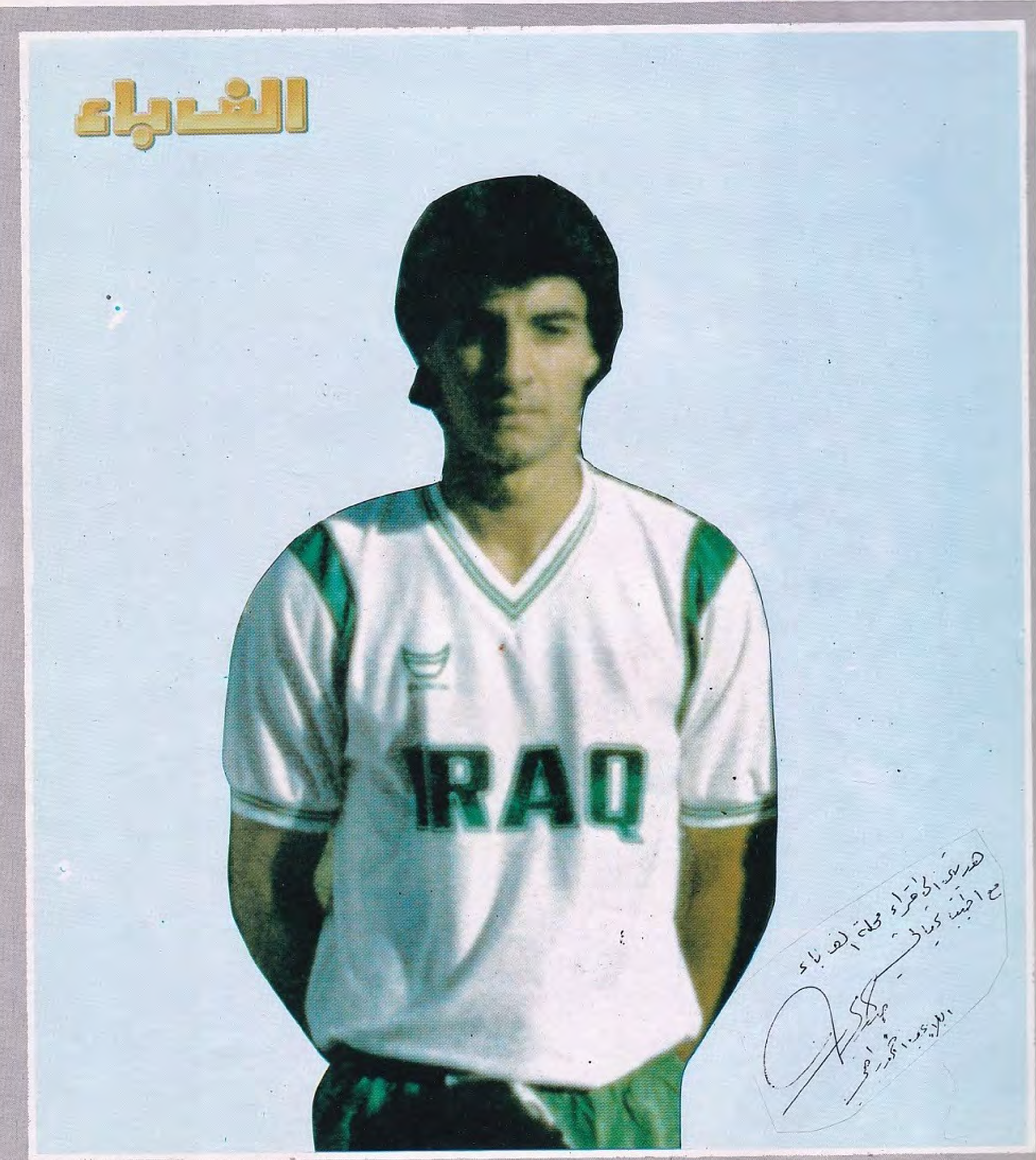
ـ اقرأ المجلات والصحف فقط كما اقرأ كتبي الدراسية فانا في الصف السادس الادبي واسعى للنجاح والذهاب الى كلية التربية الرياضية ، فهي افضل مجال لي ، رغم اني مهتم باللغة الانكليزية كثيراً .

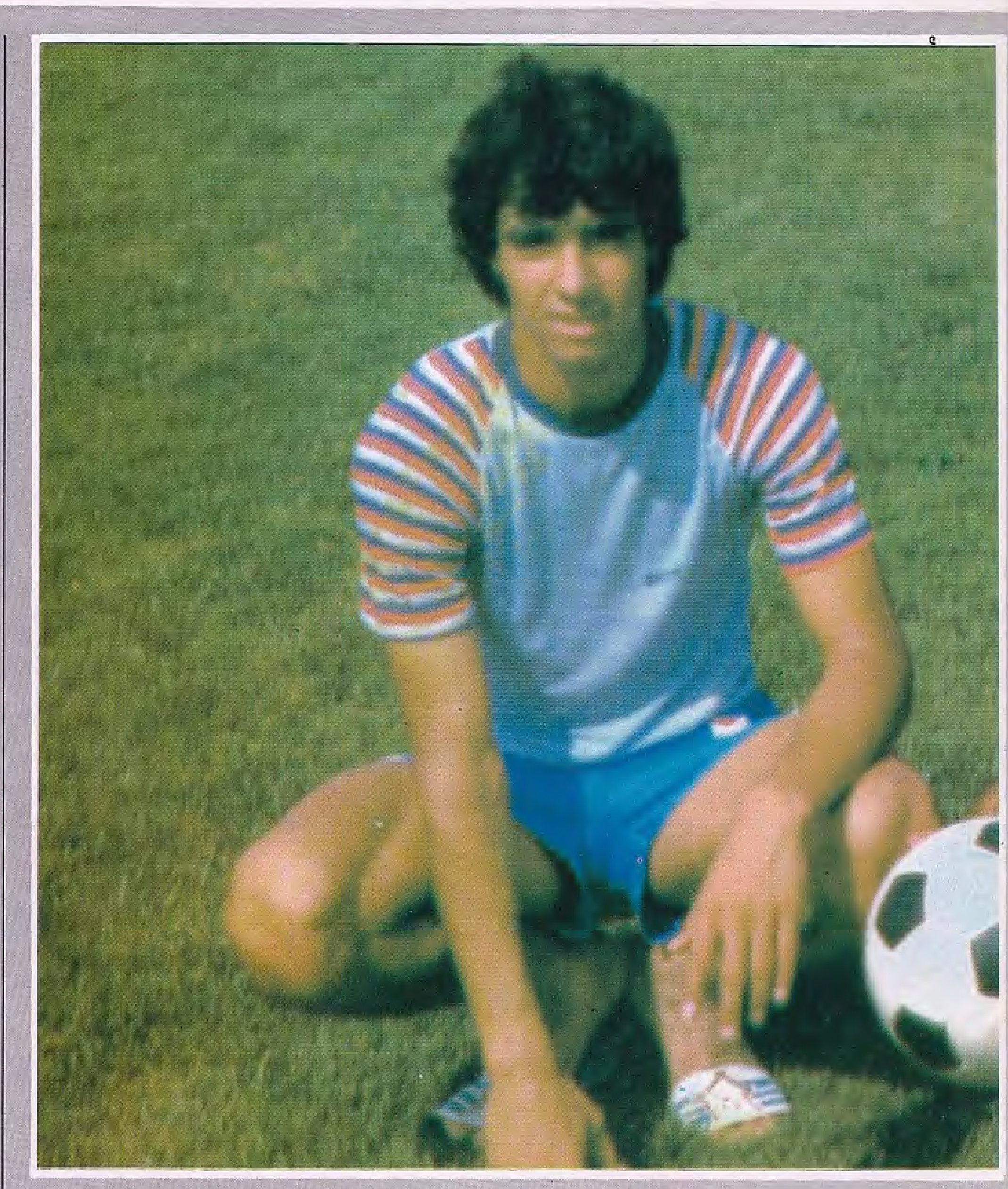
■ يقول : انا راقص جيد في الملعب !! ■

متى يتزوج احمد راضي ؟! ■



مع والديه


الف باء
IRAQ



■ ندم لانه هاجم عمو بابا في صحيفة كويتية ■

اللاعب الموسيقي الرسام

ازعجني في بيت احمد راضي شيء واسعدني شيئان ، فالهاتف الذي كان لا ينقطع عن الرنين ازعجني كثيراً ، اما ما اسعدني ، فهو الموسيقى التي كانت تنبعث من غرفة ما من غرف المنزل وتلك العلاقة الحميمة التي تربط كل من في المنزل من الكبير الى الصغير .. وعرفت فيما بعد ان الموسيقى كان يعزفها حميد وهو الاخ الاصغر. لاحمد والذي استطاع ان يؤسس فرقة موسيقية تحيي الحفلات الكبيرة .. كما عرفت ان احمد راضي نفسه يعزف على الكيتار وانه عازف جيد على العود ولم تستطع الكرة رغم هيمنتها عليه ان تجعله يترك الموسيقى والرسم ، فقد عزف امامنا مقطوعات موسيقية جميلة ورسم لنا نفسه بقلمه على ورقة . وقاده ولعه بالموسيقى الى سماع اغاني فؤاد سالم ورباب وحسين البصري وسميرة سعيد ووردة الجزائرية ووليد توفيق ..

وما دهشت له ان احمد راضي يتناول الطعام بشراهة وقد قال لي :

- احب كل اصناف الطعام واتناول الطعام كثيراً . فانا اتناول الدبس والقيمر والخبز بعد انتهائي من العشاء واتناول المشروبات كثيراً ، ولكن الغازية منها .

كسروا زجاج المنزل

ومن السيد راضي اميش الصالحي والد اللاعب احمد نعرف انه كان من سكنة قلعة صالح وانتقل الى بغداد عام ١٩٣٠ وسكن باب الشيخ وعمل في السكك الحديد عام ١٩٥٣ واحيل على التقاعد عام ١٩٧٨ .

يقول السيد راضي :

- ولد احمد عام ١٩٦٤ واصبح ولعه بالكرة لا حدود له .. كنت اقول له ادرس ياولد ثم العب ماشئت ان تلعب ولكنه كان مصراً على الكرة واحمد الله واشكره لانه اخذ بيد ابني وحقق كل هذه الانتصارات الرياضية التي تفرح القلب .

اما السيدة مهدية عبدالقادر والدة اللاعب فتقول :

- عندما كان اولادي صغاراً عانيت منهم الكثير ، فقد كانوا يلعبون الكرة ويكسرون زجاج المنزل ويوسخون ملابسهم وكان اخوهم الكبير يمزق كراتهم وعندما تضيع جواريب احد الاولاد

نجدها داخل الكرات الممزقة ، فقد كانوا يجمعون الجواريب ويحشون بها الكرة

الممزقة ليتسنى لهم ان يلعبوا بها من جديد .. انا لم امنع احداً منهم من ممارسة هواية وانا فخورة جداً باحمد ولكني منزعجة كثيراً من الهاتف الذي يرن بلا انقطاع .

وبين اخوة احمد من يمارس الرياضة ومن لا يمارسها اطلاقاً ، فمحمد وهو الاخ الاكبر لا يمارس اي نوع من انواع الرياضة ، اما الموسيقي حميد فيمارس

كرة الطائرة (على الماشي) ، لكن صالح كان رياضياً في نادي الزوراء وكان يتوقع ان يكون اكثر شهرة من اخيه الا ان ظروفه

لم تكن مناسبة فترك الرياضة كلاعب واتجه الى الدراسة في كلية التربية ، اما

علي وفاضل اخوة احمد الاخرين فقد كان احمد يرافقهما الى الفرق الرياضية ومنهما تعلم حب الكرة .

■ سلام الشماع

تصوير : عبدالزهرة الهلالي

كاريكاتير

مذنب هالي

عباس فاضل









مذنب. لو غير
مذنب

المذنب هالي
سيدي القاضي





